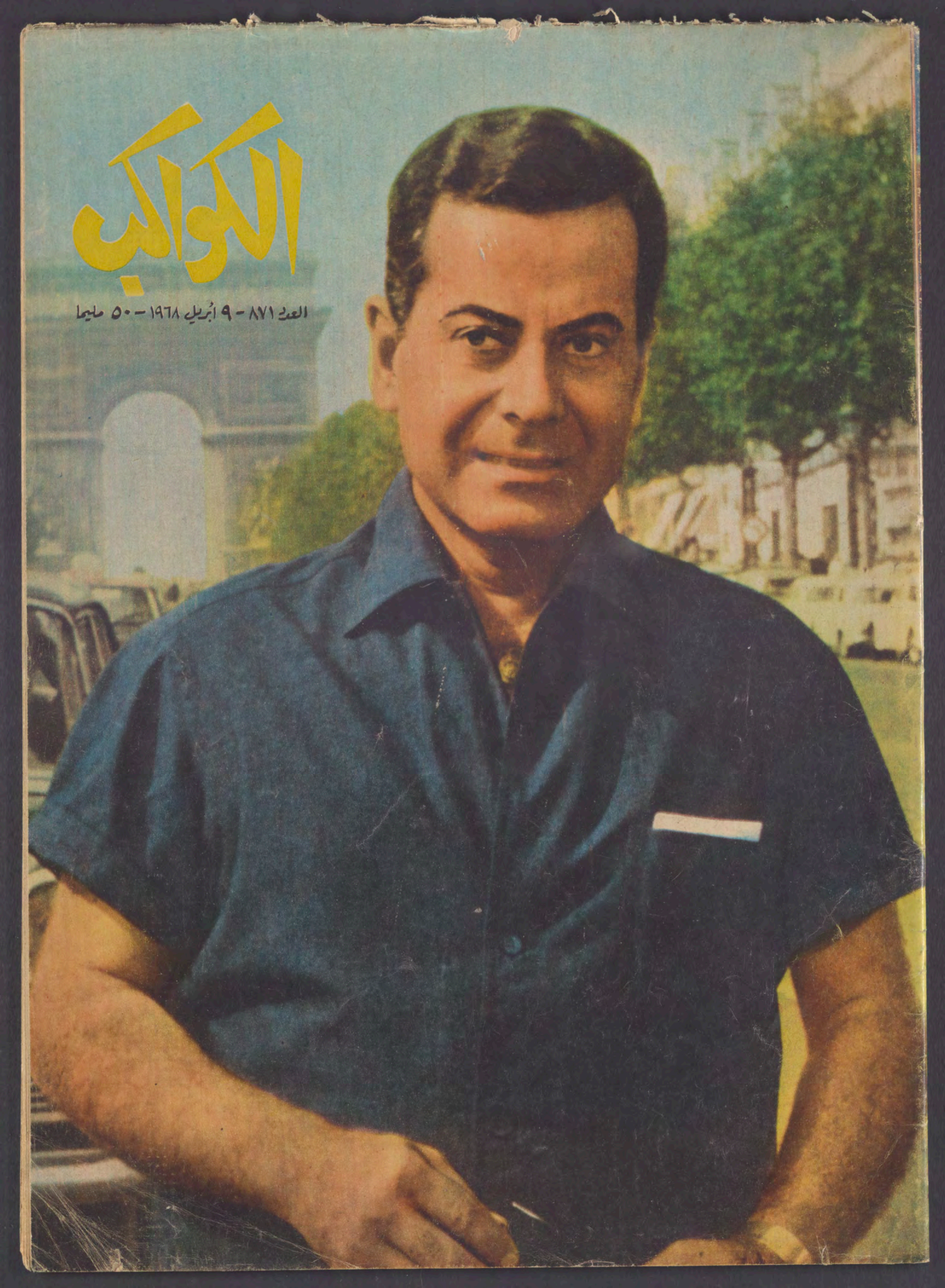
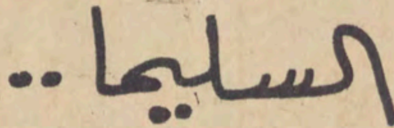

الكواكب
العدد ٨٧١ - ٩ أبريل ١٩٦٨ - ٥٠ مليما

تفانين

بهجت



مراتى

مجنونه.. مجنونه.. مجنونه

طب وازاى عرفوا انك انتى اللى قلتيلى يالا نخش الفيلم ده ؟!..



ـ لا ... احنا عملنا المعهد ده عشان كل واحد يقدر يشتغل فى السينما ماعدا الخريجين بتوعه .!!



ـ مش تقوليلهم يبطلوا يعملوا عنك الافلام « البدائية » دى ! ! ..



ـ اهو احنا لوكانوا بيستوردولنا الهيدروجين ده ... كنت عملت فيلم اجدع منه .... !!



ـ برتقان ايه اللى بتبيعه .. يابنى شوف لك اى سيما عربى واقف بيع قدامها اسبرين



تحقيق: محمد بركات

● لم يكن غريبا .. بل كان مما يتفق وطبيعة الاشياء بعد ان رفضت الجماهير العربية على مستوى الوطن العربى كله والجمهورية العربية المتحدة الهزيمة العسكرية الخاطفة فى ٥ يونيو ونكستها المروعة وخرجت صبيحة التاسع والعاشر من يونيو فى استفتاء جماهيرى شعبى عام على الثورة اعلنت فيه بدوافع من وعيها العميق وايمانها غير المحدود بحتمية النضال والاستمساك بالثورة كمطلب وحيد لا تحقيق للحرية وللحياة بسواه .. كان مما يتفق وطبيعة الاشياء بعد ذلك ان تبدا هذه الجماهير حركتها التاريخية العظيمة فتعيد بناء قواتها المسلحة فى زمن قياسى ، وتتصدى للحرب الاقتصادية وتنتصر عليها ثم تسقط فى اندفاعها مراكز القوى وتبدا بعد ذلك مرحلة هامة من التحولات على ارض اكثر صلابة واكثر ايمانا واكثر وعيا لتحقيق النصر.

وكان بيان القائد فى ٣٠ مارس هو الترجمة الامينة للمطالب الجماهيرية التى تهدف الى اسقاط العدو الداخلى المتربص بالجبهة الشعبية يحاول الانقضاض عليها مع اول بادرة للضعف وللعدو الخارجى المحتل المتربص بنا.

ان البيان فى خطوطه العلمية العملية يتطلب منا اليوم حركة شعبية منظمة تناقش وتحلل وتفسر وتشرح ولا بديل لهذه الحركة الشعبية لتنفيذ البيان ووضع مبادئه موضع التطبيق .

وفى هذا التحقيق تلتقى «الكواكب» بمجموعة من الفنانين فى حوار ومناقشة حول البيان .





● **محمد عبد الوهاب** ●

لقد وقفت أمام « بيان ٣٠ مارس » ذلك الذى قدمه الرئيس جمال عبد الناصر .. وتأملته طويلا لاخرج فى النهاية بثلاث ملاحظات رئيسية توضح الاهمية المطلقة لهذا البيان .

الملاحظة الاولى : لقد أحسست على الفور ان هذا البيان ليس مجرد بيان بالكلمات ولكنه بيان علمى بالدرجة الاولى .. انه رسم عملى وتنفيذى يمثل خطة عمل واضحة موقوتة بمساحة زمنية محددة للتنفيذ .. ومن هنا فالبيان ليس مجرد كلام على الورق ولكنه شكل علمى مدروس لخطة المستقبل

وقد كانت هذه الطبيعة العلمية الخاصة للبيان من أهم الصفات التى لا تجعله عرضة لتفسيرات بيزنطية. قد يكون بعضها مغرضا أو يصدر عن انحرافات معينة تحرف معناه لصالحها أو لغير صالح الطبقات المستفيدة منه أساسا

أن بيان ٣٠ مارس يضع خطوطا واضحة للتنفيذ لا تقبل التخريجات أو التفسيرات المطاطة .. ومن هنا فهو يحمل شكلا علميا وتنفيذيا واضحا وصريحا وتلك ميزته الكبرى والخطيرة .

الملاحظة الثانية : أنه لاول مرة يطرح بيان من هذا النوع للاستفتاء الشعبى .. ان المعروف دائما أن تحدد خطة العمل ثم تحال الى الهيئات التنفيذية

لدراستها وتنفيذها .. وينفرد هذا البيان باشراك الشعب فى دراسته وفى اقراره قبل التنفيذ .

ومعنى هذا ان الشعب يشارك — هنا — بصورة حية وفعالة فى رسم الخطوط العامة للبيان وفى اقرارها وفى تنفيذها .. ان الشعب على هذا النحو يشارك القائد مسئولية القيادة والعمل وهى مسئولية خطيرة ولا شك .

الملاحظة الثالثة : ان البيان جاء « جامعا مانعا » لم يغفل جانبا واحدا من حياة الانسان والدولة .. فالبرغم من الظروف الصعبة التى يمر بها الوطن ومن المهام الجسيمة التى يتعرض لها البيان والتى ليس أقلها تحقيق النصر واعادة بناء التنظيم السياسى الا انه لم يغفل الجوانب الاخرى التى قد تبدو أقل أهمية فى ظل اللحظة التاريخية المعاصرة فى حياتنا وهى جوانب الفكر والفن والادب والثقافة ونص على انشاء مجلس قومى لها باعتبارها المقومات الروحية لحريات الانسان وأحد العناصر الهامة فى بناء الدولة العصرية الحديثة

● نجيب محفوظ ●

هذا رأى سبق أن قلت به فى بيان ٣٠ مارس وأعود فأقوله اليوم مرة أخرى ايمانا به واقتناعا.

لقد قابلت البيان بكل أمانة بحماس كبير لسبب بسيط .. فهو عبارة عن تجميع لجميع الرغبات فى نفوس كل الناس الذين التقيت بهم أو استمعت اليهم أو تحدثت معهم أو ارتبطت معهم بعمل أو بعلاقة ما ..

ان البيان فى رأيى « جامع مانع » . لقد تناول كل الرغبات والمطالب .. طريقة عمل الاتحاد الاشتراكى واللجنة المركزية وتطعيم الاشتراكية بالحرية السياسية وتامين حريات الفرد .

أما الذى حرك قلبى ونفسى فهو

— أولا : الدعوة للدولة العصرية .. فاما دولة حديثة عصرية أو دولة ما قبل التاريخ .

— ثانيا : ديموقراطية اجتماعية ممتزجة بديموقراطية سياسية

ثالثا : حديث الرئيس جمال عبدالناصر عن الدستور والنقاط العشر المقترحة بالنسبة لمواده وفصوله وطريقة العمل به .

— رابعا : وضع الرجل الصالح فى مكانه الحقيقى .. وتلك أولى درجات سلم التطور الحقيقى لبلدنا .

● صلاح ابو سيف ●

لقد جاء بيان ٣٠ مارس ليضع النقط على الحروف .. وأهم مايحمله هذا البيان هو اعادة تشكيل الاتحاد الاشتراكى على أساس جديد يقوم على الانتخاب الحر لوضع الرجل المناسب — عمليا — فى المكان المناسب . ومن هنا يمكن للاتحاد الاشتراكى كجهاز سياسى أن يقوم بدوره المطلوب فى هذه المرحلة .

ان بيان ٣٠ مارس هو صمام الامان الذى سيعيد النظام السليم الى كل الاوضاع والسلبيات الخاطئة التى حدثت فى السنوات السابقة .

وبالنسبة لى كفنان فلقد اعتبرت انشاء مجلس ثقافى قومى نقطة تحول خطيرة فى أمور الفن والفكر والادب فى بلادنا .. لقد تخبطت الثقافة على امتداد السنوات الخمس عشرة الماضية بين أكثر من اتجاه وأكثر من خطة وأكثر من هدف وأبسط مظاهر هذا التخبط هو البحث عن دور ووظيفة الثقافة وهل هى فى بلدنا خدمة حضارية للارتقاء بالناس أم هى عمل اقتصادى .. وانشاء هذا المجلس — على أساس سليم — يمكن أن يكون نقطه تحول فاصلة اذا ما استطاع أن يحدد هدفنا على الوجه الصحيح ويحقق للثقافة ماكانت ترجوه وتبحث عنه منذ أكثر من خمسة عشر عاما .

● سميحة ايوب ●

اذا كانت الديموقراطية هى حجر الزاوية فى الاشتراكية فقد جاء بيان ٣٠ مارس مؤكدا الاشتراكية ومحققا فى نفس الوقت الديموقراطية ومن هنا تنبع أهمية البيان .

ان أروع ما فى بيان ٣٠ مارس تأكيده للديموقراطية ووضوحه وصراحته .

● حمدى غيث ●

لعل أهم ما فى بيان ٣٠ مارس هو تحديد خطة واضحة لتحقيق الديموقراطية واطلاق الحريات على اختلافها بما فيها حرية الخلق والابداع والصحافة فى اطار محكم من التنظيم السياسى داخل المجتمع الاشتراكى .

غير أن لى ملاحظة أعتقد أنها فى غاية الاهمية وأرجو أن يتضمنها الدستور الدائم وهى النص صراحة وبتعريف واضح وعلمى ومنسجم مع اشتراكيتنا على من هو العامل؟ ومن هو الفلاح ؟

ان التحديد العلمى لهذه الفئات سيمنع تسرب العناصر الانتهازية وقدامى الاقطاعيين الى مقاعد مجلس الامة أو غيره وهم يتخفون داخل جلابيب وافرولات الفلاحين والعمال

ومن هذا المنطلق فانه يجب أن يبدأ حوار ونقاش علمى للوصول الى نظرية واضحة تنسجم مع أوضاعنا لتعريف وتحديد الطبقة العاملة .

● نعمان عاشور ●

ليس بيان ٣٠ مارس مجرد تسجيل بمناسبة موقف أو وضع ولكنه تطوير للاوضاع السابقة والسير بها فى الطريق السليم المؤدى الى المستقبل .

خذ مثلا قطاع الفنانين والكتاب ومايتصل بهم وهو انشاء المجلس القومى للثقافة والاعلام .. هذا المجلس لابد أن ينبع أساسا مما تطورت اليه الهيئات الثقافية التى وجدت فى ظل الثورة وعلى رأسها وزارة الثقافة ووزارة الارشاد ثم مايتبعها من مجالس وهيئات .

ستكون مهمة المجلس القومى الجديد هو اقامة أسس المستقبل الثقافية على ضوء ما تطورت اليه المقومات الثقافية فى داخل هذه التشكيلات السابقة . والجديد هو ربط الثقافة والارشاد وتفاعلهما الجماهيرى الواسع مع القضيتين الرئيسيتين وهما : دحر العدوان وازالة آثاره ، وقضيه بناء الاشتراكية .

وفى هذه الحالة تكون مهمتنا نحن المثقفين المعاونة على تحقيق ذلك التجاوب لانتاجنا ونضالنا الذى تتيحه الظروف الديموقراطية المهيأة .. كأن يقوم التركيز على أساس اعطاء فاعلية حقيقية لمجلس كالمجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون وبالمثل تدعيم الدور الذى يقوم به اتحاد الادباء وذلك فى الاتجاه الاشتراكى الديموقراطى الذى تتجه اليه الدولة بقدم ثابتة واضحة لا لبس فيها ولا غموض وبرؤية واضحة لاجتثاث قوائم الاتجاهات المعادية للاشتراكية فى مجالات الثقافة والفكر والفن .. ولعل أهم ما يمكن الاشارة اليه ايضا ويهم الجانب الثقافى، والاعلامى هو ما يؤكده البيان من حتمية نص الدستور الدائم على حرية التعبير باوسع معانيها وفى نطاق اتاحة الفرصة للفكر الاشتراكى أن يبرز كقوام للتطور بالبناء الاجتماعى . ذلك أن الفكر الاشتراكى هو كأسمنت البناء فى اقامة الصرح الجديد لمجتمع المستقبل .

● صلاح ذو الفقار ●

فى أعتقادى أن بيان ٣٠ مارس هو أقرب الطرق المناسبة لتحقيق الديموقراطية .. ولعل موضوع الحريات كان أحد الموضوعات الملحة التى شغل بها الناس طوال الفترة الماضية .. ومن هنا فالبيان يكتسب كل أهميته ومعناه فى رأيى وهو يؤكد معانى الحرية والديموقراطية فى خطة العمل السياسى للمرحلة القادمة .

ولهذا فمن الممكن أن نؤكد أن بيان ٣٠ مارس كان استجابة طبيعية وحقيقية لرغبات الجماهير لان الضمان الحقيقى للجبهة الداخلية هو الحرية .. وسلامة الجبهة الداخلية هو المنطلق الاول لتحقيق النصر .

ثم يكتسب البيان قيمته — فى هذه المرحلة — من ناحية أخرى وهو يؤكد أن الثورة الاجتماعية ليست كافية وانما لابد أن تصاحبها ثورة سياسيه تسير معها فى خط متواز .

ان العمل السياسى كما حدده البيان للمرحلة القادمة يمكن جموع الشعب من مواجهة الثورة المضادة التى تحاول تشكيكنا فى قدراتنا ومبادئنا .. وهناك ضمانتان يمكن الاستناد اليهما فى هذه المواجهة:

— الاولى : التاقلم مع المناخ الاشتراكى ..

— والثانية : الاختيار السليم لاكثر العناصر ثورية وصدقا

ان بيان ٣٠ مارس يدفع بالدم مرة أخرى الى شرايين الثورة .. ومع هذا فيجب أن نعمل معا — فى المرحلة المقبلة — على العودة الى الثورية فى التنفيذ كما حدث فى بداية الثورة وازالة المعوقات الادارية وبعث الاخلاقيات ضمانا لاستمرار ثورية الجهاز السياسى والتنفيذى .

● سناء جميل ●

ان برنامج ٣٠ مارس لسنة ١٩٦٨ الذى آذاعه على الامة الرئيس جمال عبدالناصر يعتبر خطوة هامة فى طريق انجازنا لمهمة ازالة آثار العدوان فكما ان الفرد فى حياته اليومية يحتاج الى برنامج عمل كذلك نحن كامة وكشعب فى حاجة الى برنامج يكون دليل عمل بالنسبة لنا ، حتى تطرد العدو ونحافظ على ثورتنا .

ومن هنا تاتى أهمية برنامج ٣٠ مارس الذى قدمه السيد الرئيس .. فيجب علينا أن ندرسه ونناقشه بكل جدية وبكل صراحة ومناقشتنا له يجب أن تكون بقصد الفهم والاستيعاب لاننا اذا وافقنا على البرنامج فسوف نلتزم به والالتزام هام وضرورى جدا من أجل تحقيق الاهداف .

وأنا شخصيا سأحاول قراءة البرنامج ودراسته مع زملائى ومع العاملين فى حقل المسرح حتى يكون لنا رأى يوم ٢ مايو ندلى به فى الاستفتاء العام .

● سليمان جميل ●

أتحدث عن دعامتين أساسيتين فى بيان ٣٠ مارس :

— أولا : الديموقراطية .

— ثانيا : بناء الدولة الحديثة

« البقية على صفحة ٣٤ »

فى الايام الاخيرة تناثرت الاقاويل والاشاعات حول فريد الاطرش . بعضها يؤكد انه قد نقل نشاطه الفنى الى لبنان ، وانه لن يعود الى القاهرة . وبعضها يقول انه كلف شقيقه فؤاد بتصفية املاكه فى القاهرة حتى لا يصبح له شىء فيها وآخرون يقولون ان سر غيبته هو تهربه من دفع الضرائب المستحقه عليه . .

وحشتني مصر .. جداً .. جداً

فريد الأطرش

وكان لابد لنا من معرفة حقيقة الامر فى هذه الاقاويل والاشاعات .. وهل هى فعلا حقيقة أم مجرد تكهنات يطلقها البعض ، ويساعد على انتشارها وترويجها غياب فريد الاطرش عن القاهرة منذ عام كامل ؟ .. **فالمعروف ان فريد قد سافر الى بيروت فى ابريل من العام الماضى لزيارة المرحومة والدته قبل وفاتها ، ومنذ ذلك التاريخ لم يحضر الى القاهرة .**

ولجأت الى فؤاد الاطرش شقيق فريد الذى يقيم مع زوجته فى شقة فريد التى تطل على النيل ، لانه هو الوحيد الذى يستطيع ان يجيب عن كل مايختص بفريد ، أو كما يقولون : « **وعند جهينة الخبر اليقين** » .. وذهبت الى « جهينة » ـ أقصد فؤاد الاطرش ـ وقلت له حدثنى بصراحة ..

● **لماذا لم يحضر فريد الى القاهرة منذ عام كامل ؟**

وكان فؤاد الاطرش كان يتوقع منى هذا السؤال .. فاتى بحركة تدل على انه لا يرغب فى سماع هذا الاتهام الموجه لشقيقه ، وكان لا ينوى الاجابة عنه .. ولكنه عندما لاحظ اصرارى على معرفة الحقيقة استجاب لرغبتى وقال :

ـ اسمع ياسيدى .. فعلا فريد لم يأت الى القاهرة منذ سنة .. هذه حقيقة .. ولكنه فى خلال هذه السنة **ذهب الى لندن ثلاث مرات** .. لاجراء الكشف والفحص عن سر مرضه الذى تزايد فى الفترة الاخيرة ، وكان الجديد الذى اكتشفه طبيبه « **جبسون** » هو صعوبة التنفس الذى طرأ على حالة فريد ، علاوة على الضعف المتزايد فى القلب ، وبعد اجراء فحص شامل تقرر أن تجرى له عملية جراحية فى الانف لازالة لحمية زائدة وعظمة الحاجز لانهما هما اللذان يسببان له ضيق التنفس ، واجريت له هذه العملية على مسئولية الطبيب .. ونجحت العملية وزال عبء كبير كان يضغط على القلب ، وتحسنت حالته ، واختفى جزء كبير من الالام التى كانت تنغص عليه حياته ، واصبح والحمد لله يشعر بتحسن ملموس .. وعلى الرغم من هذا كان لابد أن يكون تحت العلاج فترة طويلة ، يتردد خلالها على الطبيب ليتابع الحالة ، وفضل فريد أن تكون فترة النقاهة فى بيروت لان جو لبنان يلائم صحته فى الظروف المرضية التى كان يمر بها ، **ثم حدث ظرف العدوان ووفاة والدته ، واخيرا استعداده للفيلم الذى سيصور فى لبنان مع فاتن حمامة ، كل هذه الاشياء المفاجئة هى التى أجلت عدم حضوره الى بلده !**

● **وعدت اقول له .. اذن بماذا تفسر سر شرائه شقة فى بيروت ، ثم سفر الشغالتين « خضرة وسنية » للاقامة معه هناك ، وما يقال انك تقوم بتصفية املاكه فى القاهرة ، استعدادا للاقامة الدائمة فى لبنان ؟**

ويضحك فؤاد الاطرش ساخرا من هذه الاقاويل .. ثم يقول :

ـ هذا افتراء غير صحيح .. فريد **لم يشتر بيتا ولا شقة** .. انما استأجر شقة فعلا .. علشان يتفادى مصاريف الفنادق الباهظة فى بيروت ، ويعيش فى جو اقتصادى ليخفف عبء النفقات .. ولما شاف فريد أن مصاريفه فى القاهرة كثيرة جدا ومفيش دخل فكر أنه يعمل فيلما ، ويكون اجره عليه هو الدخل الذي سيعود عليه من توزيع نسخة الجمهورية العربية المتحدة ، وبذلك يستطيع أن يعيش من هذا الدخل ويسدد ما عليه من التزامات لكى يحافظ على حياته ومستواه ، **وحتى لا يستغنى عن اى موظف او خادم من الذين عاشوا معه ٣٠ سنة .** اما سفر الشغالتين « **خضرة وسنية** » الى بيروت ، فقد أراد فريد أن يحس أنه فى القاهرة لانهما يفهمان طباعه ويوفران عليه أيضا مصاريف تشغيل آخرين فى بيروت **خاصة وانهما يأخذان اجورهما طوال فترة غيابه ، وستعودان معه عند عودته الى القاهرة .**

ويستطرد فؤاد الاطرش قائلا : والدليل على حب فريد لمصر واعترافه المستمر بجميلها عليه ، هو أنه عندما فكر فى عمل الفيلم فى لبنان **اشترط على المنتج أن يكون جميع الفنانين والفنيين من القاهرة** ، فتعاقد بعد مجهود كبير مع السيدة **فاتن حمامة** ، ورشح **يوسف وهبى** للقيام بدور والد فاتن فى الفيلم ، كما أن كاتب السيناريو **يوسف جوهر والمصور وحيد فريد والمخرج بركات كلهم مصريون** ، وهم الاسرة الفنية التى يتعاون معها فريد طول عمره .. وفريد لا يعتبر أن هناك فرقا بين اى بلد عربى . ويعتقد ان عمله فى الخارج سيعود بالخير على بلده ، بدخول عملة صعبة نتيجة تشغيل هذا العدد من الفنانين ، مع المحافظة على سمعة وقيمة الفيلم المصرى .

ثم توقف قليلا .. ووجه الكلام الى .. أظنك تعرف أن فريد وهو فى الايام الاولى بعد اجرائه العملية وبعد وقوع العدوان ، لم يفته أن يسهم بأى مجهود فنى ، وضحى بصحته وماله وسجل نشيدين للاسهام فى المعركة وهما : « **يوم الفداء** » و « **ان للباطل جولة** » **وارسلهما مصورين تليفزيونيا الى كل الاذاعات ومحطات التليفزيون فى البلاد العربية دون مقابل !**

اذن كل هذه التصرفات من جانب فريد تدل دلالة واضحة على انه لا يضمر شيئا سيئا لهذا البلد .. **ولماذا يهجره بعد ان عاش فيه اكثر من اربعين عاما ؟..** هذا كما قلت فى بداية كلامى كذب وافتراء .. وهناك أشياء كثيرة أهم من الكلام فى هذا الموضوع .. يجب على مروجى هذا الكلام أن يتكلموا فيها !

● **ومرة اخرى اقول لفؤاد الاطرش .. اذن متى سيعود الى القاهرة ؟**

قال :

ـ حدثنى فريد تليفونيا منذ ثلاثة أيام وهو **يبكى ويصيح .. انا زهقت يا فؤاد وحشتنى مصر !** .. أنا منتظر بفارغ صبر انتهاء تصوير الفيلم وسأعود مباشرة الى القاهرة .. وحشنى جمهورى الكبير فى مصر .. هذا الجمهور صاحب الفضل على وسبب نجاحى وشهرتى .. وانا استعير هذه الكلمات التى دائما يرددها فريد : « **انا لحم كتافى من خيرك يا مصر** » .. وبصدق لا زيف فيه .. **اقول اننا عائلة الاطرش لانستطيع العيش بعيدا عن مصر !!**

● **وهل صحيح ان الضرائب تطالبه بمبالغ كبيرة ، وهذا سر عدم حضوره فى الوقت الحالى ؟**

ـ صحيح الضرائب تطالبه بمبالغ كبيرة .. وفريد معترف بها **ولكن فى الحقيقة الضرائب تعاملنا معاملة طيبة** ، وقدموا لنا تسهيلات كثيرة جداً لتسديد هذه الضرائب



فريدالاطرش . سيعود الى القاهرة بعد الانتهاء من تصوير الفيلم الذى تشاركه فيه فاتن حمامة

.. بس اللى بيشتكى منه فريد هو انهم لماذا لم يحاسبوه سنة بسنة وهو فى صحته وفى قمة انتاجه ! .. لان ده كان ارحم له ، حيث انه لا يستطيع الان أن ينتج بكثرة حتى يسدد هذه الضرائب دفعة واحدة! .. ومع ذلك ففريد عنده من الممتلكات مايوازى المطلوب ، وعند عودته سيقوم بالتصرف فى بعض هذه الممتلكات حتى يسدد الضرائب المستحقة ، وأعتقد ان هذا الشعور دليل واضح على سلامة نيته تجاه بلده !

● ما هى مشروعاته الفنية الجديدة ؟

ـ هو مشغول الان بالفيلم الذى يصور حاليا فى بيروت أمام فاتن حمامة ، ولحن فيه أربع أغنيات سيغنيها بصوته طبعا .. وكان ينوى أن يحيى حفلته السنوية فى عيد شم النسيم لولا ارتباطه بهذا الفيلم لانه تواق جدا للوقوف على المسرح ومقابلة جمهوره !! وأعتقد انه عند عودته الى القاهرة سيسعى لاقامة حفلة فى احدى دور العرض ، كما ان هناك مشروع فيلم آخر سيصور فى القاهرة ، وعلاوة على ذلك فقد سجل عدة أغنيات جديدة ستطبع على اسطوانات ، الى جانب قطعة موسيقية صامتة أطلق عليها اسم « أسمهان » .

وقبل أن يختتم فؤاد الاطرش كلامه معى .. قال لى : أرجو أن تقول على لسان فريد .. انه سعيد جدا لانه استطاع أن يعيد السيدة فاتن حمامة الى الشاشة بعد غياب خمس سنوات ، وأنه بذلك يعيد الثقة الى الفيلم الغنائى العربى الذى اختفى فى السنوات الاخيرة !!

سيد فرغلى

لقطات

بقلم: سعد الدين توفيق

* لاحظ المتفرجون فى سينما ميامى هذا الاسبوع شيئا غريبا جدا . فقد كان الفيلم المعروض هو « مرائى مجنونه مجنونة مجنونة » بطولة فؤاد المهندس وشويكار ، فى حين أن الصور الموجودة فى مدخل السينما ليست صور هذا الفيلم . صحيح ان الكارتونة الملصقة عليها الصور كانت عن فيلم « مرائى مجنونة » الا ان الصور الملصقه عليها كانت صور فيلم «أرض النفاق » !.. ولم ينتبه احد فى شركة التوزيع الى هذه الغلطة ، الى ان اكتشفها الجمهور ! .. عندئذ اضطرت الشركة الى تصحيح الغلطة ، وعندما يصل الاستهتار الى هذا الحد ، يمكن ان يحدث اى شىء !.. واضح طبعا ان هذا كله نتيجة لشىء واحد هو : عدم وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب !

*** اتفق التليفزيون مع فرقة الباليه الالمانية التى كانت تزورنا منذ ايام على ان يصور بعض رقصاتها فى الاستوديو . وهنا ظهرت مشكلة فى غاية الغرابة . فان ستوديو خمسة الذى يجرى فيه التصوير لا توجد به غرفة ملابس ولا غرفة ماكياج !! ماذا تفعل ٢٠ راقصة و ٢٠ راقصا ؟ هل يخلعون ملابسهم فى ركن من الاستوديو ثم يصعدون الى الدور العلوى لعمل الماكياج ، ثم ينزلون بملابسهم الى الدور الرابع حيث يوجد ستوديو خمسة ؟ ! أليس غريبا اننا لم نكتشف هذا الابعد سبع سنوات من عمر التليفزيون؟.**

* بدأ الاحتفال السنوى بموسم شيكسبير فى « ستراتفورد ابون افون » . الموسم « رقم ١٠٩ » الذى سيستمر الى اخر سبتمبر كالمعتاد. الاعلانات ظهرت منذ شهرين وفيها اسماء ومواعيد عرض المسرحيات كلها واسعار الدخول واسم كل ممثل ودوره، واسماء المخرجين ومصممى الديكور . وقد لاحظت ان مصمم ديكور احدى المسرحيات عربى اسمه عبد القادر فرح . ولعل هذه هى أول مرة يصمم فيها فنان عربى ديكور مسرحية لشيكسبير فى مهرجان دولى كبير وفى بلد شيكسبير بالذات . واغلب الظن انه شاب عربى درس فن الديكور هناك . ولا اعرف من يكون هذا الفنان ، ولكننى فخور بانه وصل الى هذا المستوى . ليت صحافتنا تهتم به . فهذه دعاية ممتازة للفنان وللفن العربى .

*** صحيح اننى لم افهم لماذا ظهر ٣٠ صحفيا وصحفية وهم يسجلون باهتمام كل سطر فى القضية ، الا اننى ظللت مشدودا الى الشاشه الصغيرة طول الوقت وانا اتابع تمثيلية «ازمة الدكتور عوض » التى كتب قصتها الدكتور كمال حسين ، وهو مؤلف جديد يقدمه التليفزيون لاول مره ، وكتب السيناريو ممدوح الليثى واخرجها نور الدمرداش وقام ببطولتها فتوح نشاطى وابراهيم عماره ، ومحسنة توفيق وسامية فهمى وانور رستم وانعام سالوسة. ونجاح هذه التمثيلية يعتبر تجربة مهمة . فهى تعالج باسلوب بديع ومشوق جدا فكرة جادة . وهى هل من حق الطبيب او العالم ان يجرى ابحاثه على انسان ، حتى ولو كانت حالة هذا الانسان ميئوسا منها ومن المؤكد انه سيموت لان مرضه لا شفاء له ؟ الجديد فى هذه التمثيلية هو ان حوادثها دارت فى قاعة محكمة ، اى ان التصوير تم كله فى غرفة واحدة ومع ذلك لم يشعر المتفرج بالملل لحظة واحدة . الكاميرا تتحرك باستمرار . الحوار جيد ومثير . ولم تكن هناك – لاول مرة – مرافعات طويلة للمحامى ووكيل النيابه . قارن هذا بمستوى الافلام التى يعرضها التليفزيون .**

* « حاملات القرابين » انتهى عرضها فى المسرح القومى . رأى الجمهور تجربة غير عادية فى الاخراج . كان مجهود المخرج اليونانى موزينيدس درسا مهما جدا . اقل ما يقال عنه هو أنه قدم لنا الكورس بطريقة لم تعرفها مسارحنا من قبل . فقد الفنا ان نرى الكورس فى السنوات الخمس الاخيرة كتلة مرصوصة رصا على جانب المسرح .. كتله ضخمة جامدة تنطق معا وبطريقة مملة مونولوجا طويلا دليبا .حتى اننا كفرنا بالكورس . زهقنا منه . هل تعلم المخرج المصرى هذا الدرس ؟ .. كورس موزينيدس كان موزعا . كان متحركا . كان مونولوجه أيضا موزعا كانه حوار. والمهم هو ان هذا المخرج الضيف جاء وذهب ولم يهتم به أحد . كيف نتجاهل هذا الحدث الفنى الخطير ؟.. لو كان الضيف نجم سينما أو كوكب درجة ثالثة مثل انيتا اكبرج فاى ضجه واى اهتمام كانت توليه صحفنا واجهزة اعلامنا ومعاهدنا الفنية لها ؟ هل سمعت ان الفنانين المصريين كرموه فى نقابة المثلين؟. هل سمعت ان معهد التمثيل دعاه ليحاضر طلبته ؟..

*** « تحت الشمس » برنامج جديد رأيته فى التليفزيون لاول مرة هذا الاسبوع . الجديد فيه انه يحدث كله خارج الاستوديو. فمثلا كانت الحلقة عن المرور ، وعن سلوكنا فى الشارع . انتقلت الكاميرا لتعرض لنا صورة على الطبيعة لشوارعنا والهرجلة الفظيعة التى نلاحظها . وقامت سلوى حجازى التى تقدم البرنامج بمحادثة المسئولين عن المرور . ذهبت الى مكاتبهم وقابلتهم أثناء عملهم . وعرضت لنا كيف يعالجون المشكلة ، وكيف يتصرفون عندما تقع حادثة . اتمنى ان يستمر البرنامج بهذه الطريقة والا يصاب بما اصيبت به برامج اخرى ظهرت عليها اعراض الشيخوخة.**

* المسرح القومى هو اعرق واكبر مسرح فى بلادنا . ولهذا فان اية غلطة تحدث فيه تبدو فظيعة جدا ، حتى ولو كان مثلها يحدث كثيرا فى المسارح الاخرى. مثلا حدث فى الاسبوع الماضى بينما كانت تعرض مسرحيه « حاملات القرابين » أن كانت هناك سيدة تجلس وراء الكواليس عند طرف المسرح ، وكان يقف بجوارها شاب . ظلا يتحدثان معا طول الوقت اثناء التمثيل وكان المتفرجون فى الصفوف الاولى يرون ما يحدث !.. اين كان مدير المسرح؟. أليس المفروض ان يراقب كل ما يحدث على خشبة المسرح ؟.. لماذا سمح بان تجلس هذه السيدة بهذا الشكل وسمح للموظف الذى أحضرها بأن يضعها فى هذا المكان وبان يتحدث اليها اثناء التمثيل؟.

ملاحظة اخرى، الكورس المؤلف من عدد من الفتيات كان يبدو بوضوح انهن يصبغن اظافرهن بمانيكير احمر وبرتقالى وفضى كل واحدة على كيفها . بل ان رئيسة الكورس الممثلة الشابة المجتهدة الصاعدة هالة فاخر فعلت نفس الشىء وصبغت اظافرها بمانيكير وردى فاتح ، واخرجت خصلة من شعرها على جبينها !.. ولو حدث هذا فى مسرحية عصرية فقد يكون له مبرر ولكن عندما يحدث فى مسرحية اغريقية كلاسيكية فهو غلطة تستحق المؤاخذة !..

سعد الدين توفيق



محسنة توفيق ..



هالة فاخر ..



* أصحو في الثامنة لاقبل « غادة » .

* أحب شهر مارس .. فقد تزوجت وانجبت فيه .

* لا ادخن .

* اشرب ٤ أكواب من الشاى يوميا .

* من عادتى ان استرخى بعد الغداء .

* تريحنى الاضواء الهادئة .

* ادخرت للمستقبل ١٥ فيلما من انتاجى .

* أكره اوامر الطبيب .

* يزعجنى التفكير في الموت .

* مثلت حوالى ٦٠ فيلما .

* حصلت على وسام الفنون. و ١٤ جائزة اخرى متنوعة منها ٤ عالمية .

* اكثر شيء يسعدنى ... عملى .

* أكره الظلام .

* وافضل الهدوء .

* أعشق الموسيقى الكلاسيك .. وتعجبنى المودرن .

* احب اللونين الاحمر والاسود

* أقرأ .. حسب حالتى النفسية .

..وافضل الروايات العاطفية.

* لا احضر الندوات .

* ولا اشاهد الافلام العربية كلها .

* ولا اذهب الى المسرح .

* ولا اغنى .. فليس لدى وقت !

* احمل في حقيبتى من ٤ الى ٥ جنيهات .

* والبس ٣ فساتين في المتوسط يوميا .

* أدخل السينما حفلة ٣ .

* وأزور اصدقائى بلا موعد .

* ادفع ٥٠ جنيها ايجار شقتى

* ومتوسط انفاقى الشهرى .. لا يتصوره أحد !.

* أرتكب أكثر من ١٠٠ مخالفة سيارة في السنة .

* واشترى ٣ كتب في الشهر .

* ليس لدى اموال اضعها في بنك .

* افهم الناس بسرعة .. لتجربتى الطويلة معهم .

* أحب الوجوه الجديدة واساعدها على الظهور دائما .

* اركب الخيل .. وارى فيها الكثير من الصدق .

* لا استطيع ان اشبه نفسى بشيء .. فانا ماجدة فقط .

ماجدة

أخبار الأسبوع

يقدمها : حسين عثمان

● **حارة المماليك** ... فيلم جديد يخرجه السيد بدير بطولة حسن يوسف ونجوى فؤاد ، قصة ناصر حسين .

● **الراقصة فيفى سلامة** .. أصيبت بانهيار عصبى نتيجة بقائها فى البيت بلا عمل منذ ستة أشهر . كانت فيفى احدى الراقصات المعروفات منذ سنوات .

● **محمد رشدى** رفض العمل فى فيلمين سينمائيين من اخراج حسن الامام وحسام الدين مصطفى . سبب الرفض ان محمد رشدى لن يقوم بالتمثيل فى أفلام جديدة قبل ان يرى تجربته فى الافلام التى مثلها من قبل وستعرض خلال هذا الموسم .

● **شريفة ماهر** تغنى فى الفولكلور الفلسطينى أغنية يلحنها صبرى محمود من تأليف ابراهيم علوش المؤلف والملحن من ابناء فلسطين ، تسجل الاغنية لاذاعة فلسطين .

● « **الضباب** » .. اسم مسلسلة اذاعية جديدة سيقدمها البرنامج العام ويشترك بالتمثيل فيها .. علوية جميل وعبد الرحيم الزرقانى وحسين عيسى وعفاف شعيب .. التمثيلية من اخراج محمود شركس .

● **سميرة احمد** تعود من بيروت فى منتصف الشهر الحالى بعد ان مكثت اكثر من شهرين بين بيروت واستامبول للعمل فى فيلم «الشرق الاوسط يحترق » .

● **فؤاد المهندس** يعود مرة أخرى للاخراج .. يقوم حاليا باخراج مسرحية « فردة شمال » التى تقدمها فرقة الفنانين المتحدين ، ويقوم ببطولتها امين الهنيدى .

● « **جواز بالطاولة** » .. تمثيلية تليفزيونية فى نصف ساعة من اخراج ابراهيم لطفى . تصور التمثيلية بالسينما لا الفيديو .

● **منير المليجى الملحن** .. والذى لحن معظم مونولوجات لبلبة مريض منذ ثلاثة اشهر فى احدى مستشفيات الاسكندرية .

● **اسبوع سيد مكاوى** ستقيمه محافظة الاسكندرية فى أواخر هذا الشهر وذلك تكريما له .

● **ماهر العطار** .. أرسل الى احد أصدقائه فى القاهرة ينفى انه تزوج من الراقصة قطقوطة .. قال انها كانت مجرد دعابة .



قصر الثقافة بالجيزة يقيم اولى ندواته الادبية يوم ٢٧ ابريل ويخصص هذه الندوة لانتاج الادباء الناشئين من كتاب القصة والشعر والزجل والمسرحية . وكل من يريد المشاركة فى هذه الندوات يتقدم الى قصر الثقافة قبل الظهر يوميا ويتصل بالسيدة حنيفة فتحى المشرفة على النشاط الأدبى بالقصر .. تليفون القصر ٨٤٥٩١١ وعنوانه ٢ شارع الحصنى امام حديقة الحيوان

● **شريفة فاضل ومحمد طه** والراقصة اميرة يسافرون الى الاردن يوم ٢٠ أبريل الحالى لاحياء ثلاث حفلات يخصص دخلها لصالح المجهود الحربى فى الاردن . من هناك تسافر أميرة الى استامبول للعمل فى الفيلم التركى الذى تعاقدت عليه فى رحلتها الاخيرة .

● **عبد المنعم ابراهيم** واعضاء فرقة المسرح القومى سيسافرون الى السودان فى أول مايو وذلك لتقديم مسرحيات السلطان الحائر .. وحلاق بغداد .. وسكة السلامة .

● **فايزة احمد** انتهت من تسجيل أغنية جديدة من كلمات عبد الرحيم منصور وتلحين محمد الموجى .. أسم الاغنية « حبيبى يا قمر » .

● **احمد شفيق ابو عوف** عرض على أم كلثوم والملحن رياض السنباطى الانضمام الى فرقة الموسيقى العربية .

● **نجوى فؤاد** تقيم حاليا فى شقة مفروشة استأجرتها بشارع عبد الخالق ثروت . سبب انتقالها انها تقوم بتغيير ديكورات شقتها القديمة .

● **هند رستم** عادت من بيروت هذا الاسبوع وكانت قد سافرت الى هناك للاتفاق على بعض الاعمال الفنية .

● « **عطشان يا صبايا** » .. اغنية جديدة تغنيها رويدا عدنان من الحان ابراهيم رأفت .

● **لبيب معوض** محامى رشدى اباظة استأنف حكم الطلاق الذى اصدرته محكمة صيدا الشرعية ببطلان زواج رشدى أباظة وصباح . كما اقام فى القاهرة دعوى طاعة ضد صباح .

● **محمد عبد الوهاب** منذ وصوله من الاراضى الحجازية وهو يضع « رقبة بلاستيك » تمنعه من الحركة ، ولن يغادر الفراش قبل اسبوعين .

الإنسان والمجتمع

كيف يولد الزعيم ؟ هذا الرجل الذى تعطيه الملايين ثقتها ، وحبها . الرجل الذى يتكلم فتردد القلوب كلماته

ان كثيرا من الرجال تحيط بهم الاضواء فى العالم ولكن القلة منهم هى التى لها هذه الجاذبية ، وهذا التأثير لدى الشعوب .

وعندما تظفر الدنيا بأحدهم فانها تصنع معه وبه أحداثا كبيرة هائلة فى سنوات قليلة ..

وبعض السر لدى هذا الزعيم يكمن فى صلته بالمجتمع . أن الذى يعطى للمجتمع وقته وجهده وحياته . ويمنح له ارادته وعقله ومواقفه يرد له المجتمع العطاء بالعطاء . الذى يختار المجتمع يختاره المجتمع .

كل العظماء لديهم هذا السر ..

والبرنامج الذى قدمته اذاعة السودان تحت عنوان « الانسان والمجتمع » هذا الاسبوع كان عن رجل عظيم هو السيد على الميرغنى ..

القى أضواء على حياة الزعيم الروحى الكبير . تابعة فى مواقفه البطولية من أجل الشعب السودانى ، ومن اجل الشعب العربى ، ومن اجل الامة الاسلامية

وقدم جهاده ضد الاحتلال الانجليزى أثناء الثوره السودانية التى نشبت عام ١٩٢٤ ، والثوره التى اندلعت ايضا عام ١٩٣٠ والاحداث التى تبعتها .

لقد كان رجل دين . صوفى عاش لله ، وأعطى فكره ومواقفه للناس ، للشعب كله ، من اتباعه «الختمية» ، ومن غير اتباعه .. عاش يكافح من اجل البلاد وخيرها .. ووحدتها

ولم يكن عمله الا اخلاصا محضا ، لله . حتى لقد رفض ان يكون ملكا على السودان عندما عرض عليه الاحتلال العرش .

ومع أن زمن البرنامج لا يزيد عن ربع ساعه فقد استطاع المؤلف عبد الله احمد عبد الله ان يكتب فيه لقطات رائعة تعطى فى النهاية صوره طيبه لحياة الزعيم الكبير ..

واستطاع مخرج البرنامج بدر الدين أحمد ان يعطى فيه بساطة وروحا دينيه من خلال اختياره لشخصيات الادوار ، واختياره الموفق جدا للموسيقى .

وكان محمد السبع فى دور السيد الميرغنى كعهدنا به فى الادوار التى تشع منها العاطفة الروحية ، رغم قصر دوره هنا فانه يجدد على مسامعنا دوره الرائع فى « ماساه الحلاج » ..

طه قابيل



● مدرسة القديس لويس بطنطا . اقامت حفلها السنوى ، وقدمت عددا من التمثيليات القصيرة بالانجليزية والفرنسية والعربية . وقدم فريق الكورال بالمدرسة بعض اغانى الكورال . والصورة لعماد عبد الله التلميذ بالمدرسة فى احدى التمثيليات

● سعاد مكاوى تحفظ الان اغنية جديدة من كلمات عبد المنعم المليجى وتلحين حمدى حسنى .. مطلع الاغنية من الفولكلور القديم .. حسن ياخولى الجنينة واتدلع يا حسن ..

● فرقة تحية كاريوكا ستسافر الى الكويت فى منتصف هذا الشهر .. ستقدم هناك ثلاث حفلات تعرض خلالها مسرحيات قهوة التوتة .. شفيقة القبطية.. روبابيكيا .

● ليلى حمدى الممثلة التى اشتهرت باسم رفيعة هانم مريضة بالشلل .. ولم تتسلم مرتبها من السيرك القومى منذ ان اصيبت بالمرض وهى تؤدى دورها .

● الرحلة التى كان سيقوم بها عبد الحليم حافظ مع عدد من الفنانين فى امارات الخليج فى منتصف الشهر الحالى تأجلت الى الشهر القادم .

● رشدى اباظة وعماد حمدى ويحيى شاهين ومحمود المليجى وعبد المنعم ابراهيم ونجلاء فتحى يمثلون « العبير الغامض » من أخراج محمود ذوالفقار وانتاج رمسيس نجيب .

● فرقة فلسطين للفنون الشعبية .. أسم اول فرقة استعراضية من شباب فلسطين تم تكوينها هذا الشهر وتستعد لتقديم عروضها فى جميع البلاد العربية .. اول الاعمال التى تقدمها تشرح فيها مأساة فلسطين منذ بدات حتى الان .

خواطر مدحت عاصم

كيف تتحول أغانينا الى أغان صحيحة ، تمثل واقعنا وما نريده لمستقبلنا ؟ كيف يصبح مطربونا ، وقد صلبت قاماتهم وارتفعت هاماتهم ، وجاشت اصواتهم برجولة المستبسلين واصرار المكافحين ؟ كيف نستمع الى مطرباتنا وهن لا يتمايلن فى ابتذال ، ونحس فى نبرات أصواتهن بنقاء الانوثة ، وفى ترجيع انشادهن باشراقة التفاؤل والامل ؟.. كيف تنطلق الحاننا وقد خلت من هذا التراقص وهذه « الوحدة ونص » ؟ كيف نقضى على هذا الانفصال عن مرارة واقعنا وعزم ارادتنا .. ؟

ان شعبنا الحقيقى ، شعبنا الاصيل ، فى الحقل والمصنع .. شبابنا فى المعسكرات والجامعات ، لايريد هذه الصور المتهالكة المشوهة .. أنه يرفضها ، يمجها .. ! ان الذين يستريحون اليها ليسوا من الشعب ولا يمثلونه فى شىء ! الشعب يريد شيئا اخر مختلفا !!

لقد آن الاوان كى نقدم له مايريد .. ان نصارح أنفسنا فى شجاعة ، ونواجه اخطاءنا ومواطن الضعف فينا بلا رياء ، ولا تملق ، ولا نفاق .. ! اننا لن نستطيع ، وكما جاء فى « برنامج ٣٠ مارس » : « تعبئة كل جماهيرنا بامكانياتها وطاقاتها من أجل واجبات التحرير والنصر وامال مابعد التحرير والنصر »

ونحن نقدم له المخدر فى التأوهات ، ونجرعه السم فى دسم المنحرف من الموسيقى والاغنيات ! لابد وأن يحدث شىء ما .. شىء يجتث العفن من جذور موسيقانا واغانينا .. شىء يمحو هذه الهوة السحيقة بين ما يريده الشعب وما نقدمه اليه ! لابد وان يترك الفنانون ، والمثقفون أيضا ، ابراجهم الصدئة فى منتديات المدينة ، ومسارحها ، وملاهيها ، وستوديوهات اذاعتها

وتليفزيونها .. وأن يتوجهوا الى الشعب ، يتلاقون معه ، يتصالحون ويتعايشون .. يغتسلون بعرق المكافحين فى الحقول ، ويتطهرون بلهب العاملين فى المصانع .. بهذا وحده ، ولا شىء اخر غيره ، يصبحون من الشعب ويحققون ارادة الشعب ، فيما يقدمون !

● فى اذاعة « الشعب » .. استمعت الى صوت الزميل العزيز « حافظ عبد الوهاب » المذيع السابق باذاعة القاهرة والمدير الحالى لاذاعة الاسكندرية ، يقدم قراءات من كتاب « عبد الرحمن الشرقاوى » عن محمد الرسول. شدني اليه بادائه الرصين وصوته العميق الزاخر بتجارب السنين .. شعرت بموجة جارفة من الحنين . تذكرت ما حققه الرعيل الاول من الاذاعيين .. فتحى ، الحديدى ، يونس ، شعبان ، صفية ، تماضر ، سامية .. تذكرت الاسرة الواحدة يلتقى افرادها على الود والتعاون والصفاء فى احلى ايام العمر .. ثم تلفت حولى فرايت شباب الاذاعة ، دمها الجديد ، وبكل ما فيهم من جدارة واخلاص يتسلمون القيادات .. ابوزيد ، خورشيد ، عروق ، ياسين ، شمس ، سعاد ، آيات ، ليلى .. وبكل عواطفى واعمق مشاعرى تمنيت لهم كل النجاح ، وقد حققوا منه الكثير .. اذاعتنا الحبيبة العزيزة ! تربتك دائما خصبة وازهارك دائمة النماء والازدهار ..

● ياصاحبى ! ولانك صاحبى ، احبك واثق بك .. فان وعدت ولم تف ، وقلت ولم تفعل ..! ارتجفت مشاعرى بالاسى ، وجثمت على ثقتى الظلمات .. وشعرت وكأنى افقدك !

● قال : انا على يقين من حبه لى ! قلت : تمهل حتى تختلفا على أمر .. ثم قدر ، واحكم !

حافظ عبدالوهاب



٢٠٠٠ سنة ياحبيبى!

بقلم: صالح جودت

- لماذا لانحارب الفيلم بالفيلم؟
- وزير الثقافة .. ومأساة مريم فخر الدين!
- كيف نرد صوت منيرة المهدية؟

مريم فخر الدين .. انتهت مشاكلها ..



ارجو أن يقرأ كل مسئول عربى ، وكل فنان عربى ، وكل مواطن عربى ، هذه الرسالة التى تلقيتها من المواطن العراقى عصمت على احمد ، بالموصل .

« قبل النكسة بحوالى ستة اشهر كنت فى لندن . وذهبت مع صديق انجليزى الى احدى دور السينما لنشاهد فيلما عالميا اسمه « الظل الكبير » ويقوم ببطولته نفر من المع نجوم الشاشة الامريكية : **جون واين وكيرك دوجلاس وفرانك سيناترا ..**

«**هؤلاء هم نجوم هذا الفيلم الضخم الذى انتجته اسرائيل لتمجيد انتصاراتها الزائفة على العرب ، وهم يظهرون العرب بمظهر المتوحشين الهمجيين**

« وعندما خرجنا من دار السينما ، تجاذبت الحديث مع صديقى الانجليزى ، وكنت قد شرحت له من قبل كيف اغتصب اليهود فلسطين من أصحابها الشرعيين بمعاونة الانجليز ، كما شرحت له مأساة اللاجئين

« وقلت لصاحبى : هل تصدق ما يقوله عنا هذا الفيلم ؟

« **فقال : لا ، بل أصدق ماسمعته منك ولكن كيف تستطيع أن تقنع الملايين التى تشاهد هذا الفيلم فى جميع انحاء العالم الان ، بان ما يرونه هو محض افتراء ؟ ولماذا لا تقومون انتم بانتاج فيلم على هذا المستوى العالمى ، يروى الحقيقة الكاملة ؟ ان الدعاية الصهيونية الواسعة تكتسح دعايتكم المحددة »**

ويمضى المواطن العراقى ليقول :

« ان الفيلم يستطيع ان يشرح قضيتنا بأسلوب ابلغ من الف خطبة والف دعوة والف حديث دبلوماسى

« فلماذا لا تشترك الدول العربية مجتمعة فى انتاج فيلم عالمى تحشد له كافة الامكانيات الفنية العالمية ، ولتكن تكاليفه ثلاثين مليون دولار ، تدفع منه الدول المنتجة للبترول النسبة الكبرى ، ويوزع الباقى على سائر الدول العربية ، وتسند بطولاته الى مجموعة من النجوم اللامعة ، ومنهم عمر الشريف ، ويتم تصويره بالسينما سكوب والالوان ، ليروى قصة فلسطين للضمير العالمى؟

***

وقبل أن انتهى من هذه الرسالة ، أقف عند هذا الموضع منها لاضيف نبأ روته وكالة رويتر من باريس منذ بضعة أسابيع . خلاصته ان جماعة واسعة النفوذ من اليهود الدوليين تعمل على انتاج فيلم ضخم عن الفى سنة من التاريخ اليهودى ، عنوانه : « ٢٠٠٠ سنة ياحبيبى »

وقد شكلت فى باريس لجنة تضم البارون دى روتشلد المليونير المعروف ، ووالتر ايتان سفير اسرائيل فى باريس ، وجاكوب كابلان ، كبير حاخامى فرنسا ، لجمع الاموال اللازمة لانتاج هذا الفيلم ، الذى سيقوم فيه يول براينر بدور موشى ديان ، وشارلى تشابلن بدور بن جوريون ، ومعهما كارى جرانت وكيرك دوجلاس وريتشارد بيرتون واليزابيث تيلور وفرانك سيناترا وغيرهم .

والفيلم يروى قصة اسرائيل منذ عهد موسى الى حرب يونية الماضى ، وسيتولى اخراجه ديفيدلين ، الذى اخرج فيلم « لورنس العرب » .

وسيتكلف الفيلم خمسة ملايين دولار فقط .. لان الممثلين لن يتقاضوا أجرا أكثر من دولار واحد ، كمجرد رمز . وسيستغل



جورج أبيض .. الصوت العظيم



منيرة المهدية .. مرت ذكراها ..



سامى الشوا .. اسطوانة وكتاب



دافيد لين .. فيلم صهيونى .

دخل الفيلم لبناء جامعة عبرية دولية على قمة جبل سكويس فى القدس

ارجو ان يقرأ المسئولون عن الاعلام فى الجامعة العربية هذه الحكاية ، ويدرسوا مع مؤسسة السينما ، وبالتعاون مع اجهزة الاعلام فى جميع الدول العربية ، امكانيات تحقيق مشروع هذا الفيلم الذى يدعو اليه مواطننا العراقى الحريص على عروبته

***

وعلى ذكر مؤسسة السينما ، أقول من قلبى ان الدنيا بخير ، وانها لا تزال تزخر بالقلوب الطيبة

عندما بعثت الى الاستاذ **احمد السيد شعبان** ، وكيل الوزارة لشئون الضرائب ، بمأساة نجمتنا العزيزة **مريم فخر الدين** ، اتصل بى على الفور ، ليؤكد لى أنه سيفتح لها بيتها ويحل مشكلتها على الفور

وعندما حدثت **الوزير الفنان الدكتور ثروت عكاشة** عن مأساة مريم ، تعددت لفتاته الانسانية ، وتلقيت من الاستاذ عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الثقافة خطابا يشير فيه الى عناية الوزارة بالامر ، وقد أرفق به صورة الخطاب الذى بعث به الدكتور عبد الرازق حسن رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للسينما الى السيد مدير مصلحة الضرائب ، يقول فيه :

« ايماء الى كتاب السيد صالح جودت للسيد الدكتور وزير الثقافة ملتمسا من سيادته العمل على انقاذ هذه الفنانة من الظروف التى تحياها ، خاصة وان لها تاريخا حافلا فى مجال العمل السينمائى ، نرجو من سيادتكم التكرم بالموافقة على أن يتم سداد المستحق عليها على اقساط فى حدود ٢٥ فى المائة من ايراداتها ... هذا علما باننا سنسند اليها عملا فى الافلام التى تنتجها الشركة »

وتلقيت من السيد سامى أمين ، مدير الادارة الفنية بمؤسسة السينما ، خطابا يؤكد فيه هذا المعنى ، ويختتمه بقوله :

« والمؤسسة اذ تشكركم على اهتمامكم بهذا الموضوع الانسانى ، تؤكد لكم حرصها على سمعة الفنانين المصريين ، وعلى الاستفادة من فنهم بجهدهم بقدر ما تسمح به خطة التشغيل والميزانية وحاجة العمل . ويقيننا اننا جميعا نتشوق الى أن نرى الفنانة مريم فخر الدين وهى تحتل مكانها بين نجوم السينما المتعاونين مع القطاع العام »

اما مريم فخر الدين ، فقد كتبت لى تشكر كل من وقفوا الى جانبها فى محنتها ، وتقول انها ستعود الى الوطن العزيز بمجرد انتهاء دورها فى فيلم « اين حبى » الذي تمثله هناك ، ومعها نسخة من هذا الفيلم لعرضها فى القاهرة ، ثم لتكون بعد هذا رهن اشارة الوطن ، ولتعيش فى ظله الحانى وحضنه الحنون

***

وقبل أن نترك حديث الثقافة .. أقول اننى كتبت عن ناحية من مآسينا الثقافية منذ اسبوعين ، بمناسبة رفض مؤسسة التأليف والترجمة والنشر طبع ديوان « شاعر الكرنك » أحمد فتحى ، لان بعض مراجعيها يرون أن شعره لا يرقى الى مستوى النشر

وتعقيبا على هذا الموضوع ، يتهمنى « الدكتور أحمد بدران – ٣ شارع شريف بالقاهرة » ... **باننى جنيت على ديوان أحمد فتحى .... كما جنيت على كتابى « بلابل من الشرق » الذى رفضت دار الكاتب العربى نشره لانه ديوان شعر ، ولان لديها فائضا من دواوين الشعر** ... مع أن الكتاب ليس ديوانا ولا شعرا ! يتهمنى الدكتور أحمد بدران بأننى جنيت على الديوان والكتاب ، بوضع اسمى على أولهما كمصنف ، وعلى الثانى كمؤلف ، لان بعض مؤسساتنا الثقافية والفنية قد اتخذت لنفسها منهاجا معينا أقل ما يقال فيه انه مخالف للميثاق الذى يتحدث عن « فكر مفتوح على كل التجارب الانسانية »

ويذكرنى الدكتور أحمد بدران فى هذا الصدد بما كتبه الاستاذ **يوسف السباعى منذ أسابيع قريبة فى زميلتنا « اخر ساعة » عن التجمعات المعينة فى ميادين الاعلام والثقافة**

وللحقيقة والتاريخ ... أقول اننى لا أعتب على الكبار الذين عملوا فى الماضى أو يعملون فى الحاضر بهذه المؤسسات ، بقدر ما أتهم الصغار الذين يعملون فى ظلهم ، والذين يقبلون الكتب أو يرفضونها دون أن يقرأوها ... مكتفين بتقرير مصير الكتاب بمجرد تحديد اسم مصنفه أو مؤلفه ... كما حدث معى فى الكتابين المذكورين

وأنا لست حزينا على مصير كتابى ، لاننى أستطيع أن أجد اكثر من ناشر ، هنا وفى الخارج

ولكنى كنت حزينا على مصير ديوان أحمد فتحى ، لانه شاعر موهوب لم يأخذ نصيبه من التقدير فى حياته ولا بعد وفاته

على ان مجلس الفنون والاداب قد رد له اعتباره وارضت روحه حين قررت لجنة الشعر نشر ديوانه ، واجازته وقدرته ..

***

والناس – حتى بعد الموت – حظوظ ...

احمد فتحى ، مثلا ، كان قليل الحظ فى الحالين ، كما أسلفت القول

وأمير الكمان **سامى الشوا** ، وعظيم المسرح **جورج أبيض** ، ومطربة الاجيال **منيرة المهدية** ، ورائد الموسيقى **محمد القصبجى** ... كل هؤلاء تمر ذكرياتهم دون أن يذكرهم أحد

اما سامى الشوا ، فتقر أنفسنا حين نعرف من شقيقه فاضل الشوا انه قد جمع تراثه على اسطوانة طويلة المدى « لونج – بليى » وان زميلنا صبرى أبو المجد يضع كتابا عن سيرة حياته

واما جورج أبيض ، فمن أسفه انه عندما لقى وجه ربه ، لم تجد **الاذاعة فى محفوظاتها مسرحية واحدة مسجلة له ... وهكذا ذهب الصوت العظيم** الذى ردد أصوات أوديب وعطيل ولويس الحادى عشر ، دون أن يسمعه أبناء هذا الجيل والاجيال القادمة

اما منيرة المهدية ، فقد مرت ذكراها هادئة ، قدمت فيها الاذاعة بعض اسطواناتها القديمة الخربة الزاخرة بالخشخشة ، والتى لا تمثل شيئا من صوت منيرة بالمرة

أتمنى على الاذاعة أن تخلد ذكرى منيرة بطريقة أنسب ، كان تستعين بحفظة أغانيها الباقين ، على تحفيظ هذه الاغانى لبعض الاصوات المعاصرة التى تحسن أداء القديم ، كحورية حسن مثلا ، مع الاستعانة بالتوزيع الاوركسترالى الحديث ، كما فعلت بالكثير من أغانى خادم الموسيقى سيد درويش .

لا شك أن عملا كهذا ، فوق ما فيه من عرفان الجميل ، يضيف الى محفوظات الاذاعة ثروة جديرة بالتسجيل ، ويطالع المستمعين بلون له جاذبيته الممتعة

اما محمد القصبجى : فأمامى رسالة من القارىء الاديب « م . ع . ع » ينعى فيها اهمال ذكرى هذا الموسيقار الخلاق الذى غذى الموسيقى المصرية بتجديد لم يشوه جماله سطو ولا سرقة ، ولم يخرجها عن طابعها الشرقى الاصيل الى ما يشين هذا الطابع

« انه فنان لم ينصفه قومه ، حتى كان مؤتمر موسيقى بتركيا ، فنبه الاتراك قومه الى أنه علم فذ حرام ان يهمل هذا الاهمال

قلت للقصبجى مرة : لماذا لا تدافع عن نفسك ؟ ولماذا لا تبين للناس ان قوما يقتبسون منك ؟

قال : يا بنى ، لا تثر على بغضاء الناس ، ودع عنك ما ترى مما يروج ، فغدا ، وقد مات من مات ، يعفى الزمن على ما ترى من شهرة طنانة ودعوى عريضة . أين فلان وفلان ممن كانوا فى حياتهم أصحاب شهرة بهرت ومكانة عزت ؟ فأما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض ... صدق الله العظيم



• نجمك المفضل •

عبدالوهاب يرد على رسائل القراء

● مارايك «ياحاج» عبدالوهاب فيماكتبه انيس منصور، وقال فيه: «الحياة بدون المراة صعبة .. والحياة مع المراة اصعب .. وان المراة ليست الا انثى تعتمد على السحر والكذب والغموض» ! ..

صابر عبدالفضيل ـ الاسكندرية

ـ هذا الكلام قاله انيس منصور قبل الزواج .. يخيل الى انه بعد الزواج قد غير رايه .. وابقى اتصل بيه كده وشوف رايه الجديد ايه ؟ !

● ماهى امنيتك فى الحياة المقبلة ؟

احمد محمد حسين ـ الربعماية ـ شرقية

ـ لاشيء سوى دوام الصحة .. والستر .. وان ازور بيت الله مرة ثانية !

● ماهى الاغنية التى تعجبك وتحب ان تسمعها من الموسيقار فريد الاطرش والمطربة الكبيرة الراحلة اسمهان ؟

على ابوغرارة ـ بنغازى ـ ليبيا

ـ ليست هناك اغنية محددة .. وكل اغنيات فريد الاطرش تعجبنى .. وكذلك اغنيات الراحلة اسمهان

● ما هو اغلى شيء وهبك الله اياه ؟ .. وهل تعتز بهذه الهبة مع دعواتك لى بالنجاح فى دبلوم الزراعة الثانوية هذا العام لانى متفائل بسيادتكم !

منصور بكرى هرقل ـ محرم بك ـ الاسكندرية

ـ اغلى شيء هو الصحة .. وانا اعتز بها جدا .. وقد دعوت لك بالنجاح .. ومتنساش الحلاوة!

● استاذ عبدالوهاب .. مارايك فى هذا المطلع : «جى بتسال جت منين .. قوة ارادتى وبعت حبك .. صبرى على ظلمك وغدرك .. كان دا اكبر درس منك» !

محمدعبدالحكيم رضوان ـ بورسعيد

ـ استاذ عبدالحكيم .. اسمح لى ان اقول لك بان الذى ارسلته ليس اغنية .. مجرد كلام فقط .. وشد حيلك واكتب كثيرا .. واقرا ايضا كتب الاوزان والقوافى .. ومنتظر منك بعد الدراسة اغنية حلوة !

● كم عدد الالحان التى وضعتها بالتقريب ان كنت لاتذكر عددها ؟

يحيى شرارة

رئيس جمعية محبى فن عبدالوهاب

ـ مش فاكر والله يايحيى .. اصلهم كتير قوى !

● تهنئتى لك اولا بمناسبة ادائك فريضة الحج .. وثانيا اريد رأيك فى هذه الاغنية .. افتكرتك يوم حتسال .. لما انا غبت عنك .. والا بس مرة حافرح .. لاجواب يجيلى منك .. لاسؤال منك حصل .. ولا جواب منك وصل .. ولسه بتقول باحبك !

يحيى الموجى ـ بورسعيد

ـ اغنية لا بأس بها .. وان كانت الفكرة قديمة .. الحبيب الذى غاب ودون ان يبعت جواب .. ماتكتب فكرة ثانية .. وقول لى انت تبقى قريب الموجى !

● هل نسعد بالحان دينية مستمدة من رحلتك الروحانية ياحاج ؟ . وهل نفهم من ذلك انك لن تعد تلحن اغانى عاطفية ؟

محمد احمد شمس الدين

سوق السلاح ـ القاهرة

ـ الاغانى الدينية انا مشغول بتلحينها هذه الايام .. وهناك اكثر من قصيدة جديدة سأقدمها .. وهذا لن يجعلنى امتنع عن تلحين الاغانى العاطفية والوطنية .. وبدليل اننى ايضا اقوم بتلحين اغنية جديدة لام كلثوم .

● لماذا فشل محمد سلطان كمطرب ؟

محمد احمد حسن قاسم ـ الاسكندرية

ـ ماتسأل محمد سلطان احسن!

● ماالسبب فى انك تفضل دائما السفر بالبحر ؟

عادل امامى عبد البارى

مدرسة الاورمان الثانوية

ـ لاننى اخاف ركوب الطائرة !

● بماذا تفضل أن يدعوك الناس « الحاج » محمد .. ام « الاستاذ » محمد ؟ !

صلاح ابراهيم مصطفى ـ القاهرة

ـ بالاثنين يكون اظرف !

● أريد أن أعرف رقم تليفونك؟!

عزت عبدالله

ـ رقم تليفونى موجود فى الدليل .

● ماالفرق بين المطربة صباح .. ونجاة الصغيرة ؟ ..

محمدخاطر البنا ـ المطرية دقهلية

ـ الاثنين حلوين .. والاثنين لهم معجبون ومعجبات ..

● مارايك فى محمد عبدالوهاب الانسان .. لا الفنان ؟

مهندس محمد ابوغنيمة ـ قليوب البلد

ـ رجل طيب .. مؤمن .. على نياته دائما !

● بكره الايام تفكرك .. بحبى اللى انت نسيته .. وتقول على قلبى ياريتنى حبيته .. وعشت وياه ليالى جميلة .. وبكره الايام تفكرك .. ايه رأيك فى المطلع ده!

يوسف مراد ـ الاسكندرية

ـ حاول أن ترسلها الى لجنة النصوص بالاذاعة .. وسيقولون لك رأيهم ! ..

● هل فكرت فى عمل سيمفونية ؟

محمد عبد الهادى مرجان

طالب بمعهد الموسيقى

ـ فكرت ، ولكن هذا العمل لايمكن أن يتم بين يوم وليلة .. ويحتاج الى مجهودات كبيرة من الوقت والالات .. وانا احلم عمل سيمفونية عربية لنغزو بموسيقانا المجال الدولى ، وانا بفكر جديا

●

« والى الاسبوع القادم لنوالى تقديم ردود عبدالوهاب على رسائل القراء »



هند رستم ضيفة الحلقة القادمة من "نجمك المفضل"

أنشودة الصيف

بقلم: محمد عفيفى

أقبل الصيف ياحبيبى ، فاخلع عنك هذا الفستان الثقيل الكئيب واتبعنى .. بعد أن تلبس بالطبع فستانا آخر ، بنصف كم أو بغير كم يكون أحسن . فقد اشتاقت الاشعة البنفسجية — كما اشتقت أنا — الى ذراعك الابيض الجميل ..

أقبل الصيف ياحبيبى والبامية الخضراء ظهرت فى الاسواق ، رأيتها بعينى ياحبيبى . حقا ان الكيلو كما قال لى البائع بستين قرشا ، ولاننى سأشتريه لك اذا قعدت هادئا وحلوا ..

وعما قريب يظهر العنب أيضا ، أى شىء أجمل من أن يتغدى الانسان بصحن بامية عامر باللحم من بيت الكلاوى ، ثم يحلى بقطف كهرمانى اللون سحرى المذاق ؟؟

وعند ذلك ساطالبك بأن تستخرج مايوهك الجميل من قاع الدولاب ، وبالحقيبة الكبيرة المرحة نطير كعصفورين الى المحطة ، والديزل المجرى ينهب الارض نهبا — ويطويها طيا والا انت موش مثقف ! — متجها الى الشمال عبر حقول الدلتا ، لا يتوقف الا فى طنطا وهذا من ذوقه لكى نشترى كيس حب العزيز وباكو سمسمية وحمصية بركة السيد .

وكوبرى كفر الزيات والشاطىء الرملى الاصفر للنهر الخالد ينتظر مياه الفيضان ، ودمنهور وكفر الدوار وأخيرا سيدى جابر .. حمد الله على السلامة ياحبيبى !

نسمات رطبة منعشة تداعبنا بمجرد نزولنا من القطار ، ما أظن الله قد خلق الاسكندر لغاية سوى ان يبنى مدينة الاسكندرية . ليته عاش — المقدونى التعس — لكى يرى مدينته بعد أن أضفنا اليها المعمورة .

فاخلع ياحبيبى ثوبك والبس مايوهك الازرق الجميل ، أعدك بألا أفتح عينى الا عندما تأذن لى . وتحت أشجار الجازورينا العالية نسير حافيين نحو البلاج السحرى ، أترى تلك الثقوب الصغيرة المنتشرة فى الرمال ؟ هى من آثار مخالب أبو جلمبو ، بالليل يسعى على البلاج وبالنهار يتركه لنا ، لكى نبلبط فى البحر على حريتنا ياحبيبى .

أنظر الى تلك الموجة التى تتكون غير بعيد عنا ، أنظر كيف تعلو وتلتوى ثم تنقلب على نفسها وتفور . لا تخف ياحبيبى وهات يدك فى يدى ، نقفز سويا ونتلقى تلك الموجة على ظهورنا . أرأيت كيف انحسرت عنا وكأنها مامرت بنا أصلا

والان الى الرمال الناعمة لنتمدد ونتشرب بالاشعة الدافئة التى ذات يوم حملت منها أمنا الارض بالحياة . أنا أعرف أنك ستتألم هذا المساء بعض الشىء بسبب جلدك المحترق ، ولكننى ساكون سعيدا بالاسهام فى تدليك كتفك الجميل بمراهم الحروق

آه ياحبيبى ما أجمل المعمورة ، وتلك الكبائن المحندقة المزركشة المحفلطة كأنك فى الريفييرا . والبيكينى والهيلانكا وعطور ديور تمر من الانف المشتاق وتملأ الرأس بدستة أحلام .

ألا نأخذ غطسا آخر أم تراك جعت ياحبيبى ! أبو قير على بعد خمسة كيلو مترات لا غير ، وأى شىء أشهى من سمك أبى قير ؟ لا مانع ياحبيبى ، سمك وكابوريا أيضا ، ورتسة وجندوفلى وكل ماتشتهيه بطنك من محتويات البحر المتوسط ..

ولا تقل لى أننا سننام بعد الغداء ، فهل يأتى الناس الى المصيف ليناموا ؟ بل سوف نذهب ياحبيبى الى السينما من ثلاثة لستة ويمكنك خلال الفيلم أن تريح رأسك الجميل على كتفى ..

ثم سوف نتمشى على الكورنيش ياحبيبى قبيل الغروب ، أنت تعرف كم أحب منظر غروب الشمس فى الاسكندرية . القرص الكبير الاحمر يغوص فى الماء عند الافق ، وفى السماء حوله كرنفال من كل ألوان الطيف .. منظر لامثيل له خاصة اذا رآه الانسان من بين بنطلونين هيلانكا ..

ومن على رصيف الكورنيش سوف أشترى لك كوز ذرة ، لا أظن أن فى بطنك — بعد غدوة الظهر مكانا لاكثر من كوز — كوز لك وكوز لى وبالكوزين نتجه الى الفندق أنجاجيه ، أرجو الا يكون الفراش قد نسى حكاية الجردل الملىء بقطع الثلج حول زجاجات الكوكاكولا والاسترا والماوزن .

نعم ياحبيبى أقبل الصيف ، كل صيف وأنت طيب . اخلع عنك هذا الفستان الثقيل الكئيب واتبعنى .



أمريكا .. لاتحب نفسها

● لماذا قتلوا داعية السلام بين الزنوج والبيض؟
● قصة الفيلم الذى صور أول مسيرة للزنوج!
● عندما حاصر الزنوج واشنطن بالأغانى والتراتيل!

مهما كان الخلاف حول مارتن لوثر كنج ، فانه قد قتل فى مدينة ممفيس بامريكا برصاص رجل أبيض ..

ومدينة ممفيس لن تدخل التاريخ منذ هذه اللحظة فقط ، فلقد دخلت التاريخ . من قبل عن طريق الكاتب العظيم وليم فوكر ، فما من رواية من روايات فوكر الا وفيها مدينة ممفيس .

ممفيس ، هذه البلدة الكبيرة التى تقع فى الجنوب من امريكا ، تعتبر فى أدب فوكر ، رمزا للاغلال ..

أمرأة تترك زوجها ثم تهرب الى .. ممفيس .

زوجة قسيس تخون زوجها ثم تذهب وتنتحر فى .. ممفيس .

الهاربون من العدالة والقانون يذهبون الى .. ممفيس .

تجار الافيون والمخدرات يذهبون الى .. ممفيس .

بيوت الدعارة تنتشر ببشاعة فى .. ممفيس ..

ممفيس ملجأ الضائعين والمشردين والجوعى والعاهرات ..

وممفيس قتلت رجل السلام .

ان الدكتور مارتن لوثر كنج الذى حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٤ مات فى مدينة .. ممفيس .. بلا سلام !

ولقد كان مفروضا ان يموت رجل السلام قبل ذلك ، فلقد القيت القنابل على مسكنه عام ١٩٥٦ ولكنه لم يمت .

ودخل السجن مرات ولكنه لم يمت .

ولو أن مارتن لوثر كنج قد مات ١٩٥٦ ، لما استطعت أن أراه .. ولما استطعت أن اسمعه ..

ولاننى رأيته ، ولاننى سمعته .. فاننى اكتب عنه !

ولقد رأيت مارتن لوثر كنج فى بريطانيا ..

واستمعت اليه فى كنيسة سانت بول بمدينة لندن ، ولم أكن من مستمعى آخر الصف .. بل كنت على مقربة من رجل الدين بالدرجة التى تتيح لى أن أسلم عليه واقرئه السلام !

فى أواخر عام ١٩٦٤ كان القسيس الدكتور مارتن لوثر كنج فى طريقه الى مدينة أسلو عاصمة النرويج ليتسلم جائزة نوبل للسلام . وتوقف الدكتور فى لندن . بل الواقع أنه قرر أن يتوقف فى لندن ، ولذلك فانه قبل أن يصل الى المدينة الكبيرة ، بدأت الاعلانات تملأ الشوارع وفى محطات قطار تحت الارض راحت الاعلانات تملأ كل مكان ، وفى التليفزيون وفى الراديو اذاعوا الخبر .

ولم يكن ممكنا بعد كل ذلك ألا أرى مارتن لوثر كنج .

لقد دعته كنيسة سانت بول ليعظ فيها بعد ظهر يوم الاحد ، ومعنى ذلك أنك يجب أن تكون بجانب الكنيسة منذ الصباح حتى تجد لنفسك مكانا .

صباح يوم السبت كنت أمام كنيسة سانت بول . فوجئت ، بل صعقت لما كان يجرى هناك ..

عشرات من عدسات التليفزيون من جميع أنحاء العالم كانت تاخذ مكانها خارج الكنيسة وداخل الكنيسة . الانوار الكشافة كانت تنير الشارع من أوله الى مابعد الكنيسة . رجال البوليس ينتشرون فى كل مكان ، وفى كل ركن .. عشرات من البريطانيين كانوا ينامون بجانب الكنيسة حتى يستطيعوا الحصول على مكان مناسب فى اليوم التالى عندما يتكلم مارتن لوثر كنج ..

ومنذ صباح يوم الاحد كان هناك ما يشبه الزحف الى الكاتدرائية الشهيرة لسماع الزعيم كنج عندما يتحدث .. أو عندما يعظ !

كنت فى الكنيسة منذ الصباح ، وكانت الاجراس تدق منذ أن دخلت الى الكنيسة . وراحت الساعات تمر .. واقترب موعد الوعظ .. اقترب موعد الدكتور لوثر كنج .

بعد الظهر .. دقت الاجراس . كان ذلك ايذانا بأن موعد الصلاة قد اقترب .

توقفت الاجراس عن الدق .. الا ان الزحف على الكنيسة لم يتوقف كان الناس يملأون كل ركن من أركان الكنيسة الكبيرة ..

بدأت الصلاة . أنغام باخ على الارغن مع ترتيل الاصوات الادمية ، ثم بدأ قسيس الكنيسة يقرأ الدرس الاول . لا أظن أن هناك من استمع جيدا الى هذا الدرس ..

لقد كنت أنتظر خطبة مارتن لوثر كنج

لقد كان الجميع ينتظرون خطبة مارتن لوثر كنج ..

صعد الرجل الى المنصة .

صعد القسيس الدكتور الى المنصة ، والقى فوقه شعاع من الضوء ، وخفتت الانوار فى الكنيسة ..

وفى لحظة أصبحت الكنيسة الواسعة كأنها مهجورة . لا صوت على الاطلاق .

ثم بصوت هادىء وجميل ومؤثر وواثق من نفسه بدأ الزعيم حديثه قائلا : أيها الاصدقاء ..

بدأت أسأل نفسى : ترى عن أى شىء سوف يتحدث ؟ .. هل يتحدث عن الاضطهاد والعبودية التى عاناها الزنوج فى أمريكا على مر السنين ؟ .. هل يتحدث عن التفرقة العنصرية البشعة فى المجتمع (المتحضر) الامريكى ؟ .. هل يتحدث عن قانون الحقوق المدنية الذى أقر ، ومع هذا مازال هناك من يقفون ضده ؟

وعشرات من الاسئلة الاخرى بدأت تدور فى ذهنى ، وأنا جالس فى مكانى .. وعلى مقربة منى يقف مارتن لوثر كنج ..

ولكن ..

ان مارتن لوثر كنج الآن ليس الا قسيسا ، فلا يمكن أن يقف فوق هذه المنصة الا رجل دين .. الا قسيس ، والقسيس يجب أن يدور حديثه عن تطبيق كلام السماء على أهل الارض .

ومن هذه النقطة بدأ مارتن لوثر كنج حديثه ..

أنه تحدث عن الزنوج دون أن يتحدث عنهم .. وتحدث بلا عصبية ، ودون افتعال أو انفعال .

وكان موضوع موعظته : الحياة نفسها ..

ان الدكتور مارتن لوثر كنج يرى أن أبعاد الحياة ثلاثة ، وكلما تكون الحياة كاملة وتامة لابد من أن يتحقق لها ومنها هذه الابعاد الثلاثة . وأول بعد للحياة هو طولها .. أن تكون حياة الانسان طويلة .. وهذا الطول لا يقاس بالايام ولا بالسنين .. فمن الممكن جدا أن تعيش مائة عام ومع هذا تعتبر حياتك قصيرة . لماذا ؟ .. لانك ربما لا تكون قد حققت فى الحياة ما يمكن أن يدفع بها الى الامام ..

الحياة الطويلة فى نظر الزعيم القسيس هى أن يكون لها مدى طولى .. وهذا المدى الطولى لا يتحقق الا بالطموح .. والطموح نتيجة العمل ، فاذا عملت ، وعملت باخلاص فانك بلا شك سوف تسهم فى أن تدفع عجلة الحياة الى الامام .. حتى ولو لم يتجاوز عمرك بضع سنين أو حتى بضعة ايام ..

وعرض الحياة فى نظر الدكتور كنج هو فى أن تجعل حياتك جزءا من الجميع ، ولكى يتحقق ذلك يجب أن تحب غيرك . والزعيم



الدكتور مارتن لوثر كنج .. رجل السلام الذى يكره العنف ... اغتيل منذ أيام ..

كنج يرى انه لا يمكن ان تحب غيرك دون ان تحب نفسك . وهذا هو ما يختلف فيه كنج عن غيره من المصلحين الاجتماعيين ..
انه يطلب من الانسان أن يبدأ أولا بحب ذاته .. من هنا تبدأ الانطلاقة نحو حب الغير .. لانك لا يمكن أن تحب غيرك اذا لم تحب نفسك ..

وهنا دخل كنج بسرعة جدا وفى جملة واحدة فى صميم السياسة الامريكية عندما قال :

ان امريكا توزع فى كل عام ملايين الدولارات فى افريقيا والهند وغيرهما .. **ولكن ليس معنى ذلك انها تحب هذه الشعوب لان امريكا الى الآن لم تصل الى ان تحب نفسها .. اذ انها ترفض نصف شعبها (واضح انه يقصد الزنوج) ، فالذى لا يستطيع ان يحب على النطاق الضيق لا يستطيع ان يحب على النطاق الواسع .. ولذلك فان امريكا لا تكسب محبة هذه الشعوب !**

وطول الحياة وعرضها فى نظر الزعيم القسيس لا يكفيان لجعل الحياة كاملة بل يجب أن يرتبط بهما **ان يحيا الانسان حياة خلاقة** ، وفى ذلك يقتبس مارتن لوثر كنج من كتاب « السلام النفسي » جملة شهيرة تقول : **كن شجيرة اذا لم تستطع ان تكون شجرة ..**

وهكذا فاننا نستطيع ان نستخلص من هذه الخطبة انه **يجب على الانسان ان يحقق ذاته وكيانه كفرد .. حتى يستطيع أن يقول « انا » ويعرف ما يعنى بكلمة « انا ». وهذه فكرة جريئة تصدر من قسيس وخاصة فى وقت الوعظ اذ ان الاديان كلها تطلب من الانسان ان ينسى ذاته. ولكن فكرة مارتن لوثر كنج ان تحقيق الذات هي الخطوة الاولى لسمو الفرد من عالمه المادى الى مستوى عالم انسانى ..**

وختم الدكتور القسيس حديثه قائلا ان مأساة العصر الحديث .. هذه المأساة المضحكة .. ان الناس اهملت أن تنمى فى نفسها هذه الابعاد الثلاثة ، وكان من نتيجة ذلك ان خلقت الطبقات .. طبقة انحصر مكانها فى ان تكون كالسلالم تصعد عليها الطبقة الاخرى لتصل الى نفعها الشخصى، فاهدرت العدالة وضاعت الحرية.

وانتهت خطبة مارتن لوثر كنج .. وتساءل الناس : أكانت هذه موعظة من قسيس أم خطبة من رجل سياسة ؟ !

والواقع ان الموعظة كان فيها جانب من هذا وذاك ، وهذا هو سر قوتها ..

على اى حال ترك مارتن لوثر كنج المنصة ، ونزل الدرجات بهدوء .. وبدأ الصلاة .. وبدأ الناس الصلاة وراءه .. ووقفت أنا فى مكانى مع الواقفين وأنا أحس أننى أشترك مع هؤلاء الناس فى كل ما يقولونه ..

لقد كانت مشاعرنا بالنسبة للموعظة ... واحدة ..

وكانت افكارنا بالنسبة لها .. واحدة ..

ومع هذا فلم يكن هناك ما نستطيع ان نفعله ..

لقد كان لدينا ذلك الفيض من العواطف والافكار والآمال .. ولكن هذه الاشياء جميعها لا يمكن ان تحدث التغيير المطلوب .

ولقد كان اسلوب مارتن لوثر كنج فى التغيير هو نفس اسلوبه فى الموعظة ..

لقد كان ضد العنف . لقد كان رجل دين بمعنى الكلمة .

وكانت حربه من أجل استخلاص حقوق السود من البيض ترتكز على الرأى العام المحلى والعالمى. لقد كان كل همه أن يستيقظ الرأى العام وعندما يستيقظ فان الصراع سيتوقف وتعود الحقوق.

ولذلك فان مارتن لوثر كنج كان ضد السلاح ، فاعتراضه وثورته وعمله .. تنبع من احساسه كرجل سلام ومن أجل هذا السلام قتل مارتن لوثر كنج فى ممفيس عندما كان يحشد الناس من أجل السلام، فلقد كان الزعيم الزنجى الدكتور القسيس يستعد لقيادة زحف الزنوج .. أمس ..

ولم يكن هذا الزحف هو الزحف الاول ..

نعم .. لقد حدث الزحف الاول فى ٢٨ اغسطس عام ١٩٦٣ ،

ولقد رأيت هذا الزحف العجيب فى فيلم تسجيلى امريكى من اخراج (جيمس بلو) فى مهرجان لندن الثامن للسينما فى عام ١٩٦٤

ولقد كان زحفا عجيبا حقا .. فلقد انضم اليه مواطنون من جميع الاجناس ومن ولايات شمالية وجنوبية ، واشترك فيه القسس والموظفون والطلبة والعمال . واشتركت فيه أيضا مجموعة لا بأس بها من البيض .. ولقد بدأ الزحف من كل مكان .. مجموعة كبيرة من الناس تسير مسافة تقدر بما لا يقل عن خمسين ميلا حتى تتقابل مع مجموعات أخرى فى نقطة التقاء .. ومن هذه النقطة يستعملون العربات حتى يصلوا الى نقطة التقاء أخرى بالقرب من واشنطن .

وكان النظام يسود كل شيء ، ولم يكونوا صامتين وهم سائرون .. كانوا يغنون : أبدا لا يمكن أن أنسى صوت المغنية الزنجية ميهاليا جاكسون وهى تنشد أناشيدها الدينية بصوتها العظيم ..

وابدا لا يمكن أن أنسى الاغنية بل العنوان ، الذى سيطر على الزحف كله منذ البداية حتى النهاية ..

لقد كان العنوان : سوف ننتصر

ولقد استمروا يزحفون .. كانوا يزحفون من أجل حقوقهم .. فى سلام .. سلاحهم أغانيهم وكلامهم ..

ولقد كان مارتن لوثر كنج فى المقدمة . لقد كان قائدا لهذا الزحف المقدس الذى تحدثت عنه الصحف ووكالات الانباء العالمية.

ولقد كان التركيز على نقطة الالتقاء الاخيرة تركيزا فنيا وذا مغزى هام .. كانت الصورة أمامنا هى صورة البيت الابيض .. تبتعد الصورة قليلا فنرى البيت الابيض اصغر قليلا .. ثم نرى الشوارع كلها تفتح على البيت الابيض .. من كل اتجاه . ومن هذه الشوارع كان الزاحفون يتقدمون .. فهم يتقدمون نحو البيت الابيض من كل مكان . وفى لحظة أصبح المنظر كما لو كان قلعة صغيرة أو سجنا يزحف اليه الثوار .. وأصبح المنظر يعطى اشعاعا بأن هذه القلعة أو هذا السجن سوف يسقط عما قريب

وتجمع الزاحفون فى آخر نقطة التقاء .. وبدأوا ينشدون الاغانى ، ثم وقف القسيس الدكتور مارتن لوثر كنج ليتحدث

وكانت بعض النقط الاساسية التى تحدث فيها والتى قدمت بعد ذلك الى الرئيس كنيدى هى :

- ان الانقسام الحادث فى الشعب الامريكى ليس أساسه مشكلة اللون .. لان كثيرين من البيض يعطفون على حركة الزنوج
- ان الزنوج يستطيعون التعبير عن آرائهم وتقديم الشكاوى والمطالبة بتأليف المظاهرات وتنظيم حملاتهم لتحقيق المساواة الكاملة .
- ان الامريكيين الذين يؤيدون المساواة بين الاسود والابيض أكثر من الذين يعارضونها
- ان الحكومة الفيدرالية والكثير من حكومات الولايات والسلطات المحلية والهيئات الدينية والمدنية تحبذ المساواة وتؤيد برنامج الرئيس بشأن الحقوق المدنية ..

ولقد وعد الرئيس كنيدى زعماء الزنوج ، بأن حكومته ستواصل مساعيها للحصول على مزيد من امكانيات التوظف للسكان الملونين وعلى ازالة التفرقة فى انظمة التوظف . وذلك كله كخطوة أولى نحو الغاء التفرقة العنصرية والانقسام فى الشعب الامريكى ..

ولقد كان الزحف الجديد الذى حدث أمس ذا مغزى هام ، فالانتخابات على الرئاسة الامريكية تحدث فى نوفمبر القادم والورقة الخاصة بحقوق الزنوج ستكون واحدة من الاوراق الهامة التى يجرى عليها صراع الانتخابات ..

ولكن ..

فى مدينة ممفيس .. فى جنوب امريكا قتل رجل أبيض زعيم الزحف السلمى الذى تحرك نحو الشمال ..

وفى نفس هذا الجنوب الامريكى قتل رئيس جمهورية كان أول من نادى بحق الزنوج ..

لقد كان دعاة التفرقة العنصرية وصناعها وأربابها يتصورون أن القتل هو أسلوب العصر .. وان القتل وسيلة فعالة فى وقف حركة الزحف التحررى ..

ولكن قتل رئيس الجمهورية لم يوقف الزحف ..
وقتل القسيس الزعيم الزنجى لم يوقف الزحف ..
لقد بدأت النار فعلا ولن تنطفىء أبدا حتى يتحقق النصر.
وسلام على شهيد قضية من أهم قضايا العصر ..

« ع.س »

الطلاق الأخير

بين ليلى.. ويوسف!

منذ أيام، خرجت ليلى طاهر من المستشفى، وقبلها بأيام، خرجت أيضا من حياة زوجها يوسف شعبان!

حزينة .. رغم ابتسامتها التي تحاول أن ترسمها طول الوقت .. قليلة الكلام .. وان كانت الدمعات التى تخفيها .. تقول ان فى قلبها الكثير .. واحترمت حرصها على الصمت، فلم أحاول أن أعرف التفاصيل . وهناك دائما تفاصيل لا تقال .. حتى لاقرب الناس .. والاصرار على الحرص .. يجعلنى أكثر خجلا من أن أتحدث معها فى تفاصيل . لكن الكلمات التى كانت تقال .. بالرغم منها .. تقول ان ليلى طاهر تعذبت كثيرا

● **« رغم سنى الصغيرة .. فقد تعذبت .. اخرج من الم .. الى الم آخر .. حياة متصلة من العذاب، لا ادرى لماذا، وان كنت أومن ان هذا قدرى، ان الله له حكمة معينة فى ان أتعذب »**

وتفلت منها دمعة .. لا تأخذ طريقها خارج عينيها، فقط تلمع داخلهما، وترتفع يدها بالمنديل، تخطف الدمعة قبل أن تفضحها

● **لقد فشلنا فى خلق حياة مستقرة، دائما كنت أتمنى ان أعيش حياة بيتية سعيدة، ان أعيش ككل البيوت الهادئة .. لكننى .. رغم حرصى الشديد، فشلت، وفى كل مرة .. كنت أعيش بالامل، حتى عندما كانت حياتنا الزوجية تتحطم، كنت آمل ان نبدأ حياة جديدة، هادئة، ومستقرة، لكننا فشلنا ..**

وتعبث أصابعها بالمنديل الذى شرب دمعتها، وتحاول أن تخفى ألمها الشديد، داخل هذا العبث، وتضع ساقا على ساق، ثم ترتب ذيل الروب الاحمر الذى تلبسه. وتظل على صمتها، ويصبح الجو ثقيلا، فأحكى لها حكاية . لندخل ثانية فى الحديث

● **اريد أن الغى حياتى الاولى .. منذ اليوم، انا مولودة من جديد .. أريد ان أغير كل الوان حياتى، أن أعيش عكسها تماما**

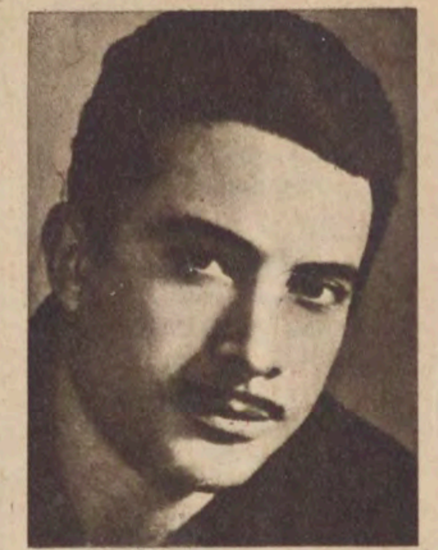
والكلمات التى تقولها .. هى الخطوط العريضة التى تقول ان ليلى كانت معذبة فعلا، وأنها وصلت الى حد رفضها التام لحياتها السابقة

● **« تفاصيل الحكاية .. سخيفة .. لقد تكررت كثيرا .. فهذا ليس انفصالنا الاول .. ان التفاصيل تجمع كل أيام حياتنا معا منذ البداية، فهى دائما تراكمات .. تصل فى النهاية الى ما يشبه الاستحالة، وساعتها .. لابد ان تنتهى الحياة . لكننا انفصلنا .. بلا صراخ، بلا نزاع، انفصلنا على اتفاق، فنحن ما زلنا زملاء .. وسنظل أصدقاء »**

دمعتها الثانية .. كانت فى حديثنا عن الجنين الذى فقدته، وعمره ستة أشهر، كانت ليلى حاملا، وكانت تخفى نبأ حملها فى الاشهر الاولى حتى لا يهرب منها العمل، ثم بدأت ترفض العمل، بعد أن تقدمت أشهر الحمل، ومنذ أسبوع، عندما بدأت بوادر انفصالها عن يوسف .. انهارت صحتها تماما، وكان هذا سببا فى فقدها للجنين رغم أنها حرصت على أن يعيش، فقد كانت تريد أخا، أو أختا لابنها الوحيد، لكن القدر لم يعطها ما تمنت !!

ويقف الصمت بيننا من جديد، تقطعه هى بأن تقدم لى صندوق الحلوى، وأحس أنها فى حاجة لمن يتحدث معها طويلا، صحيح هى لا تقول شيئا، لا تريد التفكير بصوت عال كما يقولون. لكنها تريد المشاركة !..

● **« سوف أرفض الحب .. وسوف ارفض الزواج، لقد جربت حظى، ويبدو انه سيىء، سأعيش حياة جديدة، جديدة تماما، ليست لها أى ارتباطات بحياتى السابقة، سأتفرغ لفنى وابنى »**



يوسف شعبان .. الزوج الذى أصبح مجرد صديق ..

أقول لها .. ان الحب قدر . والزواج قدر أيضا . ونحن قد نتدخل فى الموقفين بشكل أو بآخر .. لكننا لا نستطيع أن نلغيهما تماما

● « **انا معك فى انهما قدر .. لكننى فعلا ساعمل على الا يتحققا فى حياتى مرة أخرى ، أما اذا كان قدر على ان احب مرة اخرى ، او اتزوج مرة اخرى .. فتلك ارادة الله . وأنا مؤمنة بارادة الله الى اقصى حد ، ودائما ادع له أمورى فى النهاية »** ..

وتضحك ليلى ، ضحكتها البيتية الهادئة ، لكن ضحكتها لا تحمل من الصفاء ، ما يجعلها أكثر اشراقا .

وأقول لها .. ان أعظم ما فيها أنها تضحك .. بالرغم من كل شىء .. وهذه فى حد ذاتها قوة عظيمة

● « **اضحك ! فعلا .. انا اضحك . لكن ضحكى خارجى دائما .. يعلم الله ماذا فى أعماقى . اننا دائما نلبس اقنعة ، نعيش بها ، ونخفى الذى لا يراه الناس »**

أقول لها .. أنت فى حاجة الى التغيير ، لا بد أن تكسرى روتين حياتك العادية ، وتعيشى حياة أكثر اشراقا

● « **كلاسيكية فعلا ، حياتى كالاكاديميات . لها خطوط لا خروج عليها . حياة محسوبة . ومعروفة .. ولذلك تفقد طعمها ، فعلا .. لا بد أن اغير حياتى »**

●

هل تهم التفاصيل ؟

أبدا .. فى مرة سابقة .. حدث انفصال بين ليلى ويوسف . وقيلت بعض الاسباب ، ونادرا ما يكون هناك سبب واحد رئيسى يتوقف عليه الطلاق . هناك دائما جزئيات صغيرة .. تتراكم .. كأنها الطمى .. وتظل تتراكم . حتى تبنى سدا فى النهاية .. تستحيل بعده الحياة الزوجية ..

حلمى سالم

الفناجيلى فى محنة !

محيى الدين فكرى

عندما زرت رفعت الفناجيلى وجدته تائها ، لا يكاد يعرف شيئا عن مستقبله .. هل وجد عملا ؟ .. لا يعرف .. هل سيتقاضى معاشا ؟ . لا يعرف . قد يتقاضى مكافاة عن مدة خدمته ، هذا ما يعتقد انه سيحدث ، ولكن حتى المكافاة مهما بلغت قيمتها هل تعيش الى الابد ، وهل يمكن لانسان فى وقتنا الحاضر ان يبنى حياته على مكافاة يقبضها مرة وينتهى امرها بعد قليل ..

ومن الاشهر الثلاثة الاخيرة التى لم يقبض خلالها رفعت مرتبه دار حديث : **كيف تصرفت وكيف صرفت أمور بيتك ؟**

ويجيب رفعت فى مرارة :

ـ بعد ما رجعت من السودان رحت دمياط تعمدت هناك من اجل التوفير

● **والنادى الاهلى .. الم يساعدك فى محنتك هذه ؟**

ـ فى الواقع النادى هو الجهة الوحيدة التى انتظر منها المساعدة ولكن حتى الان لم يحدث شىء من هذا .. وربما كان تعيين الكابتن حسين مدكور مديرا للكرة فيه الفرج .. فالنادى يعرف اننى لا املك الان الا الجنيهات العشرة التى اتقاضاها منه شهريا .

وكان الناس يتحدثون كثيرا عن « نصاحة » رفعت الفناجيلى ، وانه وهو ابن دمياط قد بنى مستقبله بيده بان اشترى بضع سيارات تعمل بالاجرة بين مصر ودمياط .. وعن هذه النصاحة سالته ، وكانت اجابته حاسمة :

ـ الناس علشان بيشوفونى اقعد عند الدمايطة يفتكروا ان عندى عربيات .. انما الحقيقة انا لا املك ولا سيارة واحدة .

● **انت اذن مطالب بان تمسك يدك تماما فلا تنفق مليما خارج البيت ؟**

ـ طبعا .. انا طول عمرى كده ، وانا مؤمن بان الرجل لبيته ، فلا انفق خارج البيت الا ما تتطلبه نفقات المواصلات او مجاملة صديق فى واحد قهوة او كازوزة .

ودخلت « رنده » ابنة رفعت التى لم تبلغ بعد الثانية من عمرها واحتضنها رفعت وقال لى :

ـ انت عارف .. بعض الناس يودوا اولادهم مدارس فرنساوى أو انجليزى .. انما أنا سأعلم رنده فى المدارس العربى .. ياعم العربى عربى والنبى عربى كمان !

● **هل نظمت نسلك بحيث تكتفى برنده او ان عندك مشروعات انجاب اخرى ؟**

ـ لا طبعا .. لازم نجيب لها حد يونسها .

● **هل تحرم نفسك من اغذية معينة لتحافظ على لياقتك البدنية ؟**

ـ انا لا احرم نفسى من اى شىء .. اتناول اللى نفسى تجى له .. لكن يوم التمرين ويوم المباراة اكتفى بوجبة فى الساعة الحادية عشرة صباحا تحل محل الفطور والغداء ، وبعد التمرين او المباراة اتناول وجبة اخرى . وفى الشتاء اتناول حلويات بكثرة لتكسبنى الجهد ، وفى الصيف احرص على زيادة نسبة الملح فى الطعام حتى اذا ما عرقت لا اضعف .

● **بعض الناس يقولون ان رفعت يجب ان يعتزل الكرة الان ، وان هذا هو انسب وقت لاعتزالك ، فما هو رايك انت ؟**

ـ المسالة مش مسالة سن .. صحيح السن له حدود ، لكن اللاعب ما يقدرش يقول يبطل امتى الا لما يحس انه مش قادر .. وطول ما أنا قادر سالعب .. وهناك فرق بين واحد بنيته سليمة وواحد بنيته ضعيفة ، ودى مسالة ترجع لسلوك الواحد .

● **وهل تعتبر نفسك من ناحية السلوك مستقيما ؟**

ـ انا ما اقدرش اقول حاجة عن سلوكى ، انما انا باحس ان ربنا بيكرمنى .

● **عندما تعتزل .. ما هى مشروعاتك الكروية بعد الاعتزال ؟**

ـ سادرب دمياط .. واذا لم ادرب دمياط فسأبتعد عن محيط الكرة .

● **ولماذا دمياط بالذات ؟**

ـ لانها بلدى ، ولانى اعتزلت الكرة ، فارجو اذا عينت فى عمل ان يكون فى دمياط ، وهناك ستكون الحياة اسهل لى كثيرا .

● **شوية كرة يارفعت .. هل كان لتوقف النشاط الكروى الرسمى تاثير مباشر على مستواك وعلى مستوى الكرة بوجه عام ؟**

ـ اى حاجة تتركن تتعرض للصدا .. والتمرين وحده ، والمباريات الداخلية لا يكفيان الا لحماية اللاعب واللعبة من الصدا ، اما المستوى فلا شك أنه هبط نتيجة وقف المنافسات الرسمية

● **يقال اننا سننظم الدورة الافريقية القادمة فى يناير القادم ، فما هو التخطيط الواجب عمله لكى نفوز بالدورة ؟**

ـ جمع الفريق الاهلى وتجهيزه منذ الان ، ثم القيام برحلة طويلة فى بلدان أوربا وافريقيا لكى يمارس الفريق الاحتكاك الفعلى الضرورى له .. بس لما يتغلب تفضحونا .. لا .. المفروض انه يتغلب ويتعادل .

● **من هم اللاعبون الجدد الذين اعجبوك ؟**

ـ فيه كثير .. لكن أتنبأ بالمستقبل لانوس لاعب الاسماعيلى

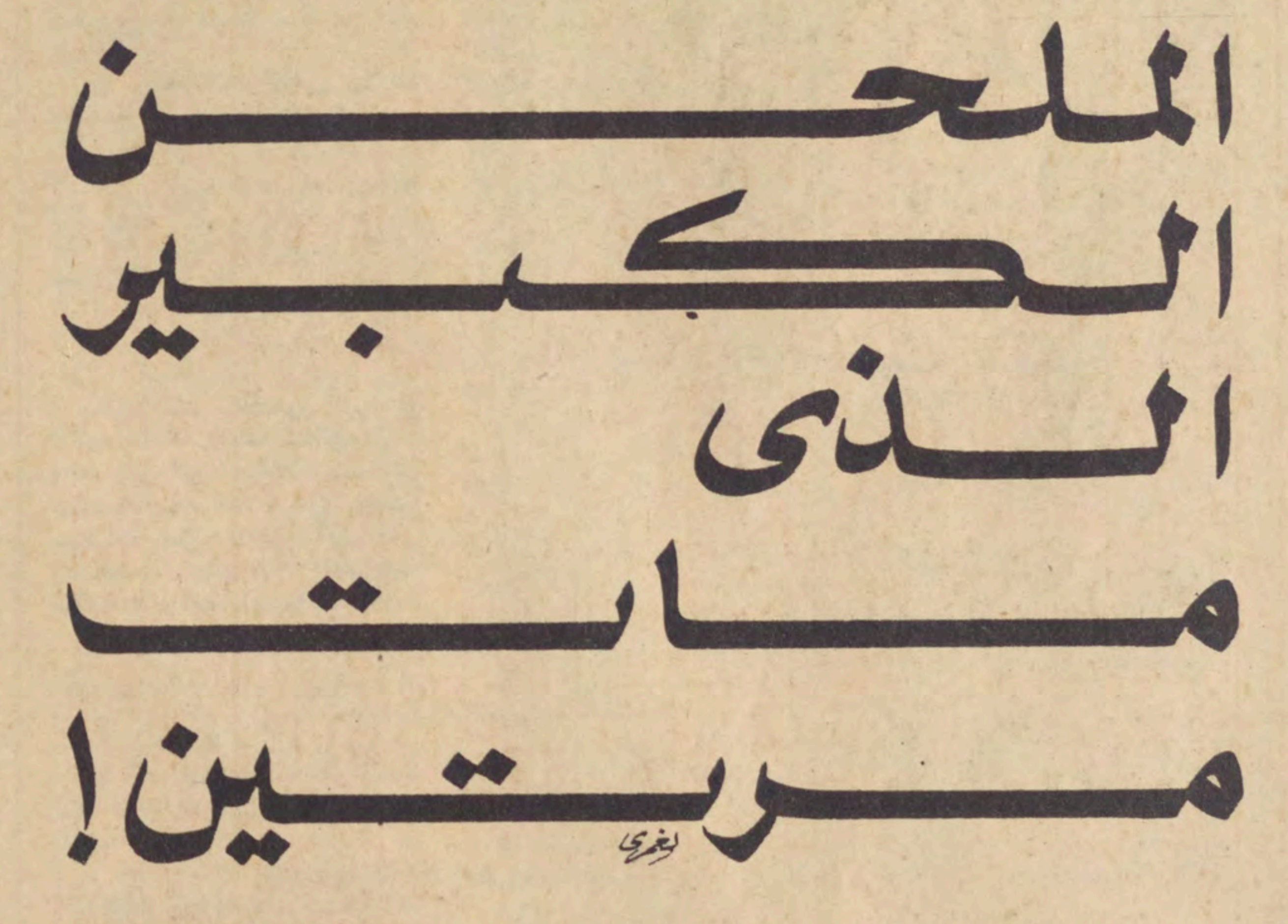
وتركت رفعت ، وانا احس فعلا انه رجل بتاع ربنا ، وبان ربنا سيكرمه ولن ينساه ..

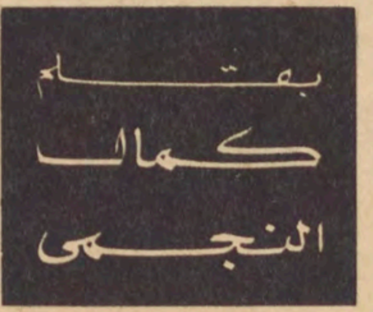
رفعت الفناجيلى وابنته رندة !





محمد القصبجى .. مرت ذكراه الثانية ، دون ان يحس بها أحد





●● الذكرى الثانية للملحن المجدد الكبير المرحوم محمد القصبجى ، مرت فى الاسبوع الماضى ، لم يتنبه اليها أحد ، لم يكتب عنها ولا عن صاحبها أحد ، مع أننا اعتدنا فى السنوات الاخيرة الا ننسى أعزاءنا الفنانين الراحلين الذين أسعدونا بحياتهم، ثم تركوا من بعدهم فنهم الجميل، حيا نابضا يشارك فى تجميل الحياة !

ساء حظ القصبجى فى اخريات عمره ، وكان حظه فى عمره الاول عظيما ، لمع كالشهاب فى سماء الموسيقى العربية ثم انطفأ فجأة كما ينطفىء الشهاب ! ..

ومنذ أربع سنوات تقريبا كتبت فى « الكواكب » سطورا عن القصبجى اتساءل فيها : هل انطفأت موهبة هذا الملحن الكبير بعد ذلك اللمعان المشهود ؟ !

فكيف يصح فى الاذهان ان ينتج القصبجى بين العشرينات والاربعينات كما لم ينتج احد من الملحنين المصريين ، ثم يرتج عليه كما يرتج على خطيب مفوه فوق منبر ، فيحتبس الكلام فى فمه ، ولا يقول كلمة واحدة طوال عشرين عاما بعد ذلك ؟!

فى عام ١٩٤٦ لحن القصبجى لكوكب الشرق ام كلثوم اغنية « رق الحبيب » .. وكانت آخر اغانيه لام كلثوم ، ختم بها اجمل ختام سجلا فنيا رائعا يحفل بمجموعة ضخمة من شوامخ الالحان غنتها ام كلثوم وأسمهان ومنيرة المهدية وألمع المطربات والمطربين ..

وفى العشرينات والثلاثينات كان اسم القصبجى مرادفا لاسم « التجديد » فى الموسيقى العربية ومازالت اغنية « ان كنت اسامح وانسى الاسية » التى لحنها لام كلثوم فى أواخر العشرينات يؤرخ بها لحركة التجديد فى الاغنية العربية بعد سيد درويش..

ومن خلال الحان القصبجى ارتبط ظهور الصوت العبقرى ـ ام كلثوم ـ بثورة فنية قومية فى الغناء العربى ، وكان صوتها من خلال الحان القصبجى أبرز عوامل النجاح لهذه الثورة الفنية

وعندما تطلعت أم كلثوم الى الغناء الاوربى فى الثلاثينات كان ملحنها فى هذا المجال هو القصبجى ، ففى فيلم « نشيد الامل » الذى قامت أم كلثوم ببطولته سنة ١٩٣٦ غنت لاول مرة الحانا عربية وزعت ألحانها على الالات الموسيقية توزيعا علميا ، كما فى أغنية « منيت شبابى » واغنية « يامجد

ياما اشتهيتك » وكلتاهما من أروع الاغانى التى انطلقت من حنجرة ام كلثوم ، بل من أروع الالحان وأرقاها فى الغناء العربى الحديث كله ..

وفى الاغانى التى لحنها القصبجى لاسمهان كرر هــذه التجربة ، ونجحت تجربته نجاحا تتحدث به أغانيــه لاسمهان حتى اليوم ، فمازالت هذه الاغانى الاسمهانية الرقيقة العميقة تدعو الملحنين الى التأمل والتعلم ..

وخلال ثلاثين عاما عــلى الاقل لبث القصبجى ينبوعا متدفقــا بالالحان . وكانت الحانه تحمــل طابع الابتكار والتجـديد ، وتنم عن الينبـــوع الفنى الذى اتاح للقصبجى أن يخلق فى الغناء العربى عالما سحريا خاصا ..

ويمكن أن يقال ان القصبجى كان آخر المشايخ الفنانين النــابغين الذين احيوا التراث الغنائى العربى وجددوه وأضافوا اليه ، أمثــال الشيخ ابو العلا محمد والشيخ سيد درويش والشيخ زكريا أحمد .. و « الشيخ » محمد عبـــد الوهاب .. و « الشيخ » رياض السنباطى ! ..

فهؤلاء المشايخ ســواء منهم من لبس العمامة مرة فى حيــاته ومن لم يلبسها ، هم أساس الغنــاء العربى الحديث ، بأشكاله المسرحية والجمــاعية والفردية .. وكان القصبجى واحدا منهم ، بل واحدا من أكثرهم اصالة وأخصـــبهم قريحة وأعظمهم انتاجا ..

ويتسع القول فى تراثه فألحانه لا تقع تحت حصر ، وهى معرض باهر للغناء العربى قديمه وجديده ، ويكفى منها ما لحنه لام كلثوم ..

وقد عاش القصبجى فى محراب ام كلثوم من بداية شهرته الفنية حتى أفضى الى نهاية امره ..

ولما صمت فى الهزيع الاخير من حياته : كنا دائماً نتساءل : أين القصبجى ؟!

انه لم يصمت سنة واحدة ولا خمس سنوات ، بل صمت عشرين عاما .. لم يلحن خلالها لام كلثوم شيئا ، حتى قلنا : قد نضبت موهبة الرجل او نضبت بواعث الفن فى حياته !

ومما يدعو الى التـــأمل ان القصبجى قد صنع فى هذه الفترة مجموعة من الالحان لبعض المطربات .. ولابد أن نعترف ان هــذه الالحان كانت ظلا باهتا لالحــان القصبجى الرائعة التى افتتن بها الناس قبل صمته .. وكنت حين أصغى الى هــذه الالحان الباهتة الخامدة ، أضرب كفا بكف وأقول : ماذا جرى لهذا الملحن الكبير ؟!

بعض اصدقاء القصبجى الذين صحبوه فى فترة صمته وخموده ، كانوا يرونه مستســلما للصمت والخمود كأنه قدر مقدور عليــه لافكاك منه .. لم يكن فى هــذه الفترة من حيــاته قادرا على التحليق فى الافاق العالية التى كان لا يعجزه التحليق فيهــا من قبل ..

وكان بعض عارفيه يقولون انه منطو على نفسه كأنه مطرب فقـد صوته .. فجأة وجد القصبجى نفسه مجرد عازف للعــود .. لم يعد قادرا على عمل فنى أكبــر من هذا العمل .. وبالتدريج نسى النـــاس انه ملحن كبير ، ولم يعودوا يعرفونه الا كعازف للعود .. وحتى الاذاعة بدأت تتعامل معه كعازف للعود فقط

لا يمكن أن يقال ان القصبجى لم يجد تشجيعا كافيا يحثه على التلحين ، لان التشجيع قائم دائما - بلا وساطة - لكل لحن جميل ، ولكل ملحن قادر على صنع اللحن الجميل ..

وفى صحوة من صـــحوات القصبجى الفنيــة ، خــلال تلك الفترة الناضبة من حياته ، صنع لحنا جميلا لسعاد محمد ، فلما استمعت اليه أم كلثوم اشــتد فرحها به ، وطلبت اليه أن يصنع لحنــا جــديدا تغنيه كما كانت تغنى الحانه الرائعة من قبل .. ولكن القصبجى لم يصنع اللحن ، لان مقاومة الصمت والخمود كانت تحتاج الى قوة نفسية لم تجتمع له بعد الاستسلام الطويل للصمت والخمود

وهكذا تمت المأساة فى حيــاة القصبجى فاقتطعت نصف عمــره الفنى على الاقل ! ..

لقد صعد هذا الملحن الكبير الى قمة النجاح والشهرة ، ثم تدحرج الى السفح وعجز عن الصعود مرة أخرى ، فخسر فن الغناء العربى عشرين عاما على الاقل كان القصبجى سيملؤها بالانتاج الغزير ..

ومع ذلك فان ما انجــــزه القصبجى فى فترة ازدهاره جدير بالاكبار والبقاء ، وهو عمل عظيم حقا يضع القصبجى فى صف واحد مع أكثر الملحنين نبوغا فى عصرنا ..

ولكن يبدو أن حظ القصبجى بعد موته لن يكون أحسن من حظه فى حياته .. وكأنه مات مرتين !

وها هى ذكراه الثانية قدمرت ، لم يشعر بها أحد .. ولم يقــل أحد : رحم الله القصبجى !



جـــلال فــؤاد

كان لابد ان نقف قليـــلا امام الموسم الغنائى الايطالى الذى اقيم بدار الاوبرا من ٥ – ٢٧ مارس . فقد تعودنا ان نقيم هذا الموسم بدار الاوبرا ، كل عام تقريبــا ، منذ حوالى مائة عام .

وليس هناك شك فى ان احياء هذا الموسم يتكلف الاف الجنيهات واذا كان الهدف من اقامته فى الماضى هو حب التظاهر امام الاجانب بأننا نجارى المدنية والحضارة .. فان هذا الهدف قد تغير تماما بعد قيام الثورة ، واصبح الغرض الاساسى من اقامته هو تثقيف الشــعب بأعمال حضارية .

وكان الاقبال على الموسم الاخير شديدا للغاية . ولكن لاحظت ان نسبة المصريين قليلة ، والاغلبية من الاجانب . وفى رأيى أن هــذه الظاهرة سببها واحد من اثنين ، او الاثنين معا . اما أن اســعار التذاكر تفوق طاقة القوة الشرائية للمواطن العادى . واما أن الوعى الجماهيرى بهذا الفن لم ينضج بما فيه الكفاية ، رغم مرور هذا الوقت الطويل على عروض الاوبرا فى بلدنا .

ولست أعتقد ان وزارة الثقافة تستطيع بمفردها أن تقوم بهــذه المهمة . وانما يجب ان تتعــاون معها جميع أجهزة الاعلام لــكى يتحقق الهدف الجماهيرى الــذى نسعى اليه . فــاذا لم يتيسر التنسيق بين الوزارتين ، فليس امام وزارة الثقافة ، سوى تصوير العروض الفنية التى تتم فى القاهرة لكى تنقلها الى المواطنين لقصور ومراكز الثقافة لمشاهدتها والتعليق عليها .

على أى حال فقد كان الموسم الغنائى الايطالى هذا العام جيدا ، اذا ما قورن بالمواسم المماثلة السابقة . فقد كان المستوى الفنى هابطا فى السنوات القليلة الماضية وبلغ الاستهتار بها الى درجة ، كان لا يمكن السكوت عليهــا بأى حال من الاحوال . فعشاق الاوبرا بالقاهرة لديهم القدرة على التمييز بين الفنـان الجيد ، والفنــان المدعى .

من اجل هــذا اضطرت وزارة الثقــافة – هــذا العام – الى تغيير سياستها . فبدلا من التعاقد مع متعهد لاقامة الموسم ، تم التعاقد مع مسرح اوبرا فينيتشه بفينيسيا لتقديم ٤ اوبرات .. هى لاترافياتا لفيردى ، لابوهيم لبوتشــينى ، دون جــوفانى لموزار ، أندريه شينيه لجوردانو .

وهذا المسرح له تاريخه الفنى الطويل ، وله سمعته فى العالم ، ولابد أن يحافظ على مستواه . اما المتعهد فكل الذى يهمه هو الكسب المادى قبل أى شىء آخر .

وكان اكثر ما اعجب به جمهور الاوبرا بالقاهرة هو لاترافياتا ، ولابوهيم .. وذلك لتعوده الاستماع اليهما ومشاهدتهمــا . اما دون جوفانى ، واندريه شــينيه فلم يتحمس لهما الجمهور بالقدر الذى تحمس به للاثنين الاولين . ومع ان الاثنين الاخيرين من الاعمـــال الاوبرالية الجيدة غير ان الجمهور لم يتعود عليهمــا . فالاولى من الاعمال القديمة جداً ، والثانية من الاعمال التى تعرض قليـــلا بدور الاوبرا .

ومع ذلك فقد استمتع الجمهور بالاصوات المسرحية الجيدة التى قامت بأدوار البطولة فى جميـــع الاوبرات دون استثناء . واستمتع ايضا بالموسـيقى الجيدة الفنيــة بالالحان ، والمشاهد الدراميــة المعبرة . واستمتع ايضا باخراج واع ومناظر وديكورات فخمة . واهم من هذا كله استمتع الجمهور بفرقة متكاملة متماسكة باســتثناء مغن او اثنين ليسا من الفرقة .

وقد كنت اتمنى أن يشــاهد جمهورنا بعض هــذه الاوبرات فى التليفزيون .. رغم تأكدى بأن فن الاوبرا ليس من الفنون التى تعتبر جماهيرية مثل الاغانى الخفيفة مثلا .. ليس عندنا فقط وانمــا فى اماكن كثيرة من العالم . ومع ان الكثيرين من المواطنــين يعتبرون الغناء الاوبرالى صريخا مزعجا ، فانه فن كبير يعتمد على قــوة الاصوات البشرية واختلاف طبقاتها .. ويعتمد على جودة الكتـــابة الموسيقية للمسرح . وهو يحتاج منا الى التعود على الاستماع اليه بالتدريج لكى نتعرف على مافيه من جمال وروعة .



شادية بصراحة

« يا خبر .. تسألني رأيي أنا في أم كلثوم .. كأنك تسألني رأيي في الشمس .. هل أراها وهل تسطع كل يوم .. انني أعطي لها مطلق الحرية في أن تقول رأيها في أي فنان وأضعها فوق مستوى الرأي .. ان نشاطها على المستوى الفني ، المستوى الوطني والمستوى الاجتماعي ، يتحدث عن نفسه .. »

- لماذا لم يلحن لي عبد الوهاب سوى أغنية واحدة؟
- الأخوان رحباني يلحنان لي: "قمرة .. ياقمرة ياقمورة"
- نحتاج في السينما إلى أساليب جديدة .. ووجوه جديدة!
- أعمال ست الستات أم كلثوم .. تتكلم عنها ولا تحتاج لتعليق!

كتب الحديث
عبد النور خليل

● شادية . مقلة .. **تكاد تكون منعزلة تماما عن الاضواء .. حجتها في ذلك** أنها تخاف من الذين لا تعرفهم . تخاف من أن تلتقي بصحفي جديد لا تعرفه ، ابتعادا عما قد يأتي به هذا اللقاء .. وصداقات شادية قليلة جدا ، وعلاقاتها في الحياة اليومية تكاد تكون محصورة في نطاق ضيق .. **نطاق أسرتها وأسرة زوجها صلاح ذو الفقار .. والنطاق العائلي هو الذي تتحرك فيه شادية .. في زيارات لاخويها : محمد وطاهر ، او أخوة صلاح : محمود وكمال ذو الفقار**

على آية حال . كان الوقت صباحا .. وشادية تقول في التليفون ممازحة :

● هيه يابيه .. ميعادك باقي عليه ٥ دقائق .. وجاهزين احنا في انتظارك .

وقلت في عجلة : فورا ..

***

في الشرفة شراعة من زجاج تمتد بطولها .. وشراع أبيض يتهادى على صفحة النيل ، على يمين كوبري الجامعة ، والكوبري نفسه والسيارات تقطعه في تيارين لا ينقطعان ، ومئذنة الجامع الابيض تواجهها عمارات المنيل التي ترتفع متشابهة .. والمفاجأة .. شادية في ركن الشرفة ، راحت تتسلى بلعب الطاولة .. وبمجرد أن دخلت .. أقفلت شادية الطاولة وقفزت واقفة ، وسيل من الكلمات المرحة الرقيقة قابلتني به .. وكأنما كنت أسمع أغنية من أغنياتها الحديثة الحالمة مثل « آه يا أسمراني اللون » أو « ياروحي أنا » او « خدني معاك » .. ومضت لحظات اللقاء الاولى سريعة ، فلم أكن رأيتها طوال عدة شهور ، وكان صلاح ذوالفقار يتقافز هو الاخر ، فبعد فترة وجيزة قليلة ، عليه أن يذهب مسرعا الى الاستوديو لكي يعمل .

وذكريات الايام القليلة التي قضتها شادية هي وصلاح في بيروت ، تتطاير على الالسنة ، وتقول شادية منفعلة :

● مليون عرض .. أفلام ومشاريع .. لكن قول لي اقعد أعمل ايه في بيروت . وعلشان ايه ؟!. أنا هنا أعمل فيلم واحد كويس كل سنة ..

ويقول لي صلاح :

● في الفترة اللي فاتت الموزعين في بيروت كانوا بيتقلوا على الفيلم المصري.. كان الواحد منهم يقلب شفايفه ويقول أفلامكم ما عادت تجزي .. ما بتمشي .. المرة دي حسيت ان الفيلم المصري بدأ يسترد أرضه هناك ..

وأقاطع صلاح قائلا :

- نصور .. والا ايه ؟!

وتشير شادية الى زميلي زكي عبد التواب وتقول ضاحكة :

● انت لسه ما حستش انه بيصور .. دا مضيعش دقيقة .

فؤادة .. ومخرجها !

سألت شادية :

- راضية عن فيلمك الاخير « شيء من الخوف » .. سمعت انك رأيت بعض فصول منه ؟!.

وتجيب :

● الفيلم دا كان مفاجأة لي .. صلاح زي ما أنت عارف منتجه .. وماكانش فيه تفكير أبدا اني أمثله .. وفي يوم ، بصيت لقيته جايب السيناريو وقال أقريه .. حيعجبك .. وعجبني الدور فعلا .. البنت .. **الفلاحة البسيطة التي تستطيع أن تقف في وجه طاغية يرث السيطرة على القرية وينشر فيها الرعب والخوف ، وتستطيع أن تقول له : لا ..**

قلت :

- ومخرجه .. حسين كمال.. كانت مفاجأة أن تقبلي العمل معه كمخرج جديد ؟!

وتقول شادية :

● حسين كمال كمخرج يتميز بأشياء كثيرة .. **طموح ويملك موهبة الخيال والتصور الجيد والجرأة .. انه جريء بلا شك لانه اختار المستحيل كقصة يبدأ بها حياته السينمائية ..** أنا لم أكن قد رأيت الفيلم الا أخيرا عندما عرض في التليفزيون .. موضوع صعب جدا ، لكنه تناوله بجدية ..

على أي حال حسين كمال فيه ميزة الطموح والتصور والخيال

.. وأعتقد أنه يملك شيئا آخر هو القدرة على اعطاء الحدث الحركة التى تناسبه ..

الشعور بالجمهور !

ويتداعى بنا الحديث .. الى آداء شادية كممثلة .. انها تعتقد أن الاداء الطبيعى غير المفتعل .. البسيط وكأنما هى تحيا جزءا من الحياة اليومية .. هو الاصل اليوم فى التمثيل السينمائى .. وتقول لى :

● راح زمان التكلف .. اقصد انتهى عهد التمثيل المسرحى أمام الكاميرا .. والاتجاه الان ، فى كل المدارس السينمائية الجديدة هو الطبيعة المطلقة .. **أن تكون الممثلة على طبيعتها ، تتخيل الموقف وتعيشه كما لو كان حدثا يوميا يعترض حياتها ، بدون اضافات وبدون حركات تمثيلية متكلفة ..** ومراجعة بسيطة لكل ما يكتب من نقد متخصص فى مجلات السينما العالمية المشهورة فى أوربا تعطى تأكيدا أن المقياس الذى يقيس به نقاد السينما النجاح بمدى قدرة الفنان على أن يكون طبيعيا ..

قلت :

ـ انت مقلة .. بصعوبة توافقين على دور تمثيلى ، أو سيناريو توافقين عليه ، ما هو « المنطق » الذى تتعاملين به مع أدوارك ؟!

وتجيب :

● شوف . طول التجربة والخبرة يجعلنى أضع احساس الجمهور بالدور فى المكان الاول **.. انا متفرجة عادية جدا .. تجذبنى « الرواية الجيدة » وتشدنى** .. اديك مثل .. أنا متفرجة مدمنة للمسلسلة التليفزيونية «بايتون بليس» .. من أول حلقة .. حتى لو سافرت أكلف حد من العيلة يقعد يشوفها يوم بيوم ويلخصها لى .. علشان أقدر أستمر مع الحلقات الجديدة .. وهذا الاحساس عندى بقيمة الدور أو قيمة الرواية يجعلنى آخد وجهة نظر الجمهور عندما أقرأ « دورا » يعرض على لامثله .. الدور لازم يكون أولا معقول ومقبول من وجهة نظر الناس اللى حايشوفوه ، ولازم أشعر أنا بهذه المعقولية ولازم أحس أنه مقبول من الجمهور .. وقبل ما اطمن على الحاجتين دول لا يمكن أقبل .

وأقاطعها :

ـ وتقبلى .. بعد كده ، هل تتبعين مرحلة الاعداد السينمائى ، أقصد اعداد السيناريو ؟!

وتستمر شادية قائلة :

● لو قبلت الدور تبدأ مرحلة المناقشة فى السيناريو ، وخطوات اعداده مشهد بمشهد .. وأى سيناريو محتاج شهور قد تصل الى سنة حتى يصبح جيدا ونهائيا .

ويدق جرس التليفون .. ويتناول صلاح السماعة .. ويتوقف بنا الحديث .. وشادية مشوقة الى أن تعرف من المتحدث ، وصلاح يقول فى السماعة :

● فورا .. مسافة السكة انا جاهز بمكياجى .. على الشغل

الحان .. وملحنون

وينتهى لقاء .. ونفترق الى موعد آخر .. ونلتقى من جديد على عشرات من الاسئلة تتزاحم فى رأسى ، ونظرة فى عينى شادية ، كأنما تقول لى : « على مهلك من فضلك .. سؤال سؤال .. وبوضوح » .

سألت :

ـ كنت فى ضيافة آل الرحبانى وفيروز ، ما هو انطباعك الانسانى عنهم ؟!

● فنانين بكل معنى الكلمة . **شعلة من الحماس والنشاط ، ٢٤ ساعة عمل فنى متواصل ، بلاغرور ، وببساطة متناهية .. تدخل مكتبهم فتحس أنك فى معهد موسيقى ، مش عايز تخرج .. ماكبروش ، فيهم صفات الاطفال الانقياء وحماسهم ..** طول الساعات يتناقشون فى العمل الفنى ، ويستشيرون ويسألون ويعانون من قلق الخلق الفنى .. **أما فيروز فملائكية الاخلاق والصوت ..** تصور أنها تحرص على أن تشرف على خدمة ضيوفها .. أنا أعشق منها أغنية « باكتب اسمك » ..

قلت :

ـ وسيد درويش .. تغنين له لحنا وزعه آل الرحبانى ؟ !

وتقول شادية :

● عمرى ما كنت أحلم اننى سأغنى له .. ولكن حصل .. **مقطع من أوبريت شهرزاد يبدأ بها فيلم « الحب الضائع » لطه حسين ، مطلع هذا المقطع يقول « ادينى اهو جيتك بدرى .. وحدى أجرى .. قم حط ايدك على قلبى . تلقاه يا سلام » ..** اللحن تسمعه لا تخطىء مطلقا أنه لسيد درويش ، وتشعر أنه من توزيع آل الرحبانى لانه يحمل طابعهم وشخصيتهم .

ـ وستغنين لحنا لهم ؟!

● فولكلور مصرى .. **« قمرة يا قمرة يا قمورة .. يا محنى ديل العصفورة »** .

ـ اغنياتك الجديدة تقول انك تتطورين .. تنفعلين بالتجديد الموسيقى وتمشين مع الجديد .. هل تؤمنين أن الموسيقى تتطور وتتجدد فعلا ؟!

● زمان صوتى كان يؤدى حاجة ، ودلوقت يؤدى حاجة ثانية .. تماما زى تمثيلى .. زمان كنت حاجة والنهاردة حاجة ثانية .. **دا حكم التجارب ، وحكم الزمن نفسه ، بل وتمشيا مع الذوق العام .. اغنيتى « ليالى العمر » اغنية عاطفية تناسب وقتها ، « وقولوا لعين الشمس » ايضا اغنية عاطفية تناسب وقتها** .. الالحان والذوق بيتغير ، وأنا لازم أتغير .

ـ بهذا المنطلق هل نستطيع أن نقول أن أم كلثوم تتغير أم ماذا ؟!

● ياخبر .. **انا اقول رأى فى ست الستات . زى ما تسألنى رايك ايه فى الشمس** .. أعمال أم كلثوم هى التى تتحدث عنها وعن عظمتها .

ـ نتكلم عن الملحنين .. عبد الوهاب . الشريف . الطويل . الموجى . بليغ حمدى . منير مراد ؟

● عبد الوهاب .. من يوم **ما اتولدت وانا اسمع انه بيلحن لى** .. من ٥ سنين لحن لى أغنية اسمها « بسبوسة » وسجلناها ، وطول التسجيل كان يهتز ويتمايل من الطرب ويقول « يا سلام » .. والاغنية لغاية النهاردة لا عملها مونتاج ولا طبعها على اسطوانة رغم أنها موجودة فى صوت الفن عنده .

● **الشريف .. ملحن كبير ..** فيه ملامح كثيرة من سيد درويش .. له الفضل فى أكثر من لحن جيد أديته ، وصاحبنى فترة طويلة فى البداية .

● **الطويل .. نايم .. من كام سنة ، سمعنا له ايه ؟! . ويبحث عن الاسباب للهروب .. يقول حالته النفسية .. أنا أتحايل عليه من ٣ سنين يعمل لى لحن**

● **الموجى وبليغ ومنير مراد وسيد مكاوى .. لا نستطيع أن** ننكر أنهم عملوا الحان كويسة .. لولاهم كان حيبقى فيه ايه ؟!

غاوية خالص

شادية قارئة مدمنة . غاوية . قراءاتها تنحصر فى الانتاج الادبى لطه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ واحسان عبد القدوس ويوسف السباعى .. ومدمنة لكل ما يكتب نجيب محفوظ .. تقول :

● نجيب يضعنى بكتاباته الناضجة وسط المجتمع المصرى المعاصر بكل ملامحه .. يضعنى وسط الحياة اليومية للناس ، ويوفر لى نوعا من الادراك قد لا أستطيع تحقيقه من مكانى كفنانة .. وأنا أقرأ لمجرد القراءة وقد اكتشف فى قصة من القصص التى أقرؤها دورا يصلح للسينما ولكن هذا ليس هو الهدف .

قلت :

ـ عدنا للسينما .. من هى الزميلة التى يرغمك فيلم جديد لها على أن تذهبى الى السينما .. فاتن .. ماجدة .. سميرة .. هند .؟!

وتجيب شادية :

● الفيلم الذى أسمع أنه كويس أروح أشوفه .. بصرف النظر عمن تمثل فيه .. خاصة اذا كان الفيلم فيه حاجة جديدة **.. احنا محتاجين فى السينما حاجات جديدة دايما .. اساليب وقصص . ووجوه جديدة كمان**

ونصل الى نهاية اللقاء .. الساعات قد مضت سريعة لانشعر بها ، وقبل أن نصل الى خاتمة للحديث تقول لى شادية :

● **كنت من كام يوم باشترى شوية قماش .. آد ايه كنت مبسوطة والناس ملمومة على وتقول لى : ياسلام على اغانيك الجديدة .. حسيت بالسعادة .** وعايزة أعمل أغانى جديدة ..

شادية مع عاصى الرحبانى أثناء تسجيل لحن سيد درويش !





شادية : تحصر صداقـــاتها
العائلى ، عائلتها وعائلة زوجه
ذو الفقار .. شادية مشـــ
بأغنيتين جديدتين لحنهمـا من



سانها فى النطاق
زوجها صلاح
شغولة الان
ا منير مراد !.



كاريكاتير.. فى كل مكان

بقلم : راجى عنايت

تحدثت فى الاسبوع الماضى عن « الجمهور » ، ذلك الذى باسمه تمجد بعض الاعمال وتدان أعمال اخرى ، وتحت شعاره تنجح بعض الاعمال ، وتفشل اخرى .

وباسمه وتحت شعاره تخرج الاحكام المتناقضة المتضاربة عن العمل الواحد !

وقلت ان سبب هذا الخلط ، ومصدر هذه الأحكام المتضاربة ، هو أن كل واحد يتكلم عن « الجمهور » وهو يضمر جمهورا خاصا لايتصور عداه جمهورا اخر او جماهير أخرى .. وان جمهور هذا ، غير جمهور ذاك ..

ومرجع هذا بلاشك الى موقف شخصى من الكاتب او الناقد أو المفكر ، اتاح له ان يجرى انتخابا لجمهور خاص يعتبره المحك فى الحكم والتقييم واغلب الظن – مع افتراض حسن النية – ان هذا يعود الى تقوقع المثقفين وعدم قدرتهم التاريخية على الانفتاح على الجماهير الحقيقية التى يجب أن يتكلموا باسمها .

وليس هذا قصورا فى التفكير أو عدم قدرة على التصور ، فلا شك أن المثقف المعاصر قادر كل القدر على ان ينشىء تعريفا شاملا للجماهير فى مجتمع يخوض تجربة التحول الاشتراكى . الا أن الحاح الحياة اليومية عليه ، وواقع ارتباطه بجمهور معين ، يفقده فى أغلب الاحيان النظرة الموضوعية لمعنى الجمهور ، فينزلق الى أحكام تستمد منطقها من الجمهور المحدود الذى يلح عليه فى حياته اليومية .

عمل ناجح

ومن هنا كانت اهمية تحرك المثقفين المادى الى الجماهير .

وأنا أعنى بتحركهم المادى ، انطلاقهم باجسادهم الى انحاء البلاد والتعرف الحسى المباشر على فئات الجماهير المختلفة التى يجب أن تدخل فى اعتباره .

فلا يكفى – بحكم الواقع والسوابق – الاعتماد على التصور الذهنى للجماهير .

ومن هنا ، كان اهتمامى بجولة الزميل الفنان بهجت عثمان فى مدن الصعيد ، مع معرضه الصغير للرسوم الكاريكاتيرية . وجولته فى أسوان وسوهاج وأدفو وأخميم وأسيوط . ولاشك أن انتاج الفنان فى حد ذاته ليس جديدا على ، ربما على قارىء المصور او الكواكب ولكن ما استرعى انتباهى فى التجربة ، محاولة التعرف على أثر هذه الرحلة على الفنان نفسه ، وصدى احتكاكه بجماهير جديدة لم يتعود على الاحتكاك بها . ثم مدى استجابة جماهير هذه المدن لمعرض كاريكاتير وكيف تعاملت مع مادة هذا المعرض

والانطباع المباشر لدى الفنان بهجت ، ان تجربة الخروج باتجاه الى جماهير جديدة لم يسبق أن احتك بها ، تجربة ناجحة ومفيدة ، وتقود حتما الى تصور اشمل وأعم للقضايا والمشاكل والامور التى يعبر عنها عادة رسام الكاريكاتير . وفى هذا يقول :

« لقد تناولت فى رسومى الكاريكاتورية العديد من الموضوعات السياسية والاجتماعية الداخلية والخارجية ، وبعد متابعتى ومراقبتى ومناقشتى مع بعض الالاف العديدة التى شهدت أعمالى خلال جولة الصعيد ، اكتشفت أولا ، قدرة أوسع للرسم الكاريكاتيرى فى مخاطبة الجماهير ، خاصة فى أطار المعرض ، كما تبين لى أن حجم القضايا وأهمية المشاكل ، تتباين كثيرا بين صورتها فى رأس الفنان ، وحقيقتها لدى الاف الناس .. القضية التى قد اتصور انها قضية الساعة ، قد تحتل المركز الثانى او الثالث عند هذه الجماهير .. وفى نفس الوقت ، تتقدم بعض الموضوعات التى أراها فرعية لتحتل مكان الصدارة . »

وفى هذا يقول الفنان بهجت أن أكثر القضايا اثارة لاهتمام جمهور الصعيد ، هى قضية الروتين والرشوة ، ومعاملة الجمهور ..

الانتشار فى الريف

وللفنان بهجت اقتراح محدد ، هو أن يخرج جميع رسامى الكاريكاتير بمعارض لانتاجهم ، كل رسام أو أكثر فى محافظة ، بحيث يتاح لهم اقامة معارضهم فى المدن الصغيرة والمراكز ولاتقتصر العروض على العواصم ، بحيث تتناول رسومهم موضوعات الساعة والتى يجب اثارتها لدى الجماهير .. ووجهة نظره فى هذا أن معرض الكاريكاتير سهل الحمل ، وسهل الاقامة لا يحتاج الى مساحات واسعة فى العرض ، تكفيه أية حجرة واسعة او صالة أو بهو وكلما أعتمد الفنان على رسومه فى التعبير أكثر من اعتماده على الكلام المكتوب أسفل الرسم ، كلما حقق المعرض نجاحا أكبر بين الجماهير البسيطة التى مازالت حتى الأن لا تقرأ ولا تكتب .. ويؤكد الفنان بهجت أن عودة الرسامين من مثل هذه الجولات ستثرى حصيلتهم من الافكار وتطلعهم بشكل أكثر دقة على المشاكل الحقيقية التى تعانى منها أغلبية الجماهير

وعند مناقشة الفنان بهجت فى مدى جدوى عرض أعمال سبق أن نشرت فى الصحف والمجلات ، أجاب بان هذا الاعتراض لم ينشأ خلال هذه الجولة الا من عدد ضئيل من المثقفين الذين لديهم القدرة الذاتية على متابعة كل ما ينشر فى الصحف والمجلات ، أما الالاف الاخرى فقد استمتعت بزيارة المعرض ورأت فيه الكثير الجديد عليها .

أضف الى هذا أن تجميع اعمال الرسام الكاريكاتيرى فى معرض واحد ، يوضح لها تركيز وجهة نظره المحددة فى كثير من القضايا ، وذلك نتيجة رسومه عن الموضوع الواحد فى مدى زمنى واسع .

الانتخابات

وأخيرا .. وعلى ضوء هذه التجربة الصغيرة ، لماذا لاتحتضن نقابة الصحفيين ذلك المشروع بالاشتراك مع الادارة العامة للثقافة الجماهيرية ، وتنظيم عدة معارض كاريكاتير متوالية فى عدد من المحافظات ولماذا لانستفيد من هذا السلاح فى تنظيم حملة مدروسة من أجل « تنظيم النسل » مثلا ، ويصبح هذا الموضوع ، هو الموضوع الاساسى فى الاعمال التى تضمها المعارض المختلفة المنطلقة الى الريف ؟

والاعجل من هذا ، لماذا لانختار موضوع الانتخاب وموقف المواطن منه ومسئوليته فى هذا المظهر الديموقراطى ، وننتقد المواقف السلبية للمواطن فى عدة معارض تجوب الريف خلال الشهر الحالى والاشهر السابقة لانتخابات الاتحاد الاشتراكى القادمة .



نجـــمة..بنت الصـياد

الفيلم الثالث الذى تستعد الفنــــانة اللبنانية الكبيرة « فيروز » للقيام به ، هــو فيلم « نجمة : بنت الصياد » . وقد قامت فيروز ببطولة فيلمين ناجحين .. الاول هــو فيلم « بياع الخواتم » الذى عرض فى القاهرة منذ عامين ، وهو من اخراج يوسف شاهين، ويعتبر من أروع الافلام الغنائية التى عرفتها السينما العربية على الاطلاق . أما الفيــلم الثانى فلم يعرض فى القاهرة حتى الان واسمه « سفر برلك ». واسم الفيلم عبارة عن كلمة تركية معناها المنفى ، وقــد كان الاتراك فى الحرب العالمية الاولى يسيطرون على لبنــان وعلى عدد كبير آخر من البــلاد العربية ، وكانوا يأخذون كــل من يعارضـــهم الى « سفربرلك » اى الى المنفى . وقد تعــرض كثيرون من العرب للاضــطهاد التركى العنيف فى هذه الفترة . وكان فيلم « سفربرلك » تصويرا لكفاح شعب لبنان ضد الاتراك . ومن الطريف ان السفارة التركية فى بيروت كانت قد اعترضت على هذا الفيلم عند عرضــــه فى خريف ١٩٦٧ على اعتبار ان الفيــــلم يصور الاتراك بصورة المستغلين المستبدين . وكادت هذه الازمة السياسية تمنع عرض الفيلم تماما ، ولكن الاخوين رحبانى تصرفا بذكاء وكتبا مقدمة للفيلم ظهرت على الشاشة قبل العرض ، وفى هذه المقدمة اكد الاخوان رحبانى احترامهما للشعب التركى كما اكدا أن الفيلم انما يعطى صــــورة للاضــــطهاد العثمانى الذى ثار عليه الاتراك أنفســـــهم ، وقد كان هذا الفيلم من اخــــراج بركات . ونجح الفيلم فى لبنان نجاحا كبيرا ، واثبت أن فيروز تتقدم كنجمة سينمائية خطوات واسعة الى الامام .. كما قــدمت فيروز فى هذا الفيلم مجموعة جديدة من أحلى أغانيها مثل « علمونى » و « عنبية » الفيــــلم الجديد سوف يكون من اخراج بركات أيضا. وموضوع الفيلم هو صراع الفلاحين ضـــــد الاقطاعيين حيث تمثل فيروز دور فتاة قروية يقوم والدها الفلاح بمحاربة الاقطاعيين والدفاع عن حقوق اخوانه الفلاحين ، ثم يموت هذا الفلاح حيث تقوم ابنته « نجمــــة » بدوره وتواصل رسالته . ونجمة هذه هى فيروز . سوف يقدم الفيلم مجموعة جــــديدة من أغانى فيروز تاليف وتلحين الاخوين رحبانى . كما ان قصة الفيلم من تاليف الاخوين رحبانى

مسرحية بريخت

قدمت لكم من قبل على صفحات « الكواكب » محاكمة بريخت فى أمريكا ، تلك المحاكمة التى خرج بريخت بعدها مباشرة الى المطار حيث غادر أمريكا الى الابد .

ومن هذه النقطة أحدثكم عن هذه المسرحية التى كتبها بريخت ولم يكملها !

لقد طار بريخت من أمريكا وذهب الى قرية بالقرب من زيوريخ، ولعله كان ينوى أن يبقى الى الابد فى سويسرا ، ولكن السلطات هناك لم تسهل له الطريق ! .. وبالنسبة لالمانيا فانه لم يستطع أن يستسيغ فكرة أن يعيش فى بلد محتل عسكريا بقوات الحلفاء .

ولذلك بقى بريخت فى مكانه فى القرية السويسرية الى أن زاره صديقه القديم ، الرسام المسرحى « **كاسبار نيهر** » الذى كان يعيش فى سالزبورج . وزاره فى نفس الوقت أيضا الموسيقار «**فون اينم** » .. ولقد حدثاه عن سالزبورج وعن مهرجانها السنوى . وكان من نتيجة ذلك أن ذهب بريخت وزوجته لزيارة هذه المدينة الفاتنة . ولقد تجول بريخت وزوجته فى المدينة وبدآ يفكران فى شراء منزل بها .. وبدأ بريخت يفكر فى عرض مسرحياته فى سالزبورج وفينا .

وهكذا بدأ بريخت يشترك فى النشاط الفنى لسالزبورج .

وفى ابريل عام ١٩٤٩ طرأت فكرة ما على بريخت . لقد فكر أن زوجته « **هيلين فايجل** » نمسوية الاصل ، فلماذا لا يطالب بالجنسية النمسوية باعتباره زوجا لها ؟

ولقد ألقى بريخت السؤال على صديقه « فون اينم » الذى حبذ الفكرة ووافق عليها . وبسرعة بدأ بريخت يكتب أوراقا ويملأ خانات، ثم راح يكتب خطابات لبعض الناس ذوى الاهمية . ولعل بريخت قد أحمر خجلا وهو يكتب فى احد خطاباته :

« ان شوقى للنمسا لايرتبط بالظروف التى حدثت لى . وكل ما فى الامر اننى الان وقد أصبحت فى الخمسين من عمرى فاننى اتمنى ان أعمل اعمالا ثقافية فى بلد يقدم المناخ المناسب لذلك . وهذا البلد هو النمسا . »

ولقد وافقت السلطات النمسوية على منح بريخت الجنسية النمسوية عام ١٩٥٠ ، وأصبح مقدرا على بريخت أن يعيش بعد ذلك فى النمسا ٦ سنوات أخرى ويموت نمسويا !

ولقد ظل هذا الامر سرا ، ولكن فى صيف عام ١٩٥١ عرفت الصحافة السر ، وكانت فضيحة .. اذ اتضح أن سلطات المانيا الشرقية كانت قد ضمنت لبريخت جنسية المانيا الشرقية .

وهنا كتب بريخت خطابا لصديقه فون اينم :

« لقد اخبرنى « نيهر » وقرأت فى الصحف ان هناك بعض المصاعب التى تواجهها بسبب مساعدتك لى . اخبرنى بسرعة اذا كنت تريد منى اى بيان او خطابات . هل أرسل اليك بعض صفحات من رقصة الموت فى سالزبورج ؟ .. ان الفكرة واضحة . اننى لا أستطيع أن افهم كيف يحلو للبعض أن يعقدوا الموقف هكذا .. فالمسالة لاتزيد على انك كفنان قمت بمساعدة فنان آخر .. »

لقد كانت مسرحية رقصة الموت فى سالزبورج .. هدية بريخت - ويمكن القول انها رشوة من بريخت، كما يقول **اريك بنتلى** - للسلطات النمسوية يعطوه جواز سفر نمسوى ويكتب لهم مسرحية!

ولقد كان الامل أن يتحقق الحلم ، ويكتب بريخت المسرحية النمسوية .. الا أن بريخت لم يكملها ، كتب صفحة أو أكثر .

ولكن من خطابين كتبهما بريخت الى « فون اينم » نستطيع أن نفهم المغزى الذى كان يمكن أن نصل اليه لو أن المسرحية كانت قد اكتملت

والخطاب الاول مؤرخ فى ١٩٤٩ وهو يلخص الفكرة :

« العقد الموقع بين الامبراطور والموت . بموجب هذا العقد يتعهد الموت بأن يضع حدا لعدد الضحايا فى الحرب القادمة .. على أن يبقى على الامبراطور والمحيطين به .. بشرط أن يلفتوا نظر الموت الى علامة ما يتفقون عليها . ولكن الموت ينسى العلامة لانه مشغول جدا ».

المغزى : انك لا تستطيع ان تعقد اتفاقا مع الموت .

وفى عام ١٩٥١ أضاف بريخت الى ذلك :

« لقد اكتشفت انه يجب ان تكون هناك عقدة اخرى بالاضافة الى العقدة الاولى الخاصة باتفاقية الامبراطور والموت . وفى هذه العقدة الثانية نحتاج الى شخصية يمكن رؤيتها عن قرب . ولقد فكرت فى العقدة الثانية هكذا : عندما ينسحب الامبراطور من العرض العسكرى ويعود الى سالزبورج فان جيوش السلطان لا تتبعه لانها هى الاخرى قد ابيدت . واكثر من ذلك فان الموت يكون قد حل ، ويكون الطاعون فى اعقابه . والعقدة الثانية او الفكرة الثانية تحدث فى أسرة التاجر « فروهيفرت » . ان الارملة « فروهيفرت » سمعت أنه يوجد مرض غريب يكتسح بلاد المجر ، وان الفلاحين يبيعون اغنامهم بسعر زهيد. فارسلت شقيق زوجها الى هناك ليشترى بعض الاغنام ، ولكن الشقيق يصاب بعدوى المرض الغريب فيسرع عائدا حيث ينقل عدوى الطاعون الى منزل فروهيفرت . وتخرج الخادمة العجوز هاربة من المنزل.. وكان الوقت هو وقت المهرجان .. »

هذا الكلام مجرد علامات كانت أمام بريخت وهو يفكر فى المسرحية، ويضيف الناقد الشهير اريك بنتلى ، الى ذلك بأنه من أحاديثه مع بريخت فى الفترة من ١٩٤٨ الى ١٩٥١ استطاع أن يفهم الاتى عن المسرحية :

« ان الاغنياء لا يفهمون لماذا يموتون . انه يبدو لهم ان هذا ليس عدلا « اى ليس عدلا ان يموتوا » ولذلك فانهم يذهبون الى الموت ويقولون له : « الا يمكن العثور على حل ما لهذه المشكلة ؟.. من المؤكد انه يوجد فقراء كثيرون يمكن أن يشغلوك طول الوقت »

وهنا يقول الموت : « لا بأس » طالما ان الاغنياء يستطيعون ان يدلوه عن انفسهم وذلك عن طريق علامة واضحة .. وذلك حتى يستطيع ان يتجنب خطف ارواح الاغنياء ويخطف ارواح الفقراء .

واتفقوا على علامة ما . وفى الفترة الاولى كان كل شئ يسير على مايرام . فالفقراء يموتون والاغنياء ما زالوا على قيد الحياة.. أى فى طريقهم لان يكونوا مخلدين على ظهر الارض .

ولكن كان لابد ان يحدث خطأ ما لاسباب منها ان الموت ذاكرته ضعيفة ، ثم ان البيروقراطية توشك ان تعطل عمل الموت . كيف ؟.. ان الموت يريد ان يؤدى عمله .. والاغنياء اصبحوا يستغرقون وقتا طويلا فى فرز الاغنياء عن الفقراء .. أى فى تحديد الاغنياء حتى يتجنبهم الموت . وكان من نتيجة ذلك انه فى يوم ما مات رجل غنى. وعندئذ تلقى الموت احتجاجات من الاغنياء الذين على قيد الحياة .

المهم أننا نصل الى المغزى وهو : لا يمكن عمل اتفاق مع الموت.

والآن الى النص المسرحى القصير الذى لم يكتمل ...

الموت يبدأ جولته .

ثلاثة نجارين يعملون فى اقامة كوبرى . الموت يشترك معهم فى ذلك .

الموت : ارفعوا هذه الاعمدة ! وبسرعة !

النجار : سيدى . ان هذا عمل كثير جدا بالنسبة لثلاثة .

الموت : الوقت هو المال . اشتغلوا . اشتغلوا . اشتغلوا .

النجار : ليس بالنسبة لنا « أى أن الوقت ليس هو المال بالنسبة لنا »

الموت : النكت ممنوعة . ولكن الغناء ممكن .. غنوا وسوف ينتهى كل شئ بسرعة .

النجار : « يغنى » الطائر المبكر يصطاد الحشرة .. هيلاهوب ..
ولكن الطائر الغنى يخطفها منه .. هيلاهوب :

الموت : أف . ان أغانيكم تصطدمنى .
انها مثيرة .
ان وقعها على للدرجة
التى لا يتوقع فيها أن أحبها كثيرا !
لا شئ فيها الا الكراهية ، الكراهية . الكراهية !
ان أغنية كهذه - التى سأغنيها - لابد وأن تكون عظيمة !
« لكى تكون سعيدا ليس ضروريا أن تكون ملكا أو سيدا .
لان العمل له ثمنه !
انت يا من هناك .. انحنى الى أسفل . نعم . انحنى !
انه يبدو انك قد فقدت الشجاعة !
انحنى الى أسفل ، دون كسل ، أيها الجبان .
والا فعليك حالا أن تعود الى منزلك دون أجر !

النجار الثانى : واذا انحنيت ، دون كسل ، فاننى سأموت من الشغل .

الناقصة : «رقصة الموت» فى سالزبورج

عبدالمنعم سليم

البناء : « قادما » ماذا هناك ؟
الموت : نفس الحكاية القديمة . ليس هناك الا الكرباج .
الوحيد الذى يكسر الضلوع ..
عملية البناء هذه .. وأسلوبك فى أدائها ..
هل تظن حقا أيها البناء ؟.. اننى أشك فى ذلك .
انك تستعمل دعائم كثيرة . انها تكلف أموالا طائلة .
نصف هذه الكمية يكفى . أليس كذلك ؟
دعنى أقفز فوقهم . دعنى أقذف بهم جميعا الى الارض .
« الموت يصعد الى الكوبرى ويطرق بقدمه الخشب ، بشدة »
انظر بنفسك ! ان الكوبرى لا يسقط !
البناء : اننى أشكرك على نصيحتك ..
ولكن الكوبرى صنع للامبراطور .
ونحن لن نقتصد فى صنعه ،
لان كل واحد سوف يمر فوقه ،
من هؤلاء الذين يأتون من بعيد لزيارة الامبراطور .
ان مهندسينا اخصائيون .
والمشكلة فقط أن زوار الامبراطور قليلون .
وأنا فى الواقع أستعمل كثيرا من عروق الخشب .
الموت: أمرك اذن .. ان الكوبرى خاص بك أنت .
اننى فقط أحب أن أقطع الاشياء بطريقة حسنة .
انه يبدو كما لو كان علم الحساب لم يخترع بعد .
سوف أذهب لابنى بدلا من ذلك منازل فى الاحياء الفقيرة .
ان السقف الذى فوق رأسك منطقة اختصاصى .
اربعة أعمدة من الخشب رفيعة كذراع طفل وملصوقة بالطين ،
حيطان فى سمك قشرة البيض .. هذه هى حساباتى
كل شىء حسب المواصفات .
المسألة اننى أعبد الحساب .
هذا العمل هنا ، أيها البناء ، هو الملل .
« يترك المكان غاضبا بعدان يقذف بالرسومات الى الارض »

من حديث الموت الى الامبراطور

هذه السنة ، ياسيدى ، عنيفة .
ان عملى يتدهور .
لقد تعودت أن أحب عملى ، وتمتعت حتى اكتفيت .
والان لقد أصابنى العجز قبل الميعاد . اننى مريض
لقد خدعت ، خدعت .
كيف أتلاءم مع مأساة كهذه ؟
اننى أتنفس
بصعوبة .
نعم ! .. ليس هناك داع للانكار ..
عندما رائحة معينة تشم
وصوت معين يسمع
عندما تصل الى درجة معينة وتستمع الى رنين
الذهب فى الجيوب ، فان دمى يقشعر
أو عندما تصل رائحة دفاتر البنوك الى أنفى ،
فاننى حول رأسى أحتاج الى قماش مبتل
لان النقود القاسية ـ دعنى أعترف ـ
سوف تتسبب فى طردى من عملى .
وفى القديم عندما قال الله :
« سوف أحول الاحياء الى أموات »
كل الرجال كانوا متساوين. هذا مؤكد .
لم يكن هناك حديث عن الغنى أو الفقير
لم يكن يقال ان رجلا يمكن أن يضع
حقيبة من الذهب أمامى
ثم يشترينى بنفس هذا الذهب .
مع انه كان ممكنا أن يكون عجوزا جدا .
ماذا تظن لى ، يا سيدى ،
اذا عملت تفرقة من هذا النوع ؟
اذا قربت ذيلى من بعض الخنازير
التى تملك بعض المال ومكانا جميلا . .

بينما هناك فى نهاية الشارع يصل الحال الى أسوأ
عندما اقبض على رجل خالى الوفاض .
سوف يعتبروننى مذنبا ويتهموننى بالتفرقة العنصرية
ويظنون أننى شىء حقير .

الامبراطور يجيب عن حديث الموت فيما يختص بالسمعة السيئة

يا عزيزى ، أيها الرجل الطيب ، أيها الموت . اهدأ . أرجوك .
الناس تلعننى وتسبنى ، أيضا
وبصعوبة يرون
الخلاف بينك وبينى .
ولكن اذا تمادوا ، عندئذ ، فاللعنة عليهم !
وسوف نسد أنوفهم . هل تسأل
بأى شىء سوف نفعل ذلك ؟
بالاوز المحمر .
مع أن ذلك أكثر مما يستحقون .
لان هذه الانوف لم تستنشق منذ مولدها
الا حفنة من تراب .

فاصل :
حجرة نوم السيدة فروهيفرت

السيدة : مت . مت . من يطرق على البوابة ؟
مت : لاأستطيع أن أسمع! اننى أحاول أن أشعل النار فى المدفأة
السيدة : نعم هذا ضرورى .
مت : ولكن من ذا الذى يمكن أن يحضر قبل صياح الديك ؟
السيدة : ليس زوجى . لو كان هو لانتظر الشروق .
انه من المستحيل أن يركب حصانه ويعود فى الليل .
هذا الطرق مرة ثانية ! مت .
مت : اننى أسمع فقط صوت نباح الكلب .
لا ، انه لا ينبح . انه يبكى .
لا دليل على أن هناك زائرا .
السيدة : مت . أليس هذا هو موعد الكارنفال ؟
راقبى الخادمات
شىء واحد لا أسمح به : لا تدعيهم يمارسون العهر .
لو أننى تركتهم فسوف يذهبون الى النافذة ويجلسون وقد تدلت
مؤخراتهم .. خارج النافذة .
ولكن ، مت ، حمام اللبن . املئيه ،
لاننى سوف أحضر الكارنفال رسمية !
ان الكارنفال لا يحدث الا مرة فى السنة .
هذا الطرق مرة أخرى ! بالله !
مت . اذهبى وانظرى من هناك
يطرق .. ثم يتوقف عن الطرق
هذا الطرق ، يا الهى ..
كما لو ان الطارق نفسه نصف مستيقظ !
« تخرج مت »

الكارنفال خلال الطاعون

السيدة : وهذه هى أطراف الاقدام الراقصة
انهما دقتان مختلفتان
البعض يحبها قصيرة والبعض يحبها أن تدوم .
البعض يحب الخطوة البطيئة والبعض يحبها سريعة .
البعض يحبونها ناعمة والبعض عنيفة ، والكل
له دوره .
أن تدق بلا خوف
هذا الرجل يسد أذنه .
مت ، دعنا نرقص ،
كل بمفرده .

السيدة والخادمة ترقصان بخطوات مختلفة

أنت ناحية المطبخ وأنا ناحية حجرة الطعام
أنا فى حذائى الحريرى وأنت فى صندل من القش .
ما هو فرح بالنسبة لواحد كابوس بالنسبة للاخر .
هذا هو الحال اليوم . وهذا هو الحال الى الابد .
الطبلة فى حجرة المائدة تتوقف . مت ترقص وحدها .

الوصايا العشر فى الرقص الشرقى !

تحقيق : حسين عثمان

قررت فايزة فؤاد ان تتجه الى الرقص الشرقى وتجمع بين التمثيل والرقص فى مجالات العمل الفنى .. وكانت فايزة قد اعلنت فى « الكواكب » ان ابتعاد تحية كاريوكا وسامية جمال قد ترك فراغا كبيرا فى فن الرقص .. وانها تؤمن بان سامية جمال مدرسة كبيرة فى الرقص استطاعت ان تجعل منه فنا له قواعد واصول واكتسبت احترام الناس كراقصة ..

ذهبت فايزة لتقابل سامية جمال وتستشيرها فى اتجاهها الجديد .. وحضرت « الكواكب » هذا اللقاء وسجلته صورا وحوارا .

فايزة: انا عايزة رأيك فى فكرتى دى .. انا فى نيتى اشتغل راقصة وممثلة .

سامية : انت غاوية قوى ! .. يعنى الرقص هوايتك والا ..

فايزة : والا ايه ..

سامية : ولا عايزة تزودى ايرادك وتشتغلى كتير !

فايزة : ابدا .. انا الحمد لله التمثيل يغنينى عن انى ادور على مصدر رزق جديد .

سامية ـ اذا كنت غاوية بس ، راح تنجحى لان اهم حاجة تكونى بتحبى الرقص كفن .. أنا عارفة انك ممثلة ناجحة فاذا كنت كنت قد اكتشفت فى نفسك هواية الرقص تبقى راح تنجحى .. بس النجاح ده له شروط ..

فايزة : ايه يا ترى ؟

سامية : أولا لازم تخشى شوية وتحترمى الجمهور .. واحترام الجمهور يعنى انك تحترمى العمل اللى بتقدميه للجمهور ، فيه راقصات كتير ظهروا واختفوا من غير ماحد يحس بيهم .. ليه ؟ لانهم افتكروا ان الرقص اثارة وتبذل فكانت النتيجة ان الجمهور لم يحترمهم لانهم لم يحترموا فنهم يعنى لم يحترموا الجمهور فسقطوا واختفوا .. كمان خليكى عزيزة بفنك .

فايزة : ازاى ؟

سامية : يعنى اذا كنت راح ترقصى فى مسارح لايجب انك تتنقلى فى أكثر من مسرح واحد .. مش الجمهور يشوفك فى ليلة واحدة فى خمس ست حفلات .. ده اجهاد لفنك وكمان مش ممكن راح تدى الجمهور حقه كامل من فنك لانك موزعة مجهودك فى حفلات كتير .. وكمان اختارى الاماكن اللى راح ترقصى فيها مش أى مسرح أو أى حفلة تشتغلى فيها ، لازم تعرفى نصيب هذا المكان من احترام الجمهور .. خاصة الراقصة اذا اشتغلت فى أماكن مهمتها استغلال الجمهور حتكون النتيجة الفشل

فايزة : بقى من رأيك ، ماشتغلش فى ملاهى ليلية ؟ ..

سامية : ابدا .. اشتغلى بس فى ملاهى بتحترم الفن والجمهور .

فايزة : طيب أيه ياترى الثقافة او الفنون اللى يجب ان أتعلمها ؟

سامية : الموسيقى .. لازم تسمعى موسيقى كتير ، ومافيش مانع تسمعى موسيقى طول النهار

فايزة : موسيقى عربية ولا اجنبية ؟

سامية : كل الوان الموسيقى بس تسمعيها بفهم ووعى وتحاولى تعرفى المؤلف الموسيقى ده كان عايز يقول ايه بموسيقاه .. كمان لازم تتعلمى شوية باليه ، لان الباليه راح يخللى خطواتك سليمة .. أزاى تمدى رجلك وازاى تلفى وازاى تنحنى .. وموهبتك التمثيلية راح تساعدك أنك تقولى حاجة للجمهور بالرقص ، فالرقص زى الحوار التمثيلى بالضبط ومتعزليش نفسك عن النشاط الفنى .. لازم تعرفى الحياة فى السينما والمسرح ماشية ازاى ، والمعلومات العامة بتفيدك جدا وراح تحسى بأهميتها وانت بتفكرى فى عمل رقصة جديدة .. وانا شخصيا اهتميت بدراسة الباليه واستفدت كثير من دراساتى دى ..

فايزة : انا الحقيقة عايزه اقول لك حاجة .. أنا عايزة اسألك ازاى قدرتى تحتفظى بوزنك ورشاقتك بالصورة دى .. ياترى بالرجيم والا الباليه ؟

سامية : أنا مشيت على نظام فى الاكل ، وحرصت دايما على ان كل حاجة يتطلبها عملى الفنى لا اهملها

فايزة : طيب ايه الرجيم اللى مشيتى عليه ؟

سامية : هو رجيم قاسى جدا .. وقبل ماقول لك تفاصيله راح افكرك بالمثل اللى بيقول اسأل مجرب ولا تسأل طبيب ، لكن انا قلبت المثل ده وباقول اسأل مجرب واستشير الطبيب .. فانا راح اقول لك الرجيم اللى مشيت عليه .. لمدة اسبوع تاكلى كمية كبيرة من الخص والطماطم مع البيض المسلوق فى الثلاث وجبات ومن غير ملح ، وفى الاسبوع الثانى تاكلى لحمة مشوية أو فراخ مشوية فى الوجبات الثلاث مع ملح بسيط جدا وكمية قليلة من العيش وفى خلال الاسبوعين راح تنقصى وزنك خمسة كيلو على الاقل . بعد كده ترجعى لنظامك الطبيعى فى الاكل مع ملاحظة انك لما تاكلى كل حاجة احرصى على انك تاكلى كميات قليلة ، ولما تحسى ان وزنك راح يزيد ارجعى للرجيم اسبوع واحد بس وتقدرى تتخلصى من أى زيادة .

فايزة : وايه الوقت المناسب للتمرين ؟

سامية : مافيش وقت معين .. انا شخصيا طول النهار فى البيت وبادور مزيكة وافضل ارقص .. ده لوحده رياضة للجسم وتنشيط وكمان تمرين ..

فايزة : انا بافكر اظهر بحاجة جديدة للجمهور ..

سامية : ده لازم .. وانا باحذرك من التقليد .. اعملى لنفسك شخصية فنية مستقلة .. اوعى تقلدى حد .

فايزة : انا الفكرة فى ذهنى انى اعمل حاجة جديدة فى الرقص .

سامية : ياريت .. بس الحاجة الجديدة فى الرقص معناها انك تعملى موسيقى جديدة وحركات راقصة

فايزة : لو رجعنا للفولكلور بتاعنا مش ممكن نلاقى حاجة نجدد بيها الرقص الشرقى ..

سامية : ممكن جدا بشىء من الصبر والدراسة راح تعملى حاجة فيه ناس عملوا محاولات زى دى بس مقدروش يصبروا شوية لغاية مايوصلوا ، لكن الحقيقة الرقص الشرقى عايز حاجة جديدة تتعمل فيه

فايزة : تفتكرى الرقص الشرقى بدأ ينتهى من حياتنا ؟

سامية : مش ممكن ينتهى .. ده ابتداء الفنانين فى أوربا يهتموا به ويشتروا بدل رقص شرقى ويرقصوا فى اوربا . ازاى ينتهى عندنا ؟ . بس انا من الرأى اللى بيقول انه لازم يتطور .. ولازم سنتين لتطوير الرقص تستمر .. كانوا فكروا فى عمل معاهد لتعليم الرقص ويمنعوا أى راقصة جديدة انها ترقص قبل ماتتعلم فى المعهد وتتزود بألوان من الثقافة الفنية وكمان تمنع الباب المفتوح على مصراعيه وبالصورة دى كان ممكن يبقى الرقص فن كامل . على أى حال انت حظك كويس انك راح تشتغلى فى وقت اتغيرت فيه نظرة الجمهور للرقص .. أنا لما ابتدأت اشتغل عانيت كثير علشان اكسب احترام الجمهور واغير نظرته لفن الرقص .

فايزة : ايه رأيك .. الجمهور راح يستقبلنى ازاى ؟

سامية : زى ما قلت لك اذا احترمت عملك احترمك الجمهور ، لكن فيه حاجة كمان ، صحيح انت حرة فى حياتك الخاصة ، لكن الجمهور يحب يسمع دايما احسن الاخبار عن حياتك الخاصة ، وكمان مهما اشتهرت اوعى تنسى الجمهور واوعى تتعالى عليه لانه هو اللى صنع شهرتك وحبه لك اكبر سند لاستمرار شهرتك

فايزة : ايه رأيك فى البدلة بتاعتى دى ؟

سامية : كويسة بس مافيش جديد فيها .

فايزة : حكاية بدلة الرقص ايه رأيك فيها ؟

سامية : لازم يحصل فيها تطوير .. وانا ضد حكاية ان البدلة تبقى مفتوحة من تحت .. لازم تغطى الجسم كله ولازم كل رقاصة تعمل تصميم خصوصى لبدلها .

فايزة : انا بافكر ارقص فى مسرحيات استعراضية ..

سامية : ياريت .. ده يبقى احسن لك من « المرمطة » فى الملاهى

فايزة : على فكرة انا سمعت انه اتعرض عليك العمل فى مسرحيات من اللون ده ؟ .

سامية : فعلا فيه عروض كثيرة وأول عرض اتعرض على ووافقت هو عرض من حسن يوسف لفرقته المسرحية واعتذرت عن كل العروض الثانية علشان انا اعطيته كلمة .





قال الراوى

يقدمه : فرفور

المثل التخين التختوخ ..

الله يمسيه بالخير مطربنا فريد الاطرش فلو كان موجودا لكان قد اعلن للناس عن قدوم الربيع .. وآدى الربيع عاد من تانى .. والبدر هلت انواره ..

ولما كان مطربنا فريد فى بيروت وشىء صعب حضوره من هناك ليقول لهم كالعادة فى كل سنة .. آدى الربيع عاد من تانى .. والبدر هلت أنواره .. وفين حبيبى .. وبعدها يأخذ ذيل بنطلونه فى اسنانه وهات ياجرى الى هناك ! ..

فالمهم ان ينوب واحد فى هذا العام عن فريد ويقول بأن الربيع اليوم عاد .. عاد يا حلاوته ..

وفى الربيع دائما تبدأ قصص الحب .. والسهر .. وعد النجوم .. وأيضا تكثر التساؤلات .. وأروح لمين .. وأقول يامين ينصفنى منك .. ما هو أنت فرحى وأنت جرحى .. وكله منك !

ما علينا مرة ثانية .. ولندخل فى موضوعنا .. **ذات يوم من أيام الربيع التقى بها صديقنا الفنان التخين التختوخ المتختخ والذى نرمز له باسم « مهلبية »! .. وهى مطربة نصف معروفة نرمز لها باسم « فكهات » والاثنان التقيا ذات يوم من ايام الربيع فى معهد الموسيقى .. وأشارة .. وسلام .. وموعد على النيل .. وابتدأ يقدم لها نفسه باسلوب اخواننا شعراء العامية .. وانا محب هيمان .. غرقان فى بحر الغرام .. ومن قدم شىء بيداه التقاه .. هنيالك ياست ياللى تحبينى ! ..**

وفكهات لم يشدها اليه أى شىء حلو فيه . فشكله ليس فيه أى جاذبية .. العيون ليست كحيلة وانما « وارمة » ! .. والشفايف ليست شفايف وانما « عشش » فراخ ! .. والشىء الحلو فيه انه يملك سيارة تاونس موديل ٦٤ .. وبالامارة لسه كان موصلنى بيها !

ولما كانت « فكهات » احيانا لاتملك أجرة التاكسى .. وأحيانا كثيرة تستعمل « الابونيه » .. فقد استهواها منظر التاونس ٦٤ .. وأهى فرصة يابت .. تلاقى واحد يوصلك كل ليلة ويجيبك!

ومشاوير « فكهات » كثيرة تذهب فى الصباح الى الاذاعة والتليفزيون لتسأل عن التسجيلات الجديدة ! .. وفى المساء تذهب الى ملهى بشارع الهرم تغنى فيه كل ليلة وصلتين .. ودائما تنتهى من الوصلة الثانية فى الثالثة صباحا .. وصديقنا التخين التختوخ المتختخ والذى رمزنا له باسم « مهلبية » انحصرت كل مهمته فى توصيلها .. وفى السيارة التاونس ٦٤ تجلس بجانبه .. ويظل طول الطريق يملأ اذنها بالكلام .. وانا محب هيمان .. غرقان فى بحر الغرام .. ومن قدم شىء بيداه التقاه .. هنيالك يا فكهوتى ! ..

وفكهات اظهرت له لمدة طويلة انها بتموت فى هواه ودائما وهى بجانبه فى السيارة تغنى له .. طيفك دا تملى شاغلنى .. ما اطرح ما أروح يقابلنى ! ..

وصديقنا « مهلبية » سعيد .. وفرحان .. ومزأطط ! .. بدليل ان الربيع عاد من تانى . وفى الربيع دائما تبدأ قصص الحب .. والسهر .. وعد النجوم .. وأروح لمين .. واقول يامين ينصفنى منك ..

ومهلبية دائما تجده فى معهد الموسيقى يغنى هذه الاغنية .. والبنت فكهات قد هجرته .. وهجرت ايضا التاونس ٦٤ الى المرسيدس ٦٧ .. والذى دائما يركبها ولد ملحن هيمان .. غرقان فى بحر الغرام .. وهنيالك يافكهوتى !

نبيلة تتحول الى راقصة

الفن نوع من العدوى .. هكذا قال تولستوى ! ..

ولما كانت عدوى الغناء قد انتقلت الى معظم ممثلاتنا .. سميرة أحمد .. وسعاد حسنى .. ونادية الجندى .. ومديحة حمدى .. ونبيلة عبيد وأغنية من تلحين محمد الموجى .. **وبستان حبيبى طرح .. والطرح مش لينا.**

عبد المنعم ابراهيم .. هو الاخر يغنى ..

نبيلة عبيد .. راقصة فى « الكدابين الثلاثة » ..



والخصم عامل فرح .. والفرح مش لينا .. والعود لما اخضر اتفر ونسينا .. والشوق جرحنا ياعين .. ماجاش يواسينا..

والفن نوع من العدوى ..هكذا اقال تولستوى ! ..

ولما كانت عدوى الرقص قد انتقلت الى معظم ممثلاتنا .. سميرة أحمد وناهد شريف .. وممثلة اخرى – واخد على خاطرى منها – ! .. واخر هؤلاء الذين انتقلت اليهم عدوى الرقص هى الممثلة المطربة نبيلة عبيد .. ففى افيلم « الكدابين الثلاثة » اتفقوا معها على أن تغنى وترقص .. والاغنية ديالوج بينها وبين عبد المنعم ابراهيم .. والرقصة تم تصويرها فى ملهى بشارع الهرم وتدربت نبيلة على الرقص بدون «معلمة» .. تعلمته وحدها أمام المرآه .. وقامت الراقصة زيزى مصطفى بتعليمها اصول مسك « الصاجات » ! .. وأيضا أعطت الى نبيلة بدلة رقص وطرحة هدية لها ! ..

ونبيلة سعيدة جدا بهده الحكاية ... وتقول لى ... انا الان اصبحت صاحبة سبع صنايع .. وأطلبونا دائما يابتوع الافلام تجدوا مايسركم !

البراغيت عليها العوض

الحالة فى فرقة محمد سالم تشبه حالة الطقس .. ففى بداية افتتاحها كانت تقابل ارتفاعا زائدا فى درجة الحرارة .. وبلغت الموجة الدافئة ذروتها عندما قدموا عروضهم فى القاهرة .. أما فى الاسكندرية فقد كانت حالة الطقس بالنسبة لعملهم هناك.. طقس معتدل ..

واستمرت الفرقة على هذا الحال افترة طويلة تزيد على الثلاثة أشهر .. الحرارة مرتفعة .. والتذاكر محجوزة قبلها بأسبوع .. والى أن ابتدأت فى الفرقة تظهر بعض السحب .. والرياح اغلبها كانت عاطفية ووقتها قلنا بأن فرقة أضواء المسرح انقسمت الى فرقتين .. فريق «سهيراوى» .. وفريق « سالاوى » ! .. جورج يشجع سهير البارونى .. والضيف يساند الوجه الجديد سالى جلال ! ..

وبعدها تم فصل سالى جلال من الفرقة ! .. وانذار سهير .. وأكثر من ذلك تم اغلاق المسرح ! ... **وجورج قدم طلبا للهجرة الى هولندا ! .. وسمير عرض عليه حسن يوسف الانضمام الى فرقته الجديدة ! .. والضيف أحمد مشغول بتكوين فرقة ثانية ! .**

وقبل البدء فى كل هذا سيطير الثلاثى فى الاسبوع القادم الى بيروت لتمثيل فيلم كانوا اقد تعاقدوا عليه قبل أن تظهر السحب .. وأيضا قبل الانفصال .. والرياح أغلبها هذه الايام تحمل بعض الاتربة وكذلك الفضائح !

الموجى يركب الطائرة

سين .. اذكر انك لم تغادر العباسية من لحظة اقامتك فيها !

جيم .. فعلا .. انا موجود فيها باستمرار !

سين .. هل هذه اول مرة تسافر فيها الى الخارج ؟!

جيم .. آه .. تصور ! ..

سين .. وماذا تتخيلها بيروت!

جيم .. أتخيلها جبال .. وأبراج حمام .. والدليل أن فهد بلان دائما « وابدا » يغنى .. روح يانسيم فوق الجبل ! .. وبالله يا برج الحمام ! ..

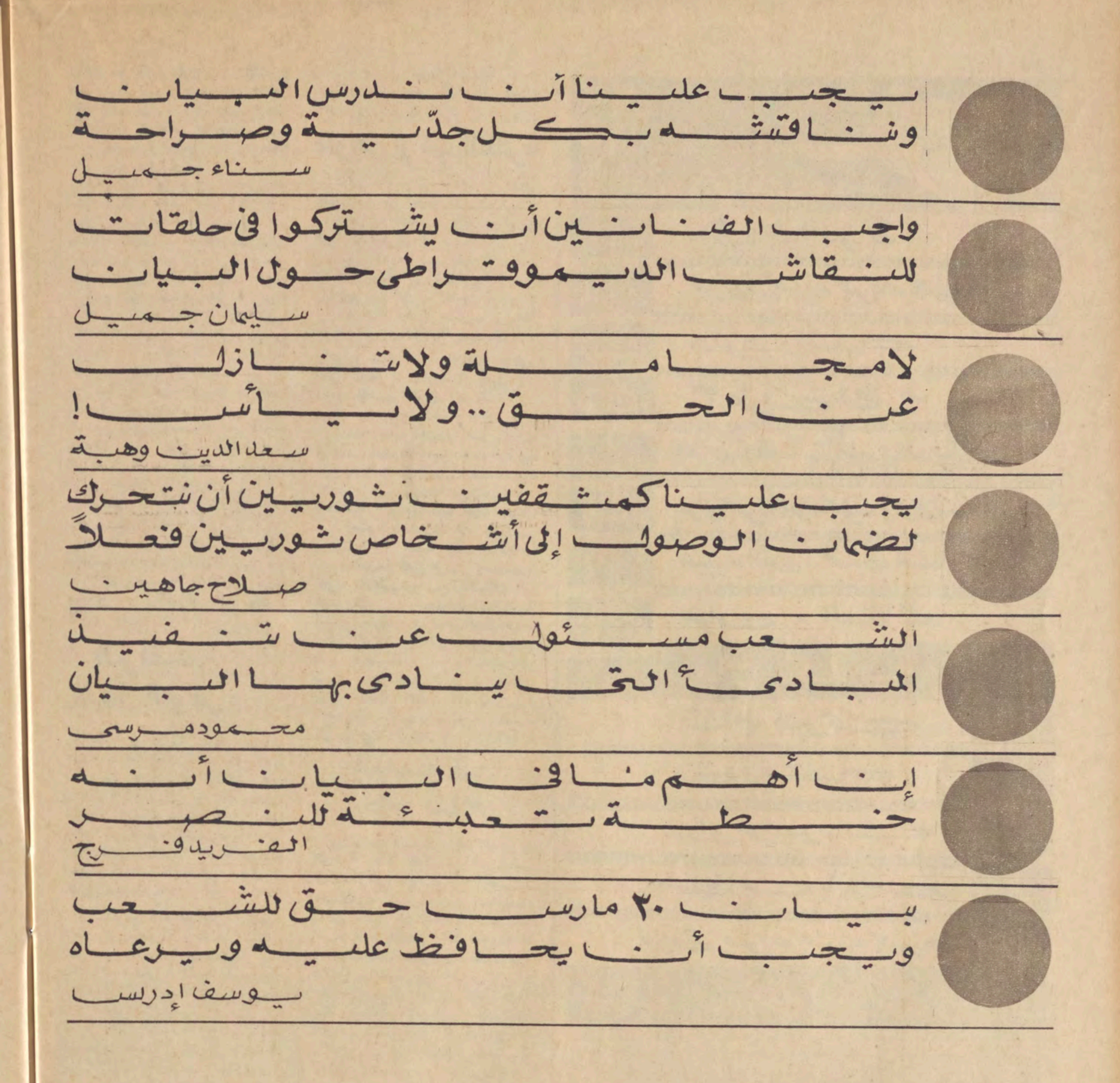
وكانت هذه الاسئلة اخر ماقلته فى المطار لمحمد الموجى اثناء توديعه الى بيروت .. وهى أيضا المرة الاولى التى يزورها فيها .. **وحقائبه كان بداخلها ثلاث بدل .. وعشرة قمصان .. وبالطو وحوالى ١٥ أغنية جديدة بالحانها .. بعضها لصباح .. وبعضها لفريد الاطرش .. واغنيتان الى فهد بلان ..** ومجموعة أعمال فنية أخرى ستقوم شركته الجديدة والتى كونها مع نذير عقيل وسيد بدير بتنفيذها .. والبحث فى بيروت داير هذه الايام عن متعهد يقوم بشراء الافلام الاستعراضية الجديدة والتى سينتجها محمد الموجى بعد عودته .. بالسلامة !

القضية ضد نجاح سلام

ويتحدث الوسط الفنى فى القاهرة هذه الايام عن أحدث قضية رفعها الزميل « **احمد السلامى** » ضد المطربة نجاح سلام والتى سبق أن غنت من كلماته أغنية « **م العصر وانا متزوقة** » .. وسجلتها وهى فى القاهرة للاذاعة والتليفزيون العربى .

وقد فوجىء المؤلف بالمطربة وقد سجلت الاغنية مرة ثانية لتليفزيون المشرق ببيروت والذى قام بدوره ببيع الاغنية للتليفزيون العربى ودون مراعاة لحق المؤلف فى النقل والطبع الميكانيكى .. وقد شاهد المؤلف الاغنية على شاشة التليفزيون العربى ضمن البرامج المباعة له من تليفزيون المشرق .. وذهب المؤلف الى محمود لطفى مستشار جمعية المؤلفين والملحنين والذى وافق على أن يقوم باتخاذ الاجراءات ضد المطربة وتليفزيون المشرق ، والمؤلف لم يكتف بهذا .. بل قام بتوكيل واحد من المحامين فى القيام باجراءات حفظ حقوقه القانونية

ومحكمة .. وقاضى .. ومرافعات .. واستئناف .. ويا حضرات المستشارين .. ويا حضرات القضاه . وياريتنا دفعنا للمؤلف حقه من الاول !



الضمير الفنى .. ((بقية))

● فمن ناحية الدعامة الاولى .. لقد أكد لنا بيان ٣٠ مارس أن تعبئة جماهيرنا بطاقاتها وامكانياتها لا يتم الا بالوسيلة الديموقراطية وأنها الاساس لاعادة بناء الاتحاد الإشتراكى عن طريق الانتخاب من القاعدة الى القمة .

وفى اعتقادى ان عملية الانتخاب كما هى واضحة فى الضمير الثورى لبيان ٣٠ مارس لا تعنى مجرد اتخاذ الاجراءات الشكلية والتنفيذية لجمع أصوات الناخبين واعلان نتائج المرشحين الفائزين .

بل ان ما يدعونا اليه بيان ٣٠ مارس هو ممارسة عملية الانتخاب القادمة على أساس أنها تجربة جماهيرية تحضيرية خلاقة لممارسة التفاعل الفكرى وابداء الرأى فى كل مواقع العمل المادى والمعنوى وعلى كافة مستوياته ، وفى ضوء هذه التجربة تتبلور الرؤية الجماهيرية الواضحة وتصبح تعبئة امكانيات وطاقات الجماهير قوة فعالة لدعم الاسس والاهداف الثورية التى اشتمل عليها بيان ٣٠ مارس .

● ومن واجب الفنانين على اختلاف أنواع أعمالهم ممثلين وسينمائيين وموسيقيين وفنانين تشكيليين وغيرهم أن يشتركوا فى حلقات النقاش الديموقراطى المنظمة فى مؤسسات الاعلام والثقافة والاتحاد الاشتراكى بل وأن يعملوا على الدعوة والمشاركة فى اعداد وتنظيم حلقات النقاش الديموقراطية حول بيان ٣٠ مارس فى النقابات

المهنية والجمعيات الادبية والفنية ، هكذا نبدأ عملنا جماهيريا بالسلوك الديموقراطى لمناقشة ابعاد بيان ٣٠ مارس بالفكر الحر وهكذا نتحمل مسئولية تقييم المرشحين على ضوء ارادة التغيير والبناء فى بيان ٣٠ مارس والكشف عن أسس التغيير الجذرى وأهداف البناء القريبة والبعيدة فيه ونجعل بذلك لصوتنا الانتخابى قيمة ثورية .

● ومن ناحية الدعامة الثانية وهى بناء الدولة الحديثة فان بيان ٣٠ مارس يستند الى العلم والتكنولوجيا ويأخذ شكل مجالس متخصصة على المستوى القومى سياسيا وفنيا ومهمة هذه المجالس أن تساعد على الحكم .. ومن بين المجالس المتخصصة التى ذكرها بيان ٣٠ مارس مجلس ثقافى قومى يضم شعبا للفنون والاداب والاعلام وهذا المجلس هو موضوع حديثى .

ان انشاء هذا المجلس ضرورة تحتمها تجربة العمل الثقافى فى مصر وعلى المستوى العربى وهى تجربة فى حاجة الى دراسة لتنميتها وتعميقها ذلك أن موقفنا الثقافى الراهن أصبح يعكس بوضوح أكثر من أى فترة تاريخية سابقة التناقض بين ثقافة عربية قديمة وأخرى جديدة ، وان اختلاط الثقافات الاجنبية بالثقافة العربية يعكس بوضوح أيضا نوعا من التفاعل يعكس بدوره أنواعا من التناقضات بين ثقافات متباينة مختلطة ببعضها ، وبالتالى فان التفاعل الثقافى فى المدينة منعزل عن ثقافة الاقاليم ، وان مصر بالذات وموقعها الجغرافى فى ملتقى القارات جعلها ميدانا لصراعات ثقافية بين الشرق والغرب من قديم الزمان ، غير أن هذا الصراع حاليا يأخذ شكلا جديدا من أشكال الغزو الثقافى واحتلال معنويات الشعوب ، وان الصراع الايديولوجى فى المحيط الدولى أصبح يعكس أثره بصورة مهزوزة على فنون وثقافة الدول النامية ويجعل معايير الجمال وقيم الاشكال والمضامين الفنية والفكرية فيها قلقة ومبهمة وان الواقع الثقافى فى مصر والبلاد العربية بحكم ركوده قرونا طويلة يواجه تقدما متفوقا فى تكنيك الفنون والاداب ومناهج البحث الثقافى يجعل الدول النامية عادة مبهورة بهذا التفوق التكنيكى المذهل مما يجعلها أسيرة تقليده شكلا ومضمونا نظرا لانه ليس أمامها خطة واضحة لاهداف ثقافتها القومية تجعلها تستخدم هذا التكنيك المتقدم فى تعميق مفهوم ثقافتها القومية .

ونحن فى أغلب الاحيان كدولة نامية لنا قدرة على أن نناقش ونحاضر نظريا قضايا الثقافة العالمية أكثر من قدرتنا على انتاج ثقافة من واقعنا وعلى ضوء دراسة تراثنا وحاضرنا الثقافى ، وحتى فيما يتعلق بقضية دراسة تراثنا الثقافى فاننا نتعرف على هذا التراث فى معظم الاحيان عن طريق كتابات المستشرقين

ولا شك أن هذه النقاط القليلة التى ذكرتها فى ضوء تجربتنا الثقافية هى التى توضح لنا أن إنشاء مجلس ثقافى للفنون والاداب والاعلام أمر ضرورى وأن مهمة اختيار أعضائه تحتاج الى وعى جماهيرى لمتابعة نشاط وحداته العلمية ودراسة خططه على مستوى الجماهير فى شكل التنظيم السياسى وهكذا تصبح لهذا المجلس الفعالية المطلوبة للقضاء على البلبلة فى مفاهيم الثقافة والفنون وتذويب الفوارق بين ثقافة المدينة والقرية وتوجيه التراكم الثقافى ممثلا فى التراث العربى الى حركة صاعدة مع أهداف الثورة الاشتراكية خاصة ونحن فى الاساس نهدف الى تغيير موقفنا الثقافى الراهن من التخلف الى التطور لكى نؤثر بانتاجنا الثقافى الذى يعكس قضايانا الانسانية العادلة بعمق واصالة وتقدم تكنيكى على الرأى العام العالمى فى مواجهة معركة المصير مع الثقافات الاستعمارية .

● سعد الدين وهبة ●

مما لا شك فيه أن أروع ما فى بيان ٣٠ مارس أنه يرجع الى الشعب فى كل الامور فهو أولا يعطى الشعب فرصة الاستفتاء على البيان نفسه .. أى انه يعطى الشعب حق الموافقة أو عدم الموافقة على برنامج العمل الوطنى فى المرحلة القادمة ثم يعطى الشعب بعد ذلك حق اعادة تشكيل الاتحاد الاشتراكى بمستوياته المختلفة بطريق الانتخاب . ومعنى ذلك كله أن الشعب يجب أن يتحمل مسئولياته ويجب أن يختار المعبرين عن ارادته ويجب أن يتحمل بنفسه مسئولية عمله الوطنى فى المرحلة الحاسمة الحالية .

والقيادة بهذا البيان قد أخلت مسئوليتها كاملة وعلى الشعب أن يتحمل هذه المسئولية بثقة وأمانة واخلاص فعندما يقول رأيه فى البيان يقوله بكل وضوح واقتناع وعندما يختار المسئولين عن العمل السياسى فى جهاز الاتحاد الاشتراكى بلا مجاملة أو تنازل عن الحق أو يأس .

أما عن الدستور فمما لا شك فيه أن الاقتراحات التى قدمها الرئيس تعتبر بحق علامات مضيئة لا يختلف من حولها أحد .. واذا كان السؤال الذى تردده بعض الالسن هو .. ما هو الضمان ؟ فالجواب على ذلك هو .. وما هو الضمان لاى حق شعبى الا الشعب نفسه ، ويكفى أن القيادة قد قدمت ما تراه من وجهة نظرها لرسم طريق يحقق أهدافا واضحة فى مرحلة معينة فى تاريخنا . فالضمان الوحيد لدى أى شعب هو الشعب نفسه .

ومما جاء ذكره فى البيان انشاء المجالس القومية ومنها المجلس القومى للثقافة والذى أرجوه أن يحمل هذا المجلس فى تشكيله وفى اختصاصه ما يجعل منه مجلسا ثقافيا للشعب .. أى أن يكون هذا المجلس عاملا يؤكد حق الشعب فى الثقافة لا مجلسا متعاليا مهما ضم بين أعضائه ومهما كانت اختصاصاته . نريد مجلسا للخالدين بأعمالهم للشعب لا بأعمالهم كأمراء .. وهذا ما أتوقعه من المجلس القومى للثقافة .

● صلاح جاهين ●

عندما صدر بيان ٣٠ مارس كان لى شرف التعليق عليه بأسلوبى الخاص فى الجريدة التى أعمل بها كرسام كاريكاتورى وكان أول تعليق لى عليه هو رسم يمثل الرئيس جمال عبدالناصر يحطم القيود التى تقيد ذراعى كتاب كبير مكتوب عليه .. الميثاق .

وأنا أعتقد أن هذا هو رأيى الاساسى حول هذا البيان .

فالميثاق الذى اقترحه الرئيس جمال عبدالناصر والذى انصهر فى بوتقة المناقشة الواسعة من قوى الشعب العاملة هو حقا ما نحتاج اليه سياسيا خلال المرحلة القادمة .. مرحلة التحول نحو الاشتراكية وهو تحقيق النصر العسكرى ..

ولكن العوامل التى أدت الى النكسة هى نفسها العوامل التى عطلت فعالية الميثاق .

وقد سرنى أن من بين هذه الخطوات العملية التى يقترحها البيان تشكيل مجلس قومى للثقافة والاعلام يختص فيما يختص به بالفنون والاداب .. لذا يجب علينا كمثقفين ثوريين أن نتحرك لضمان الوصول الى أشخاص ثوريين فعلا بعقلياتهم وتاريخهم ومطالبهم الاجتماعية الخاصة للجلوس على هذه المقاعد فى هذا المجلس القومى الثقافى .

● محمود مرسى ●

لا بد لى أن أقول أنها المرة الاولى التى ساهمت فيها بالذهاب الى الانتخابات لاقول رأيى فى بيان ٣٠ مارس . ان المعانى التى جاءت فى البيان تتلاءم فى كثير منها مع ما كان يطالب به المثقفون فى مناقشاتهم وخاصة بعد النكسة قلقا منهم على مصير البلد ورغبة منهم فى تصحيح الخطأ الدامى الذى حدث متمثلا فى نكسة ٥ يونيو ومحاولة منهم أن يدرأوا عن بلدنا - لا قدر الله - تجربة أليمة أخرى يمكن ألا تحتمل لو لم يحدث تدارك للاخطاء الموجودة فى شكل الحكم .

وقد جاء البيان محتويا على نقاط مشرقة .. من هذه النقاط :

- النص صراحة على سيادة القانون وخضوع الجميع له
- النص بوضوح على احترام الحريات الشخصية .
- تقديس حرية الفكر واطلاقه من كل القيود . وبالتالى احترام حرية الصحافة ..

وهذا معناه الغاء الرقابة مما يسمح بتصارع الاراء اظهارا للحق والباطل وتقويما لخطأ من يخطىء .

ان حرية الفكر هى المناخ الصحى الوحيد الذى يسمح بظهور الحقيقة وانارة الطريق أمام المواطنين ..

ولعل هناك أخطاء كثيرة جدا كان من الممكن تداركها لو كانت هناك حرية كاملة للفكر والصحافة .

ولقد سعدت بالبيان وهو يؤكد ضرورة الاعتماد على العلم وجعل المتخصصين هم الفيصل فى المشاكل .. ثم التأكيد على ضرورة الدولة العصرية والتخلى عن العفوية والتواكلية الى العلمية والتخصص وسحب السلطة من أية فئة اكتسبتها بطريق غير شرعى .

وبما أن الدستور لم يصدر بعد فالمسئولية هنا هى مسئولية الشعب فى أن ينفذ هذه المبادىء فعلا بوضوح واخلاص وصدق ..

وكم أتمنى ألا يتقدم أحد لعضوية الاتحاد الاشتراكى الا ببرنامج واضح يعبر عن فكره ويلتزم به أمام الناس بحيث تحقق هذه المعركة هدفين :

- توعية للشعب .
- والتزام أمام الجماهير بحيث

في الكواكب من ١٥ سنة

العدد ٨٨ - ٧ ابريل ١٩٥٣

● حدث هذا الاسبوع ●

* قررت محطة الاذاعة المصرية مد بعثة الانسة **ثريا حمدان** ..وقد أشارت عليها المحطة بالتخصص في الاذاعة بدلا من « التليفزيون » لان المحطة فى حاجة الى من يلم بالاذاعة ولا يهمها التليفـــزيون الذى لم يستعمل فى مصر حتى الان .

* ارسلت النقابات الفنية عدة شكاوى الى الاستاذ **فؤاد جلال وزير الارشاد القومى** للتعجيل باستصدار القانون المهنى .

* حدث فى الاســـبوع الماضي بينما كان الاســـتاذ **عثمان أباظة** المشرف على ركن الريف يســـجل برنامجه الاسبوعى أن خارت قواه ونقل الى المستشفى . وقد اتضح ان الاستاذ أباظة مصاب بروماتيزم حاد وانه أرهق نفســـه فى غابتى كوم أوشيم وابى زعبل بوصفه القائم على أمر الريف بالاذاعة .

* اصيب المطرب **محمد فوزى** بمرض مفاجىء يوم الاربعاء الماضى الزمه الفراش وأدى الى وقف العمل فى فيلمه الجديد باستوديو مصر.

* عاد فى الاسبوع الماضى المطرب **كارم محمود** بعد جولة فنيـــة فى الاقطار الشقيقة .

* سوف تقوم الفنانة **لولا صدقى** بدور البطولة فى فيلم « حـــرام عليك » الذى يبدأ فى اخـــراجه الاستاذ عيسى كرامة يوم ٧ ابريل فى ستوديو توجو مزراحى .

● ملوخية والا سبانخ ●

هذه النكتة رواها **اسماعيل يس**:
دخل واحد زبون فى مطعم وبعد الاكل سأل الجرسون : «حسابك كام ؟ » قال الجرسون « حضرتك أكلت ايه »، فقال الزبون : « أنا عارف ؟.. اهى حاجة طعمها زى الصابون .. مش عارف ان كانت ملوخية والا سبانخ ! »
فقال الجرسون « طعمها صابون تبقى ملوخية .. لان الســـبانخ بتاعتنا طعمها جاز » !

● عباس العقاد يقول السينما فى مصر..رقص وغنـــاء وخنـــاق ●

ليس فى شئون الحيـــاة شىء ألصق بالفن من الادب .. فـــلا وجود لاحدهما بدون الاخـــر .. وكلاهما فرسا رهان فى خـــدمة الانسانية

والكاتب الكبير **الاســـتاذ عباس محمود العقاد** يعتبـــر من أخلص الباحثين فى أصول الفنون وفروعها الى جانب مهمته الاصلية فى استقصاء العلم والادب ، فمكتبته تضم الافا من الاثار والكتب التى تعرض لفنون المسرح والسينما ، وقد استوعبها كلها ذلك الذهن الواسع على الرغم من أن الاستاذ العقاد من الذين لم يترك لهم شاغل الادب فرصـــة للاندماج فى الحياة الفنية .

وقد يتساءل الـــكثيرون لماذا لا يحاول العقاد ان يستغل محصوله الفكرى فى خدمة المسرح والسينما بتأليف الروايات مثـــلا .. وذلك السؤال هو الذى خطر «للكواكب» أن تسأل فيه الكاتب الكبير .

* **وقلت له : « ان المسرح والسينما فى حاجة الى الاقلام المدربة .. فلماذا لا تحاول ان تؤلف لهما؟**

ـ اننى لا أكاد أجد وقتـــا أصرفه فى غير ما توفرت عليه . وهو دراسة كل ما يظهر من الكتب العلمية أو الادبية القيمة ،والكتابة فى الادب الذى اعتبر انـــه مهمتى الاساسية .. هذا من ناحية ،ومن ناحية أخرى فاننى عنـــدما أكتب للسينما يجب أن يحفـــزنى لذلك موضوع تروق لى الكتابة فيه ،وحتى اذا تيسر مثل هذا الموضوع فلن يكون مما يطلبه الممول أو يرضى عنه جمهور المسرح والسينما عندنا

* **وعدت أسأله :«وهل تعتقد ان السينما او المسرح يحتاجان الى نوع معين من الروايات ؟ »**

ـ نعم .. ان المنتج أو المخـــرج كلاهما مقيد بضرورة اعطاء الجمهور الشىء الذى يتذوقه ويروق له ،وقد قامت الافلام المصرية فى الغالب حتى الان على عناصر ثلاثة هى الرقص والغناء والخناق ، كما لو كانت دستورا يترسمه الجميع !



عباس العقاد

الضمير الفنى .. « بقية »

يمكن الحساب فى المستقبل ..

ونفس هذا الكلام يصدق بنفس الدرجة على مجلس الامة القادم.

أما عن المجـــالس القـــومية المتخصصة فقد تصبح بلا جـــدوى ما لم يتحقق ما يلى :

أولا : اختيار نزيه للافراد على أساس الكفاءة والاخلاص .

ثانياً : وضع خطة شـــاملة وواعية وواقعيـــة وواضـــحة على أساس علمى سليم تلتزم بمـــدة زمنية محددة وبخطوات عمليـــة للتنفيذ فورا على أن تضمن الدولة لهذا التخطيط ثورية التنفيذ .

● **الفريد فرج** ●

ان أهم ما فى هذا البيان أنه خطة تعبئة للنصر وأنصـــع ما فى هذه الخطة أنها تستكمل الوجه الديموقراطى لاشتراكيتنا . ان ما ينطوى عليه البيان من خطة للحرية السياسية انما هو اطلاق للطاقة البشرية الخـــلاقة وازالة المعـــوقات أمام الاختيار الانسانى الحر والابداع الانسانى الحر .

ولا يفوتنى هنا أن أعلق أعظم الاهمية على اقتران هذا كله بخطة انشاء مجلس ثقافى قومى .. ان العبء الملقى على هـــذا المجلس كبير جدا لان الاختيار الحر لايكون حرا على الوجه الاكمل فى الضوء الخافت .. لا يكون حرا بالدرجة التى نرجوها الا أن يقترن بوضوح رؤية وحد أدنى من الاســـتنارة السياسية والانسانية .

ان الثقافة ليست ترفا أو لهوا أو تسلية وانما هى ضرورة فى كل أنحاء العالم وتصبح ضرورة ملحة فى بلدنا فى هذه الظروف الراهنة .. اذ يتعين على المجلس الثقـــافى فور انشائه أن ينجز مهام عظيمة :

ـ أول هذه المهام أن يمحو عار الامية الابجدية عن جبين أمتنـــا فكل برامـــج التصـــنيع وخطط الحرية ودعوة التكنولوجيا تظـــل مقصورة عن تحقيق اهدافها الكاملة ما لم يكتسب الانسان المصرى كله الحد الادنى من الذكاء والمعـــرفة التى تؤهـــله للحـــوار مع الالة واختيار المواقف السياسية السليمة بمنطق سليم وادراك العـــلاقات الاجتماعية المتغيرة والتعامل مـــع الحياة العصرية .

ان الانسان الامى انسان أعزل فى معترك الحياة ..

ـ وثانى مهام المجلس الثقـــافى أن يمد خطوط الاستنارة والاحساس بالعصر الحديث فى أقاصى بلادنا حتى يستـــكمل الانســـان المصرى قدرته على الاستمتاع بثمار الحرية والانتفاع بها فى اثراء حياته .. ان الانسان المستنير انسان قادر على اكتساب المهارة فى علاقتـــه بغيره من الناس وفى علاقته بالافكار وبالظروف . الانسان المســـتنير انسان أكثر انتاجا وأمهر انتاجا .

ان أنضر ما فى برنامـــج ٣٠ مارس للنصر هو خطة الحـــرية والعمل الثقافى بمعناه الواسع هو تسليح الشعب بالكفاءة للاضطلاع بمسئولية هذه الحرية واستخدامها على أكفأ مستوى لانجاز مهـــام الشعب المصرى القوميه بعيدة المدى وهى تحويل هـــذه الرقعة من أفريقيـــا ، من الشرق الى دائرة ضوء مشعة وحية ومنتجة ومبدعة .

كما أن البيان يشتمل على عدة نقاط اقترح الرئيس أن يتضمنها الدستور الجديد هى محاور آمالنا فى الاضطلاع بمهامنا القـــومية . مهام الحرية والاشتراكية والوحدة نؤيدها بقـــلوبنا ونصر على أن تتبوأ مكانتها فى الدستور الجديد وأن تكون ملهم حماسنا للدفاع عن هذا الوطن وللتقدم به نحـــو العصر الحديث صناعيا واقتصاديا وسياسيا وفكريا وحضاريا .

● **يوسف ادريس** ●

ان البيان يحتوى على مبادىء واجراءات ديموقراطية ودســـتورية على درجة كبيرة من الاهميـــة . والاهم من هذا أنه ليس بيـــانا أو ميثاقا فقط ولكنه برنامج عمل محدد مشفوعا بالتنفيذ ومن هنـــا تنبع أهميته العظمى ..

ويبقى بعد هذا أن يشرف الشعب بيقظة وثورية وحـــذر عظيم على تطبيق هذه المكاسب الثورية التى تعمل باختصار شديد على تحرير مواطنينا كأفراد بعد أن تحررت بلادنا ومجتمعنا ككل .

ان بيان ٣٠ مارس حق الشعب وعليه أن يستحوذ عليـــه ويرعاه ويحافظ على كيـــانه كمـــا يرعى ويحافظ على نور عينيه .

ـ اما المجلس الجديد المقترح فى الفنون والاداب فانى أرجو أن يتحقق فيه شعار الدولة الحديثة بمعنى أنه لابد أن يكون أعضاؤه ذوى عقول متطورة تفكر لادبنـــا وفننا بعقل ووجدان وثقافه ووعى وعصرية ١٩٦٨ .

محمد بركات



وجه جديد يشعل المنافسة بين الكبار!

السينما فى هوليوود ، بكل امكانياتها وكل جبروتها خائفة ومذعورة ، تبحث عن وسيلة توقف بها هذا السيل الذى ينهال عليها من الوجوه الجديدة التى تتيح لها أوربا الظهور يوما بعد يوم ‥ والوجوه الاوربية لا تلبث أن تحتل مكانا راسخا على الشاشة ومنها **فيرنا ليزى وفانيسا ريدجريف وكاترين دنيفييف وميشيل مرسيه** ..وهذا الخوف والذعر دفع هوليوود الى دفع كل ممثلة جديدة جميلة الى التجربة ‥ ومن الجميلات الجدد اللاتى أعطتهن هوليوود الفرصة ، فتاة صغيرة جميلة فى السابعة عشرة من عمرها اسمها **ماريان فيزفول**.. ومن أبرز المشاهد التى تمثلها ماريان فى الفيلم الاول الذى تمثله الآن ، مشهد تأخذ فيه حماما ، وعلى باب الحمام يقف حفنة من الكبار ، منهم **أورسون ويلز وأوليفر ريد وهارى أندروز وكل منهم** كان قد قرر بينه وبين نفسه أن يبتعد عن المنافسة على حب الفتاة الصغيرة ، واجتمعوا على باب الحمام ليعلنوا اليها القرار بعد أن تنتهى من حمامها ‥ الفيلم اسمه « لن أنسى أبدا ما هو ايزنام » ‥ وأبرز ما يميز ماريان هو براءة وجهها رغم نضجها وتفتحها كأنثى جميلة ٠



زوجة الاخ

عشت ٢٠ عاما من حياتى فى سعادة غامرة الى أن توفى والدى فتبدل كل شيء ، لى ثلاثة أخوة وأخت واحدة . كلهم متزوجون الا انا . نساء اخوتى يكرهننى لاننى كنت المحبوب المدلل عند والدى. أخى الاكبر عمره ٣٥ عاما له ٩ أولاد وزوجة هى الشيطان بعينه. انها تحرض زوجها على اخوته وكلهم يعملون معه فى وكالة للخضر كل أوراق والدى ومستنداته استولت عليها وأخفتها . وهى الان فى مشاكل مستمرة مع زوجات أخوتى ومع والدتى ومعى أيضا . انها تريد أن تفضحنا فى بلدنا وقد اصبحت حياتنا شقاء وعذابا ،ولم أعد أستطيع المذاكرة . ماذا أفعل؟ بعد أن تحملنا كل هذا مراعاة لشعور أخينا الاكبر ؟

احمد . ذ . س
ابو حماد شرقية

● **من الواضح ان زوجة أخيك من النوع الانانى المتسلط ، وقد أطمعها سكوتكم على أعمالها فتمادت فيها . ويمكنكم آن تتحدوا جميعا وتتفقوا على مقاطعتها لتحس بأنها وحيدة أمام كتلة متحدة . واذا لم ترجع عن طغيانها فمن الخير أن تصارحوا زوجها بأعمالها . وسيصدقكم لانكم ستجمعون على كلمة واحدة . بشرط ألا تفتروا عليها . وأعتقد أنها ستكون فى معاملتكم أقرب الى الحق والاتزان**

مطلوب عروسة

أرجو أن تساعدنى فى البحث عن عروسة لشقيقى . لانى تعبت فى البحث عن طلبه . وفيما يلى بعض المعلومات عن العريس : هو شاب مسلم حسن المظهر . محافظ . مستقيم . عمره ٣٨ سنة . لم يسبق له الزواج .. صاحب مؤسسة صناعية ذات شهرة بالاسكندرية . دخله اكثر من ٥٠ جنيها شهريا . يحتفظ بشقة خالية فى ملكه . وعنده كافة الكماليات : ثلاجة ، غسالة ، بوتاجاز . سخان ، تليفزيون ، ومستعد لتركيب تليفون بعد الزواج . والشروط التى يطلبها فى العروس هى : ان تكون مسلمة ، من الاسكندرية ، بين ٢٤ و ٢٧ سنة بيضاء ، جميلة . ملفوفة القوام . متوسطة الطول . ذات شعر كستنائى او اصفر . متوسطة التعليم ، ست بيت . من عائلة محافظة . حسنة الاخلاق

السيدة ع . أ – الحضرة باسكندرية

● **نشرت رسالتك حسب رغبتك . ولكن اسمحى لى يا سيدتى ببعض الملاحظات والاستفسارات .**

أولا : كيف يكون دخل مؤسسة صناعية ذات شهرة فى الاسكندرية ٥٠ جنيها فقط . أعتقد ان هذا الربح لا يكون الا لمؤسسة متواضعة .

ثانيا : العريس له شقة خالية فى ملكه ، فهل ايراده من هذا الملك داخل ضمن الخمسين جنيها؟

ثالثا : لماذا اشترطت ان تكون العروس من الاسكندرية ؟ أليس فى المدن الاخرى من تصلح عروسا لشقيقك ؟

رابعا : لقد احتفظت باسمك وعنوانك حتى لا يضايقك بعض من يحلو لهم العبث . وستتصل بك عندما نطمئن الى جدية من يكتبون لنا فى هذا الموضوع .

مبدأ غير سليم

أحببتها على الرغم من اننى أعرف الكثير عن مغامراتها مع الكثيرين من الشبان ، هذه المغامرات تساعدها عليها أخت لها متزوجة وزوجها غائب . فاتحت والدى فى أمرها فقبل ان يخطبها لى ، رغم اننى مازلت طالبا فى الثانوية العامة . اننى أعرف الظروف التى أدت الى سيرها فى هذا الطريق ، وأريد ان أتزوجها لانقذها من هذا المسلك المعوج فما رأيك ؟

المعذب احمد – المنصورة

● **زواج الشاب من فتاة يحبها ، لا يصلح شأنها بطريقة محققه ، لانه هو الذى يحبها ، وقد تكون الفتاة لا تحبه ، فلا تطيعه وتظل على اعوجاجها . وأنا لا أستسيغ مبدأ أن يتزوج الشاب من الفتاة المعوجة لكى تستقيم ، لان هذا المبدأ اذا ساد بين الشبان كان معناه ان تتزوج كل فتاة منحرفة ، وتظل كل فتاة مستقيمة بلا زواج . لا تقدم على هذه التضحية ، فلست مكلفا باصلاح شأن الناس الا بالنصح والارشاد ..**

سرقة وندم

أنا شاب فى الثامنة عشرة من عمرى . من أسرة فقيرة غير انها شريفة طيبة السمعة . عرفت فتاة وأحببتها . وذات يوم طلبت منى ان « افسحها » وادخلها السينما ، ولم يكن معى نقود ، ولم يكن من الممكن أن احصل على نقود من أهلى . ذهبت الى بيت صديق لى لكى اقترض منه. فلما فتحت الخادمة الباب استمهلتنى حتى تخبر صديقى وفى هذه اللحظة رأيت على المائدة فى الصالة ورقة مالية بجنيه . وبدون وعى ولا تفكير دفعنى الشيطان الى أخذها دون ان يرانى أحد ..ثم عادت الخادمة لتقول لى ان صديقى نائم . وانه سيزورنى فى البيت بعد ان يصحو .. فانصرفت ، واستطعت بهذا الجنيه ان أحقق أحلامى وأحلام فتاتى فى سهرة ممتعة . غير اننى منذ ذلك اليوم وأنا معذب الضمير . احتقر نفسى . واشعر بأننى لم أعد الانسان الشريف الذى كنته فى يوم من الايام . ويزيد من عذابى ان أسرة صديقى اتهمت الخادمة بسرقة الجنيه وطردتها . فكنت السبب فى قطع عيشها .. بالله عليك كيف اتخلص من عذاب ضميرى ، لاعود كما كنت ؟

م.ص.ف – عابدين

● **مادمت قد شعرت بالندم وتبت توبة صادقة ، فمن السهل ان تريح ضميرك بأن تقتصد المبلغ ثم ترسله فى البريد الى أصحابه داخل خطاب بغير توقيع . وبذلك تتخلص من وزر السرقة . أما فصل الخادمة فما دمت لم تقصده ولم تتعمده فلا وزر عليك فيه .. ولا أظن ان رزقها قد انقطع لان الناس دائما فى حاجة الى الخدم .**

زواج بلا أطفال

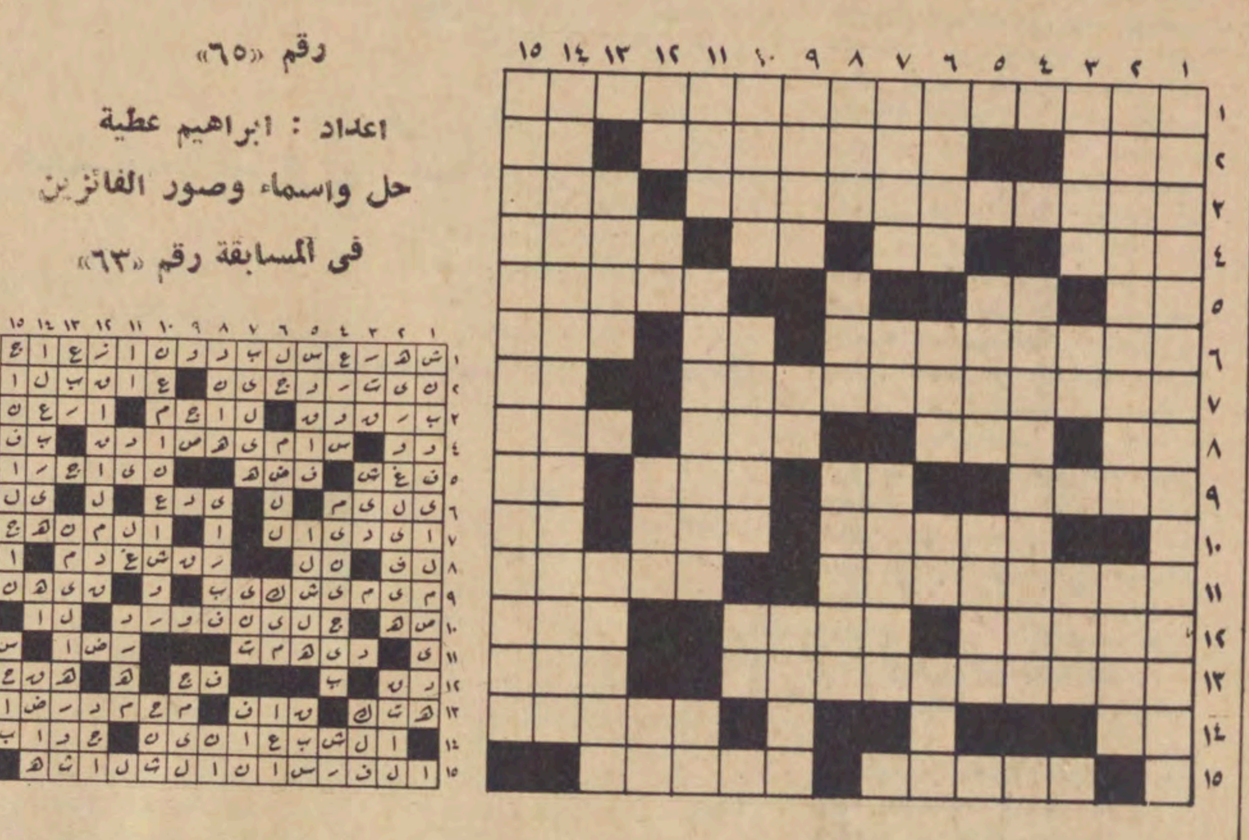
انا شاب عمرى ٢٨ سنة فى مركز لابأس به ، ومعيشتى ميسرة احببت فتاة معى فى العمل وخطبتها واتفقنا على أن يكون الزفاف بعد عام ، ذهبت الى طبيب لاطمئن الى صلاحيتى للزواج وهنا كانت الصدمة . لقد قال لى اننى اذا تزوجت فلن يكون لى اطفال . وعندئذ تذكرت أن سبب ذلك حادث وقع لى عندما كان عمرى ١٦ سنة ، والآن أنا احب خطيبتى حبا عظيما . فهل آصارحها بهذه الحقيقة ، او اتزوجها ثم تنكشف لها الحقيقة ويفشل الزواج بعد ذلك ؟

س . م

● **من رأيى الا تكتفى باستشارة طبيب واحد ، فالطبيب قد يخطىء ، فاذا تأكدت بعد فحص طبى تطمئن اليه انك لن تنجب اطفالا ، فيجب ان تمتنع عن الزواج من هذه الفتاة ومن غيرها أيضا ، اذا كان العجز عن الانجاب بسبب العجز عن ممارسة الاتصال الجنسى ، اما اذا كان سبب عدم الانجاب راجعا الى نقص او انعدام الحيوانات المنوية التى تكون الجنين ، فيمكنك أن تتزوج بشرط ان تصارح من تتزوجها بأنها لن تنجب أطفالا منك . فاذا قبلت فيمكنكما ارضاء غريزة الابوة والامومة بتبنى طفل او طفلة يسد فى حياتكما فراغ الحرمان من الانجاب**

مسابقة الكلمات المتقاطعة

رقم «٦٥»



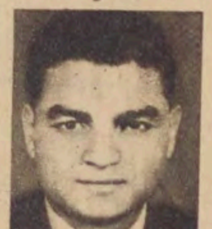
اعداد : ابراهيم عطية

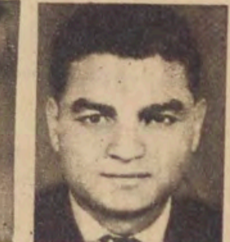
حل واسماء وصور الفائزين في المسابقة رقم «٦٣»

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ش	ه	ر	ع	س	ل	ب	د	و	ن	ا	ز	ع	ا	ج
٢	ن	ى	ت	ر	و	ج	ى	ن	■	ع	ا	ه	ب	ل	ا
٣	ب	ر	ه	و	ه	■	ل	ا	ج	م	■	ا	ر	ع	ن
٤	و	و	■	س	ا	م	ى	ه	ص	ا	د	ه	■	ب	ف
٥	ف	غ	ش	■	ف	ض	ه	■	■	ن	ى	ا	ج	ر	ا
٦	ى	ل	ى	م	■	ل	■	ى	د	ع	■	ل	■	ى	ل
٧	ا	ى	د	ى	ا	ل	■	ا	■	ا	ل	م	ن	ه	ج
٨	ل	ف	■	ن	ل	■	■	ر	ه	ش	غ	د	م	■	ا
٩	م	ى	م	ى	ش	ك	ى	ب	■	و	■	ه	ى	ه	ن
١٠	ص	ه	■	ج	ل	ى	ن	ف	و	ر	د	■	ل	ا	■
١١	ى	■	د	ى	ه	م	ت	■	■	■	ر	ض	ا	■	س
١٢	د	ى	■	ب	■	■	■	ف	ج	■	ه	■	ه	ه	ح
١٣	ه	ت	ك	■	ه	ا	ف	■	م	ح	م	د	ر	ض	ا
١٤	■	ا	ل	ش	ب	ع	ا	ن	ى	ن	■	ج	و	ا	ب
١٥	ا	ل	ف	ر	س	ا	ن	ا	ل	ث	ل	ا	ث	ه	■



جلال ميشيل — احمد علوة





على عسل — فهمى عوس



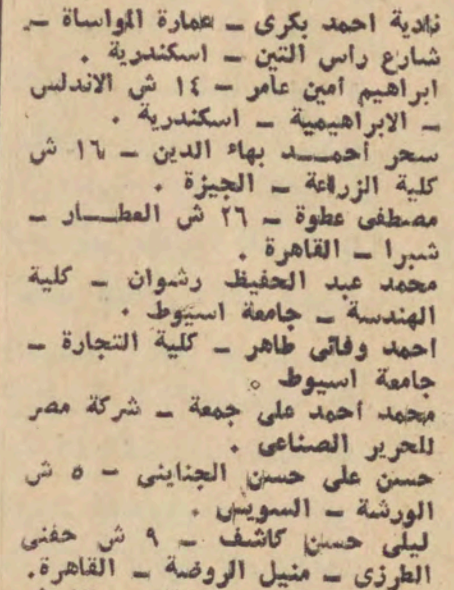


محمد صفوت — يوسف عبد المنعم





يوسف بيومى — عبدالرازق مصطفى



نادية احمد بكرى — عمارة المواساة — شارع راس التين — اسكندرية .
ابراهيم امين عامر — ١٤ ش الاندلس — الابراهيمية — اسكندرية .
سحر أحمد بهاء الدين — ١٦ ش كلية الزراعة — الجيزة .
مصطفى عطوة — ٢٦ ش العطار — شبرا — القاهرة .
محمد عبد الحفيظ رشوان — كلية الهندسة — جامعة اسيوط .
احمد وفائى طاهر — كلية التجارة — جامعة اسيوط .
محمد أحمد على جمعة — شركة مصر للحرير الصناعى .
حسن على حسن الجناينى — ٥ ش الورشة — السويس .
ليلى حسن كاشف — ٩ ش حفنى الطرزى — منيل الروضة — القاهرة.
ضحى عبد المجيد مصطفى — ١٦ ش حسين المرصفى — تريومف — مصر الجديدة .
حسام الدين حامد — مؤسسة استغلال وتنمية الاراضى — طهطا .
أحمد مرسى حسن — ١١٢ ش الفسحة — جليم — اسكندرية .
ياسر ممدوح رجب — ٥ ش الجزيرة الجديدة — لاظوغلى — القاهرة .
عبد السلام اسماعيل محمد — ٣٦ ش واصف — الترعة البولاقية — شبرا .
مهندس / صابر ارمان زكى — مدير الهندسة — مجلس مدينة البلينا .
ميشيل سبور جيناس — كلية العلوم — طنطا .



اعتماد محمد حسن



احمد بركات



روحية عبد الفتاح



كامل التركى

رأسيا :

١ — قصيدة لحافظ ابراهيم غنتها أم كلثوم .
٢ — فيلم لفريد الاطرش — كيان .
٣ — الممثلة الامريكية ... فان دورن — أحد الوالدين « معكوسة » — أنت « مبعثرة » .
٤ — من مؤلفات احسان عبد القدوس.
٥ — مستحيل — عملة ايطالية « معكوسة » .
٦ — أحد فصول السنة — عطب «معكوسة» — ضخم « بالانجليزية » — سخونة « معكوسة » .
٧ — متحدث « معكوسة » — فى زهر الطاولة — الاسم الثانى لممثل مصرى « معكوسة » .
٨ — ايراد — من الحيوانات — استبشر خيرا « معكوسة » .
٩ — تجدها فى كلمة الاقدار — ضمير مذكر « معكوسة » — أحب «معكوسة».
١٠ — عاصمة تشيكوسلوفاكيا — من الاوبرات الشهيرة — نصف كلمة عنيد .
١١ — اغنية لمحمد رشدى — فيلم لمارلين مونرو وايف مونتان — من فرائض الاسلام .
١٢ — ثلثاكلمة حتى — شواء — رواية « معكوسة » — أداة نصب .
١٣ — رسام كاريكاتير مصرى — برنامج تلفزيونى أسبوعى .
١٤ — اغنية لمحمد عبد الوهاب من فيلم يوم سعيد .
١٥ — اغنية لاسمهان .

أفقيا :

١ — أديب مصرى راحل .
٢ — من مقامات الموسيقى الشرقية — عاصمة رومانيا — شقيق .
٣ — مطلع قصيدة لشوقى غنتها أم كلثوم — هدف كروى .
٤ — يقرر « معكوسة » — اله مصرى قديم «معكوسة» — مستقبل «معكوسة» — لباس للرياضة .
٥ — ثلثا كلمة تاج — احدى الحواس الخمس — مدينة اسبانية « معكوسة ».
٦ — مخرج وسيناريست مصرى — حرفان متشابهان — من النار .
٧ — من مؤلفات الدكتور طه حسين — ضمير مؤنث « معكوسة » .
٨ — حرف عطف — عكس أمام «معكوسة» — من حروف النداء — قسوة .
٩ — احدى الجنسيات — أداة نصب « معكوسة » — الاسم الاول لممثلة مصرية «معكوسة» — حرفان متشابهان.
١٠ — خمر — عافية « معكوسة » — احدث جرحا عميقا بالراس .
١١ — حكايات عن شخصية اسطورية ضاحكة — ننتظر « معكوسة » .
١٢ — يرتعش « معكوسة » — قليل السمك — خفى .
١٣ — أحد المنهزمين أمام محمد على كلاى — للسؤال عن المكان .
١٤ — كسر — شديد السواد .
١٥ — من ايام الاسبوع — تحت أقدام الامهات .

أسرار هوليود

ملك الرول آند رول

ماتت زوجته في فراش مخرج معروف!

للناقد السينمائى
سكوت أونيل

ارتفع جيمى ديمبسى .. ملك الروك آندرول الى القمة.. واحتلت صوره كل مكان . وتدفقت الملايين الى جيبه . لكن الامور لم تسر كما يجب ، لقد بدأ الحظ يتخلى عنه، وانصرف الناس عن موسيقى « الروك » المحبوبة لكن .. هذه ليست حكاية ملك الروك آندرول.. فذات يوم ..جاءته برقية تنعى زوجته المحبوبة ، وعرف أنها لم تمت فى بيته ، وانما ماتت فى فراش مخرج معروف . وهكذا يضيف سكوت أونيل .. الناقد السينمائى الامريكى .. فصلا جديدا مثيرا من حياة هوليوود .. عاصمة السينما . . والجنس . . والانحلال .

هكذا سارت الامور . وملأت صوره الالبومات . وكسب المال الكثير . وكون لنفسه حاشية كاملة تسير خلفه فى الطريق . وكان قد عاش حياته فقيرا . ومن المحتمل أن ذلك كان مجرد عملية تعويض مبالغ فيها . فكل شخص له قصة نجاح – وهم كثيرون جدا فى هوليوود – يفعل اكثر منه . فقد اتخذ لنفسه تابعا خاصا ، وسكرتيرة ، ومدير اعمال ، ومشرفا على الموسيقى يعمل طول الوقت . وازدادت « التاجارز » الى خمس مقطوعات ، وأضاف خمس فتيات الى الكورس – بعد أن تأكد أن كلا منهن تستطيع أن تنطق بيه ، بيه بوضوح – وكان له ايضا حرس خاص ، لا لان احدا قد هدده على الاطلاق ، بل لان كل واحد فى هوليوود يحتفظ بحرس خاص .

وفى البيت كان يحتفظ بخادمة ، وطباخ ، وغلام ، وبستاني . وكان يملك ثلاث عربات ثمينة . فضلا عن أنه دفع ثمنا غاليا جدا فى شراء منزل بيفرلى هيلز الذى تقيم فيه زوجته . ورفع اجور كورس الفرقة ، بالاضافة الى دفع كل فواتير التنظيف والاعداد وتغيير ازياء الفرقة كلها . وفوق ذلك كانت الضرائب تلتهمه التهاما . فماذا يبقى له اذن ؟

ومع ذلك ، كانت الامور تسير ، وكان هو يسير معها !

وبالرغم من أن دخل جيمى كان كبيرا جدا ، فانه لم يكن يملك مليما واحدا غير هذا الدخل فى الدنيا .

ولكن الامور تحولت من سيىء الى اسوأ . فقد توقف الروك آندرول بعد أن بدأ صفير وصياح الجمهور الذى شبع منه . وكان بعض النجوم الكبار فى الغناء قد توقعوا ذلك ، وتحولوا بسرعة الى الاغانى المنطلقة . لكن جيمى ديمبسى لم يفعل مثلهم ، بل احتفظ بيده فوق زناد بندقيته ، حتى بعد أن اضطر الى بيع احدى سياراته . السيارة البنتلى . والتقط عرضا مؤقتا للعمل . ولكن ديونه استمرت فى الزيادة . واقترح عليه مدير أعماله أن يعلن افلاسه . ولكن جيمى رأى فى ذلك إعترافا بالهزيمة فرفض اعلان افلاسه .

وفى هذا الصيف ، وبينما كان يقدم استعراضا فى بلدة ترينتون الجميلة ، فى نيوجرسى ، تلقى برقية تقول : « **زوجتك ماتت بالسكتة القلبية .. احضر فورا** »

وكان توقيع البرقية باسم لم يسمع عنه من قبل ، ولهذا اعتبر الموضوع مجرد دعابة . وبعد أن انتهى من عرض المشهد الثالث ، ذهب الى الفندق الذى يقيم به . ومن هناك ، لمجرد ارضاء حب الاستطلاع الذى اقلقه ، طلب منزله وردت الخادم على التليفون وقالت انها هى التى ارسلت البرقية ، وان مس باتى ماتت بالفعل .

وانهارت الدنيا امام جيمى ديمبسى . واستقل اول نفاثة الى شاطىء بيفرلى هيلز . وركب عربة الى بيته فوصل الى هناك الساعة السابعة والنصف صباحا . وفتح له الغلام . واكتشف لاول مرة ، وبالرغم من حزنه الشديد ، انه لم يحتفظ أبدا بمفتاح لباب بيته .

وصعد الى الطابق العلوى ، وطرق باب الخادمة ، وفتحت له الباب ونظرات الحزن تعمى بصرها ، حتى ادركت من الذى يقف امامها فى انكسار وانهيار تام ، فانفجرت باكية . ووجد نفسه يخفف عنها ، يا الهى ! يالها من دنيا عجيبة ! حسنا .

ونزلا معا الى المطبخ ، وبعد أن استطاع أن يسكت نهنهتها ، تكلمت بهمس جنائزى وهى تصنع له قدحا من القهوة .

ثم اطلقت القنبلة . فقد ماتت باتى فعلا بالسكتة القلبية ، لاجدال فى ذلك . لكن ليس هنا . ليس فى بيتها . وليس فى النادى . ولافى استراحة كوكتيل او فى مخزن أو فى بيت احدى صديقاتها . لقد ماتت فى فراش مخرج معروف . وقد انتشر الخبر فى المدينة كلها وفى الغالب سوف ينشر فى الجرائد الصباحية ، مع ذكر وضع كل منهما



الاجتماعي . ولن يحل المساء حتى تكون المدينة كلها قد عرفت كل شيء عن الموضوع .

وحدث ذلك بالفعل . وبدأ التحقيق في أسباب الوفاة . وبعد التحقيق ، رأى المخرج الذي وقع الحادث عنده ، أن يغادر البلاد بسرعة الى اسبانيا بحجة تغيير الاقامة والتقط جيمي بعد ذلك العقود للعمل ولكنها كانت قليلة . لكن لم يعد في استطاعته بعد ذلك أن يغني أغنيته المشهورة « يوم حطمت قلبي » وفي المرات القليلة جدا التي حاول فيها أن يغني هذه الاغنية وقفت كلماتها في حلقه .

وفي أحد الايام ، طلبته صديقته وكيلة الفنانين تليفونيا لتقول له :

– جيمي ، انس كل شيء عن اغاني الروك آند رول المملة . وخذ ولدا وفتاة من الفرقة وابدأ بهما العمل لتكوين مجموعة تقدم الاغاني الشعبية . فهي كما تعرف اغاني ليس لها مؤلف ، وبالتالي تستطيع أن تضيف اليها مضمونا اجتماعيا . ولكن جيمي اجابها في حرارة :

● لا ياسيدتي . انا متخصص في الروك آند رول ، وقد عقدت العزم على أن أظل محتفظا بذلك . فما عليك الا أن تحصلي لي على بعض العقود الجديدة . هذا هو كل ما اطلبه منك . واعتقد انه مازال هناك سوق لفرقة الروك آند رول مادامت فرقة جيدة . ولا يمكن أن تقولي ان الروك آند رول لم يعد له مكان . وسوف اوضح الامر لافراد الفرقة . وسنعمل باجر اقل بعض الشيء الى أن تنتهي وتموت بدعة الاغاني الشعبية التي تنافسنا »

وتنهدت قائلة :

– سأفعل ما استطيع .

ثم وضعت سماعة التليفون . وقالت لنفسها وكأنها تفكر بصوت مرتفع : ياله من غبي مسكين لايدرك شيئا ! يالهي ! أشعر كأني بلغت من العمر مليون عام . سيحطم رأسه في تسجيلات « الروك اندرول » وهزت رأسها . ياله من طريق قذر ذلك الذي سارت فيه من اجل لقمة العيش . ان تشتغل وكيلة للفنانين . آه ! الى الجحيم هذا العمل .

وسارت الامور من سيء الى اسوأ بالنسبة لجيمي . وانسحبت اربع فتيات من الفرقة بعد ان سمعن عن تخفيض اجورهن رغم انهن عملن مع جيمي فترة طويلة ، ايام كانت التاجارز تحقق خطوات واسعة نحو الشهرة .

وأصبحت عقوده نادرة ولا تفي بأجور الفرقة ، رغم التخفيضات الكبيرة ، ثم تدخلت الضرائب وصادرت بيت جيمي في بيفرلي هيلز وعرباته ، وأثاث بيته .

وكان جيمي يقضي يوما في العمل ، ويوما في التسكع . ولم يستطع مع ذلك أن يسدد بقية ديونه .

وتركه أفراد « التاجارز » لاسباب واضحة . وانسحبت بقية فتيات الكورس .. انسحبن عنه ، هو الذي كانت يداه تحولان كل مايلمسانه الى الاف الدولارات .

وانتقل الى شقة شخص اعزب في هوليوود ايجارها خمسة وثمانون دولارا شهريا . واحتفظ بتليفون خاص لعل احدا يذكره ويتصل به ، وغرق في الشراب لمدة طويلة متنقلا من بار الى بار ، يبحث عن صندوق للموسيقي يعزف احدى تسجيلاته القديمة . واذ ذاك ، حين يسمع التسجيل ، ياخذ في الشراب بمزاج معتدل ، وهو يدير الشريط مرات وكأنه يريد بذلك تعذيب نفسه .

واستيقظ ذات صباح محطما تهدده رعشة الملاريا ، ومفلسا ، لانقود معه . ولا يملك حتى ثلاثين سنتا ثمن قدح من البيرة الباردة .

وتساءل في نفسه ، ماذا افعل الان بحق المسيح ؟

ولاول مرة في حياته شعر بانه منزعج حقا .

وجالت يداه في كل جيوبه باحثة عن نقود فوجد عشر دولار . ياللجحيم ! هذه القطعة الصغيرة . وزحف تحت المفارش يبحث عن ورقة من فئة الخمسة دولارات ، حتى ولو كانت الفئران قد اكلت جزءا منها . ولكنه ، بعد كل هذه المجهودات التي بذلها وجد شيئا اصاب يده .

وفكر لحظة ! ماذا عن هذا الخليط الغريب من المجوهرات الذي كانت تملكه زوجته باتي ! لقد احتفظ به حبا في ذكراها . وكلما كان يرى هذه المجوهرات ، ويذكر الساعات القليلة السعيدة التي كانا يقضيانها معا ، كانت الدموع تنهمر فتغطي وجهه كله .

ربما اعطاه آرت الذي يعمل في بار ايرني خمسة دولارات مقابل رهن احدى هذه المجوهرات . واخذت يداه تنقبان في الدرج ، واخيرا التقط عقدا مزركشا . ثم اغلق الدرج بعنف . وخرج ليجتاز ثماني بلوكات سيرا على الاقدام ، حتى وصل الى البار ، وهو يرتعد في ترقب لما سيحدث .

ونادى على آرت وانتحى به في ركن في آخر البار ، واخرج العقد من جيبه . وكلمه وهو يبكي تقريبا فقد كان في مسيس الحاجة الى استجماع قواه المنهارة . سأله :

● مارأيك فيه يا آرت ؟ مارأيك يا صديقي ؟ الا يستحق خمسة دولارات افتح بها حسابا هنا في البار ؟ أو حتى اربعة للبار وواحد نقدا اشتري به طعاما فيما بعد ؟ .

وخرج له آرت من خلف البار ، واخذ العقد ليفحصه في ضوء النهار أمام باب مفتوح ، ثم رجع قائلا :

– لا ياصديقي . لا اريده . أنا اعرف انك من علياء الناس في هذه المدينة . لكن ، لا . هل تريد قدحا من البيرة ؟ اقصد على حسابي .

« والى الاسبوع القادم لنقرأ معا بقية قصة ملك « الروك اندرول » »

ترجمة :
زينات الصباغ

مع الثقافة الجماهيرية

تصدت الثقافة الجماهيرية طوال شهر رمضان الماضي لعمل ثقافي كبير ، وأقامت عدة مهرجانات على نطاق واسع في أماكن متعددة من الجمهورية .

ثم خرجت علينا بعد مضي أربعة أشهر بتقرير تفصيلي عن ليالي رمضان الثقافية . ولا أنكر أنني كنت انتظر هذا التقرير بشغف ، وأقول صادقا أنني بعد أن طالعت التقرير لم أجد فيه أهم ما كنت أنتظره .

من خلال العمل الضخم الذي قامت به الثقافة الجماهيرية خلال شهر رمضان **كانت هناك فرصة هائلة أمام الثقافة الجماهيرية لعمل مسح ثقافي حقيقي للمجتمع المصري** ، وكانت فرصة أيضا أن يكون هذا التقرير دراسة وافية للواقع الثقافي في مصر . وعرض صريح لاحتياجات الجماهير وطبيعتها في هذا المجال . **فحتى الآن لم يتح لاحد فرصة دراسة هذا الواقع كما اتيح للثقافة الجماهيرية**

ولا شك ان فترة العمل الماضية من عمر الثقافة الجماهيرية . سواء ما قبل ليالي رمضان ، او خلالها أعطى العاملين بها تصورا كاملا وواضحا لاحتياجات مجتمعنا في الجانب الثقافي .

ولا أتجاوز الحق اذا قلت أن قيمة عمل الثقافة الجماهيرية تبرز في أهمية وخطورة دفع التطور الحضاري في المجتمع المصري ، وبصورة أشد وضوحا في مناطق من هذا المجتمع لم تر في حياتها أي شكل من أشكال الثقافة الحديثة المتطورة .

واذا كان شعار الدولة العصرية واحد من أهم الشعارات التي رفعت بعد احداث يونيو ٦٧ والتي نتفق في الرأي على أنها ضرورة حتمية للخروج من مجتمع التخلف ، وطريق لا مناص من سلوكه للحق بمجتمعات قطعت أشواطا هائلة في عصر الذرة ،

فكل هذه الامور لا يمكن ان تتحقق وان تصل الى غاياتها الا بشرط أساسي تغير الناس وتطور الجماهير . وما من شك في أن حركة التغيير في سلوك الجماهير حركة بطيئة بطبيعتها وأن المجال الوحيد القادر على دفع هذه الحركة البطيئة هو المجال الثقافي والفني .



سعد كامل

واذا كانت الثقافة الجماهيرية ادارة تنفيذية تابعة لوزارة الثقافة الا انها في الواقع جهاز سياسي خطير وهام ويجب أن تعامل من المسئولين على الثقافة في بلدنا ، وأن تحاسب من الصحافة ، وأن ينظر اليها الجمهور ، ويقدر العاملون فيها هذه الطبيعة الهامة والخاصة لها .

من أجل كل هذا أقول أنني كنت أتمنى ان يتضمن تقييم الثقافة الجماهيرية لفترة ليالي رمضان المسح الثقافي والدراسة الواقعية . **واذا كان التقرير قد أهمل هذا الجانب الهام فانني أرجو أن تتيح الثقافة الجماهيرية لنا فرصة الاستفادة من خبرتها في حقل العمل بعرض تقريري وتحليلي عن واقع المجتمع المصري ثقافيا .** وأن تطرح علينا في صراحة ووضوح وبأسلوب جديد قضية الحركة الثقافية في مصر والتي ينظر اليها حتى الآن باعتبارها قضية أبناء القاهرة فقط . **فلتطرح الثقافة الجماهيرية قضية الثقافة في الاقاليم بكل أبعادها فهذا واجبها ومسئوليتها . ليكون النظر بعد ذلك الى الثقافة الجماهيرية على أساس حجم هذه القضية وخطورتها .**



فنان ولوحة

تقديم: حلمى التونى

● ادجار ديجا ●

من اشهر فنانى القرن التاسع عشر .. تنتشر اعماله فى جميع انحاء العالم ، وخاصة لوحاته التى سجل فيها باسلوبه الرقيق الحالم فن الباليه وحياة وحركات الراقصات ، على المسرح وفى الكواليس

ولد ديجا عام ١٨٣٤ وكان أبوه مديرا لاحد البنوك ولكنه كان يعشق الفن ويتذوق الموسيقى، وربما كان لحب والده للموسيقى أثر كبير فى توجيه حياة ديجا الفنان .

كان والد **ديجا** يصحب ابنه فى زيارات مستمرة للمتاحف ، ويصاحبه الى حفلات الموسيقى .. ثم انشأ له مرسما خاصا عندما لاحظ عليه تعلقه الشديد بفن الرسم

بدأ **ديجا** حياته الفنية بنقل ومحاكاة لوحات فنان عصر النهضة الرقيق **انجر** .. ثم التحق وهو فى سن العشرين بمدرسة الفنون الجميلة ، وقام برحلات دراسية الى ايطاليا وقد خرج من هذه الرحلات بمجموعة رسوم بمادة الفريسك وكذلك لوحته المعروفة باسم « **صورة عائلة** »

فى الفترة ما بين ١٨٦٠ و ١٨٦٥ اهتم **ديجا** بتصوير المواضيع التاريخية وحدث اللقاء بينه وبين الفنان «**مانيه**» الذى قدمه الى مجموعة الفنانين التأثيريين ، وتعرف على الكاتبين « **زولا** » و « **دورانتى** » والرسامين « **سيزان** » و « **رينوار** » و « **مونيه** » و « **بيسارو** » وكانت تدور بينهم مناقشات ساخنة حول قضية الفن التأثيرى .

منذ عام ١٨٧٢ بدأ اهتمام « **ديجا** » بالمسرح وكان يقضى أوقاتا طويلة بين الكواليس ومع الموسيقيين وصور روائع عديدة من بينها اللوحة « **مدرسة الباليه** » ولوحة « **صالة الرقص** » .. وفى عام ١٨٨١ دخل « **ديجا** » مرحلة جديدة فى حياته الفنية عندما نحت اول تمثال من الشمع الذى اسماه « **راقصة صغيرة فى الرابعة عشرة** » وبعد ذلك أنجز مجموعة كبيرة من التماثيل لراقصات الباليه والفتيات العاريات . وأمضى « **ديجا** » حياة فنية حافلة مليئة بالعمل والاندفاع دون توقف حتى انتهت حياته فى عام ١٩١٧ بعد أن فقد نور عينيه

● البروفة النهائية للباليه ●

كان « **ديجا** » يقضى وقتا طويلا داخل كواليس المسرح وبين العازفين فى الاوركسترا .. ومن خلال قربه الشديد ومعايشته لفن الباليه أنتج لوحاته العديدة عن هذا الفن .. وفى اللوحة المعروضة نلاحظ حساسية الفنان التأثيرى فى تصوير الضوء والظلال على أجسام وملابس الراقصات الناصعة وفى أعماق المسرح المظلمة .. كما نلاحظ دقة عين الفنان فى التقاط التعبيرات والحركات .. مثل الفتاة التى تصفف شعرها فى مقدمة الصورة ، والاخرى التى تربط حذاءها ، وزميلتها التى تتثاءب وهى فى انتظار دورها فى البروفة .

رجل الشارع يقول:

● **كان برنامج ٣٠ مارس الذى قدمه الرئيس عبدالناصر ، للشعب، محققا لامال الشعب .. لقد قدم القائد والزعيم والمعلم ، خلاصة التجارب التى مرت بنا منذ النكسة وعلى ضوء هذه التجارب قدم لنا برنامج عمل ، موضوعيا ، واضحا ، صريحا، سيقودنا حتما لا الى ازالة آثار العدوان الاستعمارى فحسب وانما سيقودنا - بلا شك - نحو تحقيق نصر مؤزر ، سريع شامل . لقد وضع عبد الناصر الشعب امام مسئولياته التاريخية ، القى بين يديه ، ميثاقا جديدا، متطورا، نابعا من ظروف المرحلة التى نمر بها ، وشعبنا العظيم ، الخلاق ، الذى حقق اروع الانتصارات عبر عشرات القرون قادر اليوم بوحدته، وتضامنه ، ووعيه ، وصلابته ، واندفاعه ، وقيادة عبد الناصر ، له على ان يملى ارادته على التاريخ .**

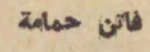
● فى برنامج ٣٠ مارس اشارة الى انشاء مجلس ثقافى قومى يضم شعبا للفنون ، وللاداب وللاعلام ، وذلك الى جانب مجلس الدفاع القومى ، والمجلس الاقتصادى القومى والمجلس الاجتماعى القومى . ولاشك أن انشاء مجلس ثقافى قومى يضم شعبا للاداب والفنون، والاعلام يعتبر من الزم الضرورات لتحقيق النصر ، وقد كان من عيوب تشكيل المجلس الاعلى للاداب والفنون -رغم الدور التاريخى الذى قام به- انه لم يضم شعبة للاعلام ، ولذلك ظل المجلس ناقص التكوين ، ففى هذه المراحل الخطيرة من مراحل التطور والانطلاق ، تعتبر الاداب والفنون، والاعلام بمثابة اضلاع لمثلث متساوى الاضلاع ، لايستطيع ضلع ان يعمل بدون الضلعين الاخرين ، ولا يستطيع العمل بدون الضلع الثالث فمرحبا بهذا المجلس الذى سيقود بلاشك التيار الفكرى المتحرر ، الذى لا تختلف فيه الاجتهادات ولا تتصارع فيه الاراء ولا تتصادم فيه القوى .

● **بعض الشلل فى دولة الاداب والفنون ، والمسرح ، والسينما وغيرها وغيرها ، تحولت الى مراكز للقوى ، لديها القدرة على اعزاز من تشاء ، واذلال من تشاء ، ولديها من النفوذ ، والجراة، وعدم تقدير المسئولية على ان تفرق المناصب والاموال لمن يستحق ، ممن تشاء وتنزع لقمة العيش ، بدون ذنب ، بل بدون حياء ، ممن ترغب وتشاء واذا كنا قد نجحنا فى القضاء على أكبر مراكز للقوى - على مستوى الدولة - فى اعقاب النكسة فما اقدرنا اليوم - ونحن ننفض عن انفسنا كل رواسب الماضى، لكى ندخل الى المستقبل بصفحة بيضاء - للقضاء على مراكز القوى الصغيرة قبل ان تنمو ، وتكبر ، وتتحول الى احزاب وجماعات قد يكون لها تاثيرها البالغ على مستقبلنا واقولها بصراحة ان وجود الشلل فى المجالات الفكرية من اخطر الامور فليكن العمل والخلق ، والاخلاص للثورة والرغبة فى التضحية والبعد عن الانانية هى مقاييس الاختيار الجديدة .**

● أعتقد انه قد آن الاوان لتخفيض تذاكر السينما والمسرح ، تذكرة المسرح تصل الى ٥٨ قرشا ونصفا وتذكرة السينما تصل الى ٢٣ قرشا ونصفا ، يعنى الواحد يروح مرة السينما ومرة المسرح يدفع جنيه ، غير مصروفات الانتقال بقى ده كلام . هو انتم فاكرين المسرح والسينما من الكماليات زى زمان - أقترح - فورا تخفيض تذاكر السينما والمسرح ، والابقاء على الضرائب المستحقة على التذكرة اذا كان ثمة موجب لذلك ، ولتتحمل دور السينما - وهى تكسب الكثير - قيمة التخفيض .

● **جليل البندارى وقديما كانوا يطلقون عليه «جليل الادب واحنا بندارى » من اخف كتابنا المسرحيين دما ، واطولهم لسانا واطيبهم - فعلا - حنانا ، وحنانا دى عشان السجع ، بس ، وقد اتحفنا جليل البندارى ، بحق ، بشفيقة القبطية، كما اتحفنا ببمبة كشر وحبذا لو اتحفنا باخريات من اولئك اللاتى كن يحكمن شارع محمد على. سعدت بالمسرحية ، رغم الـ ٥٨٫٥ قرشا، ورغم الكراسى الخشب المؤذية ، ورغم البحة التى كانت موجودة فى ازوار - جمع زور - بعض الممثلات ورغم صغر دور فناننا الكبير حامد مرسى ، واذا كان لابد من رجاء نتقدم به الى اخينا جليل لاحرمنا الله من طول لسانه . فهو ان يطلق على مسرحيته الجديدة : الاسطى عبده والشيخ حسن ..**

● عودة فاتن حمامة الى الشاشة فى بيروت ، كسب كبير ، لبيروت، وللشاشة ، وعدم عودة فاتن حمامة الى مصر ، خسارة كبيرة لفاتن فقط .


فاتن حمامة



صبرى أبو المجد

مسابقة الكواكب للتأليف الكوميدى

أســماء المشــتركيــن فى المســابــقــة

● رغمأن آخر موعدلوصول المسرحيات فى أول مسـابقة تقدمها « الـكواكب » للتأليف للمسرح الـكوميدى قد انتهى الا ان اغدادا من المسرحياتمازالت تصل حتى زادت على ٢١٥ مسرحية .. وهـذه هى أسماء السـادة الذين أرسلوا بمسرحياتهم منذ الاعـلان عن المسابقةحتىاول هذا الشهر :

●● جرجس وهبة عيسى «مسرحيتان» ، محمد رفعت المحامى ، بهيج اسماعيل ، مصطفى بركات « مسرحيتان» ، كامـل محمود وسعيد حجاج ، بدوى جمعة ،

فوزية جورج جرجس « مسرحيتان » ، عـلى أبو المجد عـلى ، ميشـيل جـاب الله حنـا ، سامى أمين غنيم ، الآنسة آمال ابراهيم ، فاروق حنفى محمد ،

لبيب حليم لبيب ، د. كمال محمود مرعى «مسرحيتان» ، على بركات ، محمد عبدالمنعم ابراهيم المحامى ، كمال الراعى ، محمد زكريا على ، عبدالشفوق أحمد ، حسن عبد البارى ، محمد عبدالحميد سلطان ،

عدلى ابراهيم خليل ، ساوى الخضرى ، صبحى عوض خليل ، رمضان منسى سراج ، صابر السـيد « ثلاث مسرحيـات » ،

مهـدى السماوى ، آمين صـادق ، محمـد عبد الحميـد اسـماعيل ، محمد قمر الشرنوبى ، فريد عبد الحميد وصفى ، محمد كمال محمد ، الشافعى

عبدالمولى ، محمود محمد سالم ، سمية الشامى ، عفاف السباعى سالم ، فتحى عبدالله سرحان ، محمد القرشى ، حسين كامل المحـامى ، محمد أحمـد فرغلى وصلاح الدين محمد ، نعيم غبريال حنا ، عزت

فريد جرجس ، عبدالمنعم ابراهيم عبدالله ، ايزيس جاب الله حنا ، أحمد محمد محمود أبو العـلا ، خالد محمـد بهـاء الدين ، محمـد فهيم محمـد ، اجلال

الشريف «مسرحيتان» ، سعيد صادق ، محمد حسنى احمد المولد ، محاسن أحمد محمد محمود ، سيد باشا ، محمد عبدالله محمد ، محمد الخضرى عبدالحميد «مسرحيتان» ، حميدو صادق أبوطالب ، حجاج الباى «مسرحيتان» ، فؤاد عبدالرحمن محمد ، سامى معروف ، فوزية عبدالمنعم ، محمد

معتمد سيف ، ماجد الكسار ، جمال الدين طه جمعة المحامى ، أمين بكير ، اسماعيل عبدالعظيم ، ابراهيم كليب بلال ، سعدالدين حسين عبدالعزيز ، عبدالفتاح ابراهيم

موسى ، شكرى على عابدين ، أمير كامل عبدالسلام ، د. سعيد القمرى ، مصطفى حسن عودة ، محمد فريد عبده السيد ، ابراهيم محمد عبدالله ، سرالختم آبايزيد ، رفعت نجيب ، ملازم مصطفى محمد درويش ،

مصطفى يوسف عيسى ، محمد مصطفى نور الرفاعى ، أبوبكر همام عبدالله ، على حامد شاكر على ، سعدية سامى ، جمال الدين طه ، محمد عبدالحميد رمضان ، رشاد محمد أحمد غراب ، محمد عبدالرحمن هلال ،

رأفت أحمد ، شكرى على عابدين ، يوسف البدرى ، منصور حسين عبدالعزيز ، محمد عبدالملك ، مجدى فريد «مسرحيتان» ، حمودة عبدالعزيز ، عبدالرازق السيد أبوزيد ، بدرت نوال محمد بدير ، عنتر عبدالسلام مخيمر ، عبدالفتاح طاهر ، محمد

خليل الزهار ، عبدالفتاح شريف ، عزالدين ابراهيم العارف ، السيدة فاطمة رفاعة ، شكرى على عابدين ، حسن أحمد حسن ، عبدالمنتصر عبدالسلام ، فاروق محمد عبدالصادق ، عزيز عبد الله سلامة ، حمدى محمد عثمان ، عزة شلبى ، فتحى محمد فضل ، عبدالحميد الراعى ، محمود محمد ، فريدة شاكر حنا ، عوض عمر

الشابودى ، على حسين طرفة ، السيد محمد أبوبدين ، كامل ابراهيم هيكل ، بكرى عبد المجيد أبوالحسن ، محمد هاشم زقالى ، حسين محمود كامل ، حسين سيد هلال ، ادوارد عزيز جرجس ، موفق قويدر ، عبدالمنعم ربيع حسن ،

محمد أحمد ابراهيم ، محمود عباس الشوربجى ، عبدالمنعم أمين ، بسمة محمد البربرى ، على عبدالرازق حمدان قاسم ، عبدالوهاب محمد السيد خفاجى ، عادل محمد مراد ، عبدالحميد عتريس أحمد ، عبده ابراهيم ، محمد عبده ، محمد محمد المتولى ، خالد محمد فتحى ، أحمد السيد

ستيت ، فوزى ابراهيم ، أحمد مصطفى المصباحى ، طارق احمد عثمان ، صالح محمد ابراهيم ، أبوالحجاج عباس محمود على ، محسن حسن عبدالحافظ ، ابراهيم

عبدالحميد سرور ، فوزى تاج الدين محمد ، رفعت حبيب جيد ، عبدالمنعم قنديل ، على عمر ، رزق محمد يوسف ، سيد عبدالنبى

ابراهيم ، محمد مختار موسى ، محمود عبدالكريم حامد ، عبدالله زكى ، نصر عزيز ، مهندس محمد حسنى يوسف ، فوزى فوزى يوسف ، يحيى عبدالعزيز

حسين ، ادوارد ينى سليمان ، «ع.م.أ.» ، عزت جودة ، سمير بدرالدين الفرغلى ، اسماعيل عثمان سليمان ، محمد أحمد شلوفة ، جمعة الزائدى ، صالح محمد ابراهيم ، مصطفى عوض ، عصام ميرزو ، شفيق عبدالسلام ، عبد الرازق السيد

أبوزيد « مسرحيتان » أحمـد بدير ، حسـن سعد سيد رجائى ، بهجت حسـنى عبده ، عـادل الجمـال ، محمـد نعيم ، محمـد فكـرى أمبابى ، محمد جودة وسناء أحمد ، منير

فتح الله ، ماهر ميلاد عبدالمسيح ، ثريا على العجمى ، رمضان عبدالعظيم جاد ، كامل محمد على يوسف ، شـفيق مقـار ، محمـد أحمـد رضـوان ، محمـد عبد الحميـد الطرزى ،

محمود رفعت أبو اليسر ، عبد القادر الشرقاوى ، رءوف مسعد بسطا ، محمود كامل الشناوى ، كامل حمادة المحـامى «مسرحيتان» ، محمد السيد محمد محمد فراج ، على محمد عبد الحليم ، محمد

أسامة العاص ، عبد المنعم حافظ عثمان ، كرم النجار ومصطفى جمعة ، فايز لطفى مصطفى ، فهيم وهبة طوبيا ، محمد نبيل الغريب ، عادل عباس محمد عطية ، رافع

سلطان الكعيدى ، ابراهيم عبدالسميع ، بهجت محمد مصطفى ، حلمى عبدالجواد السباعى ، عطية محمود المقاول «مسرحيتان» ، محمد حسنى أحمد المولد .

هذا وسننشر فى العدد القادم آخر مجموعة من الاسماء تكون قد وصلت الينا لتنتهى بعدها عملية جمـع المسرحيـات ولتبدأ لجنة القراءة عملها على الفور .



حمدى غيث وتوفيق الدقن فى أحد مواقف المسرحية

"العرضحالجى"

بقلم : عزت الأمير

لا أملك عند تناول مسرحية « العرضحالجى » الا أن ابدأ **بحمدى غيث** .. طوال العرض لم يغادر خشبة المسرح .. لم يكف عن الالقاء .. عن **الاداء** .. عن القيام بوظيفة عمود الاساس الذى يرتكز عليه البناء كله .. حمل ضخم وثقيل لا يسمح باى ضعف لدى من يحمله .. فعندما قرات النص شعرت بخطورة وصعوبة الدور الذى اداه حمدى غيث .. وتذكرت – مع فارق التشبيه بين القدرة العضلية والقدرة الفنية – أسطورة أطلس الذى يحمل قبة السماء.. والذى لولاه لانهارت وتحطمت .. وتساءلت بقلق عمن يقوم بأداء الدور .. بل وبالحفاظ عليه ايضا .. ثم شاهدت العرض المسرحى .. لقد استطاع حمدى غيث ان يحمل العبء بنجاح باهر .. وان يوصل لنا ايضا – وهو الاهم – مضمون العمل نفسه .. لقد أدى حمدى غيث على خشبة المسرح دورا سوف يقرن باسمه دائما .. ومن ثم أستحق تصفيق الجمهور له عدة دقائق متصلة ..

ثم بطل ثان استحق التحية .. **ميخائيل رومان** .. أو مسرحيته التى شاهدناها .. ليس من السهل تلخيصها دون ان تفقد كثيرا من قيمتها .. فهى ليست من الحواديت التى تحكى ببساطة .. انها أزمة انسان يفتقد الحقيقة والاصالة فى كل ما يحيط به وفى كل من حوله .. كما يفتقد الاتصال بهم ايضا .. انسان يصدمه الزيف والتزييف أينما ذهب وحيثما اتجه .. عمله .. بيته .. زوجته .. كل المحيط الذى يتحرك فيه أثناء حياته اليومية . وهو يظهر لنا فى المسرحيه عند نقطة خروجه من الاستسلام الى التمرد .. من السلب الى الايجاب .. لقد أصر على أن يرى الناس ما يراه .. فهل كانت مهمته سهلة .. كلا العقبات كثيرة فى خارج الناس وفى داخلهم .. الا انه قد بدأ .. ولا يملك الا أن يستمر .. فقد عقد العزم على ذلك ..

ويمكن القول أن هذا هو التيار الذى يسيطر على البناء العام للحدث – **البدء ثم الاستمرار** – بغض النظر عن الصراع القائم اثناء ذلك بين ما هو حقيقى وما هو مزيف .. هذا التيار المنطلق هو الذى يحكم النص اثناء قراءته وخاصة فى قسمه الثانى

.. وهو أيضا الذى يجب أن نحسه اثناء مشاهدته فى العرض المسرحى .. لقد بدأ حمدى غيث فى القسم الثانى من النص كصاروخ انطلق بزاوية صاعدة فلا يحكمه سوى منطق تزايد السرعة وتزايد الارتفاع .. ومن ثم فأى توقف فى حركة اندفاعه سوف يفقده سرعته ودرجة ارتفاعه .. وهذا ما حدث **فى العرض عندما بدا لعبد الرحيم الزرقانى اثناء اخراجه** له ان يشطره الى قسمين .. حتى يقدم لنا عرضا من ثلاثة فصول .. .. وعذره أغلب الظن أن النص مكون من مشهدين الثانى ضعف حجم الاول .. الا ان هذا التصرف قد أفقد القسم الثانى صفته الاساسية التى تضمن للشحنة المنطلقة تغذيتها وتكثيفها بغير انقطاع حتى تصل إلى هدفها .. **فضلا عن جو السخط والغضب الذى تنتمى اليه طبيعه النص .. والذى يجب الا تكسر حدته المتصاعدة حتى تحين لحظة الصفر .. لحظة الانفجار ..**

بطل آخر فى العرض المسرحى هو **توفيق الدقن** .. وحمدى غيث وتوفيق الدقن كل منهما فنان كبير تعرف قدرته .. الان ضخامة حجم الدور المسند الى حمدى غيث بالنسبة لدور توفيق الدقن أكدت مقدرته على الدوران فى فلكه الضيق نسبيا دون ان يؤثر ذلك على حجمه كنجم كبير ..

ثم عبد العزيز ابو الليل وعز الدين اسلام وحسين خضر.. نجاحهم لا يمنع القول بأنه كانت لديهم فرصا أكثر للاضحاك يمكن أن تنتج من النص كما يمكن أن تنتج من أدائهم .. **وبثينة حسن** عيبها الاكبر ان صوتها لم يسعف أداءها من حيث القوة كصوت مسرحى ومن حيث التعبير الدرامى الذى تتطلبه طبيعة دورها

ثم بطل من نوع اخر اسمه الديكور .. مستويات شديدة الانحدار وممرات ضيقة معقدة التركيب تكثر بينها المساقط الخطرة .. انه بطل شاذ وارعن .. دفعته قلة التبصر والانانية الى ان يزعق ويصرخ قائلا « أنا هنا » .. فكانت النتيجة أن أضر بجهد المخرج – الذى قبله طبعا – وحكم على الممثلين بأن يهدروا طاقاتهم فى تسلق تلال هى جبال بالنسبة لخشبة المسرح .. لقد كان أمرا يدعو للرثاء من اجل الممثلن – وخاصة حمدى غيث الكبر دوره – والذى فرض عليه ان يقوم بدور – اطلس – **كقوة عضلية** وفى نفس الوقت بدور «سيزيف» حين حكم عليه ان يظل **يحمل حجرا ضخما** الى أعلى الجبل ثم يهوى به ثانية دون معنى أو جدوى ..

كما ان أى مشاهد لا يملك فى النهايه سوى حجما محدودا من قدرة الاستيعاب البصرى .. وتشتيت هذه القدرة او تشتيت جزء كبير منها بغير داع عبث لا جدوى منه .. فضلا عن قلق المشاهد الدائم نتيجة انشغاله بتتبع أقدام الممثلين كلما اقتربت من حافة أحد المساقط الخطرة .. أننا كثيرا ما ننسى ان المسرح هو أولا كلمة .. وان بقية الفنون يجب ان تخدمها لا **ان تستخدمها** وان الفنانين القائمين على تقديم النص ليس لهم الحق فى أن ينصبوا من انفسهم مؤلفين .. فميخائيل رومان عندما وصف مثلا ديكور المشهد الاول بأنه يمثل بيتا من الطبقة الوسطى يوحى بأن لدى اهله تطلعات طبقية .. كان يعى ما كتبه ويفهم علاقته بمضمون المسرحية .. ومهما كان الهدف الذى حدا برءوف **عبد المجيد** لأن يصمم ديكوره بهذا الشكل .. فأبسط اعتراض عليه هو ان النص قابل للوصول الى الجمهور بغير مساعدة او مساندة .. بل انه نص يتطلب احترام كل من يشارك فى تقديمه على خشبة المسرح .. بالاضافة الى ان الديكور يوحى بالضياع وسط طرق متشابكة بينما البطل امامنا يعرف طريقه الذى يصر على السير فيه .

واخيرا .. تحية يجب ان تقدم للفنان **كمال بكير** .. الذى قدم لنا لحن سيد درويش – بلادى بلادى – فى توزيعات موسيقية قامت بدورها خير قيام كخادم للنص . وبالتالى مضيفة اليه ..

بينى وبينك

قبلات

● لماذا يغمض العشاق عيونهم عند تبادل القبلات ؟ !
سعاد محمد الحوالة
نادية محمد مكاوى ـ شبين
ـ تحاشيا لدخول انف احد الطرفين فى عين الآخر !

المرأة

● مارايك فى قول سعاد حسنى بأن المرأة انسان قبل أن تكون أنثى ؟
حسن ابراهيم جمعة ـ الاسكندرية
ـ رايى انه كلام صحيح ، اهلست أنت انسانا قبل ان تكون ذكرا ؟

حذاء

● هل صحيح أن مقاس حذائك ٤٥ ؟ !
نادية السمراء ـ القاهرة
ـ هل استطيع ان اعرف ما الذى جعل حذائى يخطر على بالك ؟ !

انفاق

● لماذا فرض على الرجل واجب الانفاق على المرأة ؟
فايز الطيب رضوان ـ اسيوط
ـ كل شىء بثمنه !

محفظة

● اذا عثرت على محفظة بها نقود وبها عنوان صاحبها فهل تردها اليه أو تلهفها ؟
احمد يوسف فرج ـ بورسعيد
ـ المحفظة ام النقود ؟ !

غداء وعشاء

● اذا دعيت للغداء مع أجمل امرأة بشرط أن يكون العشاء مع اقبح امرأة فهل تقبل ؟
جمال اليمنى ـ سوهاج
ـ لا أمانع اذا كنا حنتغدى بدرى !

اشعار

● مارايك فى أشعار نزار قبانى الاخيرة ؟
سالى ذات العيون العسلية ـ مصر الجديدة
ـ رايى انها جميلة وصادقة ، والاشياء الجميلة والصادقة طالما اغضبت الكثيرين !

شاعرة

● ليتنى شاعرة لكى أكتب قصيدة مديح تليق بك !
سناء عبدالخالق ـ بورسعيد
ـ فيما يتعلق بالمديح لانمانع فى أن نتلقاه نثرا !

وسط

● هل تفضل المرأة وهى فى الفستان الشتوى أم الصيفى ؟!
توفيق فتحى توفيق ـ سوهاج
ـ افضلها فى الفترة الواقعة بين الفستانين !

دينار

● هل أضمن أن تنشر رسائلى كلها اذا أرسلت مع كل منها دينارا ؟ !
حرب ـ بغداد
ـ هو الدينار اد ايه ؟ !

وفاء

● يقولون ان المرأة أكثر وفاء من الرجل فهل هذا صحيح ؟
عكاشة امام ـ سوهاج
ـ لا ... بس بيتهيأ لهم !

قلة الراحة

● من هم المكتوب عليهم قلة الراحة ؟
احمد ابواليسر ـ سوهاج
ـ انا وانت !

حب وحكمة وحمق

● هل الحب يحول الحمقى الى حكماء ؟
عبدالحليم مقبول ـ السيدة
ـ بل هو يحول الحكيم الى احمق ويزيد الاحمق حمقا !

نصيحة

● سوف أتزوج قريبا من خطيبتى مديحة بالزقازيق فهل عندك نصيحة لى ؟
نبيل شاكر سالم ـ منيا القمح
ـ احتفظ بهذا العدد من المجلة وارجع اليه بعد خمس سنين !

حكم المرأة

● ماذا تفعل لو حكمت المرأة العالم ؟
السيد محمد صالح ـ الاسكندرية
ـ يمكن يابنى ينصلح حاله !

زواج

● نفسى أشوفك قبل ما اتجوز !
محمد امين عيسوى ـ الاسماعيلية
ـ انت حتتجوز جواز طبيعى والا فى حادثة ؟ !

ذكاء

● من أكثر ذكاء ، الرجل ام المرأة ؟
احلام جاد
عادل القنصل ـ الزقازيق
ـ لا كل راجل ولا كل امراة !

شعر

● أيهما تفضل الشقراء أم السمراء ؟
يوسف المالطى ـ بنغازى
ـ الحلاقون فقط هم الذين يهتمون بشعر المرأة !

العاقلة واللعوب

● أيهما تفضل المرأة العاقلة أم اللعوب ؟
على حسين كامل على ـ باكور
ـ العاقلة فى المطبخ واللعوب فى سائر أنحاء المنزل !

بقلم قارىء

الان جئت تسالين
اين كنت من سنين
أيام كانت الدنيا لنا
اين هى الان
.. .. بل اين انا
الان بعد ان خلعت ثوب الارق
وكففت الدمع والناى احترق
بعد ان اكل الخريف أوراق الشجر
بعد ان صفعت الحب كف القدر
بعد ان دانت حياتى للمغيب
جئت تعيدين للنار اللهيب
والان جئت تطلبين
لا : لا ... لن استكين
فقد بلغت حياة عشقى غايتها
ونفضت نفسى من الحب يديها .

احمد المنير انور ـ طهطا

عناوين

● **محمد الموجى** ـ ٦ شارع الشواربى ـ القاهرة

● **احمد مظهر** ـ ٢٥ شارع البطل احمد عبد العزيز ـ العجوزة بالقاهرة

● **نبيلة عبيد** ـ ١٥ ش البطل احمد عبد العزيز ـ العجوزة ـ القاهرة

● **سعاد حسنى** ـ ١٧ شارع يحيى ابراهيم ـ الزمالك بالقاهرة

14/9



● هــواة المــراسـلة ●

● محمد محمـد السمان ـ ٦ ش الخرنفش بالجماليه ـ القاهرة

● عبدالنبى غريب أحمد ـ مكتب بريد طرة البلد ـ القاهرة

● عبد الباسط عبد الحليم سويد ـ ٣ زقاق عفت المتفرع من ش الاباصيرى ـ الجيزة ـ ج‌ع‌م

● حمدى أحمد موسى ـ الادارة المالية ـ قسم الاجور ـ شركة مصر حلوان للغزل والنسج بحلوان

● عادل أحمـد غريب ـ ش المدارس ـ عمارة مدبولى المحلاوى شقة ٣ ـ قليوب البلد ـ ج‌ع‌م

● عصام الدين محمد عبدالجواد ـ ٣ ش المدرسه الاهلية ـ الجيزة ـ ج‌ع‌م

● محمد أحمد عبدالسميع ـ ٣٦ ش عامر المتفرع من ش الصناديلى ـ الجيزة ـ ج‌ع‌م

● محمود سيد رضوان ـ ١١ ش بوابة الوداع ـ مصر القديمة ـ ج‌ع‌م

● نادية عبدالحليم رقم ٢ ـ حارة درب عمير بولاق ـ مصر

● مرفت محمود احمد ـ حارة قواوير رقم ١١ ـ السيدة زينب

● حنفى محمود أمين ـ ش بورسعيد حارة حماد ١٠ ـ السيدة زينب ـ القاهرة

● نادية وسمير احمد بركة ـ ش حوش طحون ـ منزل الضابط ـ السيدة زينب ـ القاهرة

● حنان رشاد شلبى ـ ١١ ش أحمد شحاتة ـ شبرا مصر ـ القاهرة

● نبيل سيد عبدالحى ـ ٢٤ حارة العسكر ـ شبرا مصر ـ القاهرة

● وفاء محمد مرسى ـ ٥٥ ش الوايلية بسوق الوايلية ـ العباسية ـ القاهرة

● سامية ومنى محمد درويش ـ درب النخلة ٦ ـ القلعة ـ القاهرة

● عادل مصـــطفى درويش ـ درب النخلة ٦ ـ القلعة ـ القاهرة

● ثريا عبدالعزيز الشيمى ـ ش باب البحر ـ ٢٣ درب الجامع ـ باب الشعرية ـ القاهرة

● منى عبدالفتاح حسن ـ ش القبيلة ٦ حارة خوخة العطارين ـ قنطرة الدكة ـ القاهرة

● مصطفى علي محمود ـ ٥ عطفة مبروك ـ الخوخة ـ مصر القديمة

● صبرى محمد درويش ـ درب النخلة ٦ ـ القلعة ـ القاهرة

● مرسى سعدالدين أبوشنب ـ درب النخلة بالحطابة ٦ ـ القاهرة

● عماد سيد عبدالحى ـ ٢٤ حارة العسكر ـ شبرا مصر ـ القاهرة

● عبدالله عبدالشهيد ـ ٤ ش ابراهـــيم رجب ـ كيت كات ـ امبابة ـ القاهرة

● محمد اسماعيل المليجى ـ اسوان ـ السيل الجديد ـ عمارة ٣٣ شقة ١٩

● مجاهد عبدالحافظ متولى ـ ٣ حارة عيد موسى ـ ش حسن الانور ـ مصر القديمة ـ ج‌ع‌م

● رندة عبدالعزيز الطحاوى ـ ٣٥ ش مصطفى كامل ـ عابدين ـ ج‌ع‌م

● درغوم عبد الحميد ـ ٣٠ شارع الحكيم ـ لافراند بالمنظر الجميل ـ قسنطينة ـ الجزائر

● منال محمد النحاس ـ ٥ حارة أبوقدرة ش حسن الاكبر ـ عابدين ـ القاهرة

● سلامة محمود محمد ـ ١٢٧ ش حسن الانور ـ مصر القديمة

● سعاد على ابراهيم ـ ص ب ١٠١١ ـ القاهرة

● سهير أحمد موسى حموى ـ ١ ش السودان بجوار الجامع ـ المعادى

● مصطفى حميدة ـ حلب ـ باب الغرب ـ ش محمد بك ـ بوستة السمان أبوهلال الناصر ـ سوريا

● جلال ابراهيم قاســم ـ ١/١٤٤ شيخ بشار ـ بغداد

● عيـــاد حكيم جرجس ـ الابيض ـ السودان ـ ص ب ٨٢

● سيد زكى محمد ـ ١ ش الدرب الاحمر ـ درب شغلان ـ عطفة الجمل

● عطية أحمد الســـيد ـ ٥٤ ش الفجالة ـ بالقاهرة .

● الدكتور حسنى تمـــام ـ العمرانية الشرقية ـ شـــارع الناصر رقم ٢٥ ـ الجيزة ج.ع.م

● هدى جابر جاد ـ ١٧ ش البتانونى بالزيتون ج‌ع‌م

● ماهر وديع عبدالملك ـ ١٣ ش بهاء الدين زهير خرطة أبوالسعود مصر القديمة

● ليلى احمد القــاضى ـ ٢٨ شارع محمود صدقى بسيدى بشر ـ السراى ـ اسكندرية

● عادل ابرهيم الوردانى ـ ٥٦ ش بورسعيد ـ السيدة زينب ـ القاهرة

● جمال محمد حسن ـ ٣١ ش السد الجوانى ـ مؤسسة أولاد الحاج حامد ـ السيدة زينب ـ القاهرة

● خليل محمد على نعمان ـ ٤ حارة الحربوطلى ـ السيدة زينب ـ القاهرة

● عزة سيد ابراهيم البقرى ـ ٨ ميدان الجيش ـ العباسية ـ ج‌ع‌م

● يوسف حامد عبدالغفار ـ ١ ش الترجمان ـ العتبة ـ القاهرة

● آمال فهمى ابراهيم ـ ش بين السيارج ـ حارة العجيلى ـ زقاق ميمون ٢ ـ باب الشعرية ـ القاهرة

نرجو ارسال خطابات الهواة منفصلة ويكتب على الظرف عبارة ((هواة المراسلة)) .



رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB

No. 871-9-4-1968

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ « القاهرة » ـ تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
، اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى ـ ٥٢ عددا ـ فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهــلال : فى ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م ـ والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى ـ وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

ثمن النسخة

ليبيا	٧٠ مليمة
الجزائر	١١٠ سنتيمات
قطر	١١٢ درهما
البحرين	١١٢ فلسة
السودان	٦٠ مليمة
عدن	١٥٠ سنتا
اثيوبيا	٨٠ سنتا

نجم الغلاف
فريد الاطرش




كليوباترا
CLEOPATRA